MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٣٧
(٨٠٤)
الاحد ١٦
ايلول
سبتمبر
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستى»

الفضاء يجب ان يكــون سلميا

«يجب الا يكون الفضاء ساحة للتنافس العسكرى ، بل ساحة للتعاون السلمى بين الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعى» هذا ما قاله قسطنطين تشيرننكو فى الكرملين اثناء مراسيم تسليم رواد الفضاء فلاديمير جانيبيكوف وسفيتلانا سافيتسكايا وايغور فولك ارفع اوسمة الاتحاد السوفيتى لقاء التحقيق الناجح للتحليق الفضائى على متن المجمــع المدارى «سالوت -٧» - «سويوز ت -١٢» .

(البقية على ص ٣)

اصمــدوا ايهــا الرفــاق

يواصل عمال المناجم الانجليــز اضرابهم العام منذ اكثر من ستة اشهر يعبر العمال السوفيت عن دعمهم لاخوانهم فى الطبقة وتنظم فى المناجم اجتماعات التضامن . تبرع عمــال منجــم «بايدايلسكايا» فى كوزباس براتبهــم اليومى الى صندوق دعم الرفاق الانجليز تصل رسائل العمال التضامنيــة الى الصحف واليكم مقتطفات منها .

جاء فى رسالة رئيس فرقــة عمال الحفر فى تولا ، بطل العمل الاشتراكى بيريكاتنكوف ، «اننى اتابع ما يجرى فى انجلترا بواسطـــة التلفزيون والصحف . انهم يريدون تحويل عمال المناجم الانجليز الى غرباء عن المجتمع ويضربونهم بالهراوات ويزجون بهم فى المعتقلات واعلن انا ورفاقى عــن دعمنا الكامل وتضامننا مع رفاقنـــا المضربين . ونحن نفخر بصمودهـــم وبسالتهم ، ونثق بانتصارهم» .

وورد فى رسالة حافيظوف العامل فى منجم «سينترالنايا» فى مقاطعـــة بيرم الى حكومة تاتشر : «هـــل ان المطالبة بالعمل وابسط مستلزمــات الحياة جريمة ايها السادة ؟ لقد اعلنت السلطات حربــا حقيقية ضد العمال وعوائلهم» . وكتب بروكوبوف عامــل المنجم حائز لقب الجدارة فى جمهورية روسيا الاتحادية من وحدة «روستوف اوغل» فى رسالته «اننى بعد تخرجى من المدرسة والمعهد المتوسط لاعداد عمال المناجم قطعت طريقا من مشغــل ماكنة الى رئيس فرقة العمال ، ولــم اتصور للحظة واحدة انى بلا عمــل انى ادرك وضع عمال المناجم الانجليز الذين يتهددهم الطرد الجماعى» .

وجاء فى رسالة سينتسوف مــن كاراغندا : «انا لاافهم ما يجرى فــى بريطانيا ، انهم يقلصون اماكن العمل ويفسرون سلوكهـــم بنهج «التقشف» وعندما يقاوم الناس ذلك تنفــــق الحكومة مبالغ طائلة لقمع مقاومتهـــم واذا صدقنا الصحافة الاجنبية ، فقد انفق اربعة مليارات مـــن الجنيهات الاسترلينية لتشويه والشال اضراب عمال المناجـــم بواسطة التلفزيون والاذاعة وغير ذلك من وسائل الاعلام وليس الاخبارية فقط . بمن يلحـــق «التقشف» الضرر ياترى» ؟

من ؟

* عيــد عالمـــى للشطرنج .

الاتول كاربوف

هارى كاسباروف

* بدات فــى موسكو وفولغوغــراد المباريات على بطولة العالم بين : كاربوف - كاسبــاروف وتشيبورداليدزه - ليفيتينا .

(اطالعوا ص ١٦)

مايا تشيبورداليدزه

ايرينا ليفيتينا

نداء المــدن

تعالوا نطفىء بجهودنا المشتركة بؤر النزاعات الخطيرة ونصفى انتهاكات حقوق الانسان الاساسية وقبل كل شىء حقه فى الحياة فى ظل السلـــم . هذا هو مغزى النداء الذى ارتفع فى هذه الايام من وارشو حيث جرت استعدادت الاتحاد العالمى للمدن البطلة وضحايا الحرب من اجل عقد ندوة دولية تحت شعار «المدينة والسلام» (ستعقــد فى العام القادم فى ايطاليا) . وترددت هذه الفكرة ايضا من نداءات رؤساء بلديــات المــدن اليابانية : هيروشيمــا ، يوكوسوكى ساسيبو ، كورى .

نداء من وارشو

«ان هذا النداء يرتفع من مدينـــة عانت من الفظع حرب لمدة خمسة اعوام مدينة استشهد ثلثا سكانها وتركهـــا الهتلريون الفاشت سنـــة ١٩٤٥ فى الانقاض والرماد .

انتزعت الحرب العالمية الاخيرة الحياة من اكثر من خمسين مليون انســان وشوهت ويتمت زهاء مئة مليون انسان ومحت من على وجه الارض ثمار كدح اجيال عديدة . اما الآن فان امكانيـــة استخدام الاسلحة النووية الافظع بما لا

(البقية على ص ٣)

ببــلى غريــم فى موسكـــو ثانيــة

«ان الوضع الدولى يثير للقلـــق ويراوح العالم على حافة الكارثة التى يمكن ان تدمر كل حضارتنا وعلينـــا جميعا ان نقنع زعماء العالم باتخاذ كل ما يلزم من اجل توجيه تطور البشرية على طريق السلام» .

هذا ما اعلنـــه المبشر الانجيل الاميركى بيلى غريم الذى وصـــل الى الاتحاد السوفيتى بدعوة من رجـــال الدين .

وقد زار الاتحاد السوفيتى لاول مرة فى ايار مايو عام ١٩٨٢ حين اشترك فى المؤتمر الدولى «رجال الدين يدعون الى انقاذ هبة الحياة المقدســة من الكارثة النووية» .

قال المبشر غريم فى المؤتمـــر الصحفى الذى عقده فى مطار موسكو شيرميتيفو :

والفت زيارتى الاول عيد التاســع من ايار يوم احتفال الشعب السوفيتى بالنصر الذى تحقق سوية مع الحلفاء زمن ضمنهم الولايات المتحدة على القوة الفاشية للفاشية انكم تذكرون الخسائر

(البقية على ص ٣)



المطران فيلاريت والمبشر الانجيل الاميركى بيلى غريم فى اثناء اللقاء فى مطار شيريميتيفو



ايــام الثقافــة الرومانيــة

اختتمت ايام الثقافة الرومانيـــة فى الاتحاد السوفيتى باوبرا اليسكـــو «اوديب» التى قدمهـــا فنانو مسرح بوخارست «اوبرا رومانيا» على خشبة مسرح البولشوى بموسكو .

لقد عرف اساتذة الفن الرومانيـون اهالى عدد كبير من المدن السوفيتية خلال اسبوع على المنجزات الثقافيـــة التى حققها بلدهم فى غضون ٤٠ عاما وقد اثارت اهتماما حيا لدى شتـــى الجماهير الحفلات الموسيقية الغنائيـــة والمسرحيات والافلام السينمائية ومعارض الكتب والفن المعمــارى والصــور الفوتوغرافيـــة وامسيــات الشعر والموسيقى والادب .

فى الصورة مشهد من باليه «كارمن» باداء الراقصين الرومانيين ، وتبـــدو آورورا روكارو فى دور كارمن .



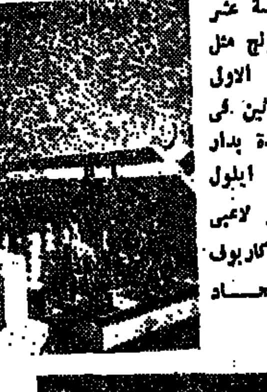


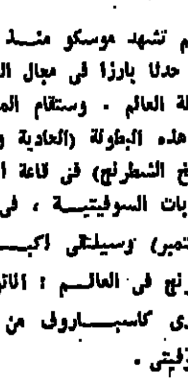
كاربوف - كاسباروف
المبــاراة الاولــى فى ١٠ ايلــول



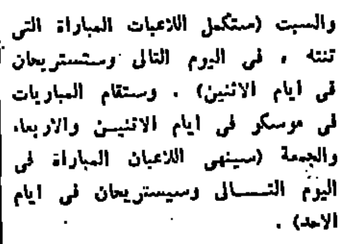




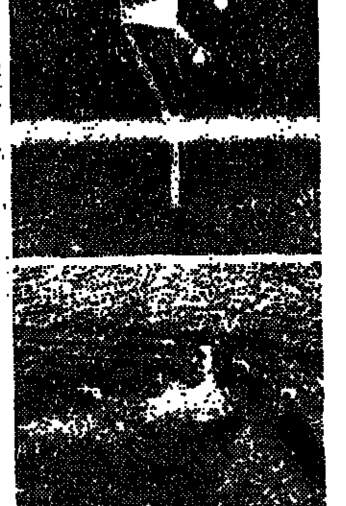




لم تشهد موسكو منــذ خمسة عشر عاما حدثا بارزا فى مجال الشطرنج مثل بطولة العالم . وستقام المباراة الاولى من هذه البطولة (الحادية والثلاثين فى تاريخ الشطرنج) فى قاعة الاعمدة بدار النقابات السوفيتيـــة ، فى ١٠ ايلول (سبتمبر) وسيلتقى اكبــــر لاعبى شطرنج فى العالـــم : اناتول كاربوف وهارى كاسبــــاروف من الاتحـــاد السوفيتى .







ان للشطرنج مكانته المرموقة فـــى العالم كله . ولكننا لن نبالغ اذا قلنا انه بات فى الاتحاد السوفيتى لعبـــة شعبية حقا . ولا غرابة فـــى ان عدد لاعبى الشطرنج الذين يشتركون فـــى المباريات الرسميــــة يقترب من اربعة ملايين ، ويكاد يعادل عدد سائـــر «سكان المملكـــة الشطرنجية العالمية» ويعيش فى الاتحاد السوفيتى نحو مئة لاعب يحملون لقب «غروسمايستر» (اى «الاستاذ الكبير») ، اعلى لقب فـــى الشطرنج . وقد فاز لاعبو الشطرنـــج السوفيت بجميع المراتـــب العليا تقريبا ومن ضمنها بطولـــــة العالم للرجال والنساء .

ان اللاعبين السوفيتيين المشتركين فى بطولة العالم يتفوقان كثيـــرا على سائر لاعبى الشطرنج فى العالم ، الامر الذى يدل عليه لقباهما . كما يؤكـــد ذلك زملاؤهما الذين حصلوا على نفس اللقب . لقد قال سفيتوزار غليغوريتش الذى اختيـــر رئيسا للمحكمين فـــى البطولة :

«اعتقد بان بطل العالم والمرشحين اللذين اكن مشاعر العطــف والاحترام العميقين لهما ، يتفوقان على اقرانهما فى الشطرنج المعاصر بصورة ملحوظة» .

من الصعـــــب ان نحسب عـــــدد الانتصارات الباهرة التـــــى احرزها كاربوف قبل بلوغه السنة الثالثـــة والثلاثين من العمر . وكان فوزه ببطولة العالم ثلاث مرات بالتتـــالى ذروة نجاحاته .

وحقق كاسباروف وهو فى الحادية والعشرين من العمر عددا كبيرا مـــن الانجازات المثيرة ايضا . لقد اجتاز سلسلة مباريات الترشيح المعقدة جدا بنتائج رائعـــة . (ان كاربـــوف وكاسباروف اصغر «المشتركين سنـــا فى بطولة العالم فى التاريخ) .

سيفوز بالمباراة اللاعب الذى سيحرز ستـــة انتصارات قبل منافســـه ولا يحسب التعادل .

المتفائلين يريدون كثيرا ان يتمكـــن كاربوف وكاسباروف من الاشتراك ولو فى المرحلة الختاميـــة من اولمبياد الشطرنج العالمى الذى سيبدا فى مدينة سالونيكى اليونانية فى ١٨ تشريـــن الثانى (نوفمبر) القادم وسيختتم فى ٥ كانون الاول (ديسمبر) .

اما مايـــا تشيبورداليدزى الفائزة ببطولة العالم مرتين والمرشحة ايرينا ليفيتينا المشتركتان فى بطولة العالـــم النسائية فى الشطرنج ، فيجـــب ان تنتهى مباراتهما قبل ان يبدا اولمبياد سالونيكى . وان عدد المباريات فـــى هذه البطولة محدود بست عشرة مباراة وستحافظ تشيبورداليدزى على لقـــب بطلة العالم اذا كانت النتيجة ٨ مقابل ٨ بينما ينبغى على ليفيتينا ان تجمع ما لايقل عن ثمانى نقط ونصف النقطـــة للفوز بالبطولة .

ستقام بطولة العالم النسائيـــة هذه (الثانية والعشرون فى تاريخ الشطرنج) فى مدينـــة فولغوغراد . وسيبدا المباراة الاولى فى ١١ ايلول (سبتمبر) وستجرى فى ايام الثلاثـــاء والخميس والسبت (ستكمل اللاعبات المباراة التى تنته ، فى اليوم التالى وستستريحان فى ايام الاثنين) . وستقام المباريات فى موسكو فى ايام الاثنيـــن والاربعاء والجمعة (سينهى اللاعبان المباراة فى اليوم التـــالى وسيستريحان فى ايام الاحد) .

وستقام مراسيم افتتاح المباراتيـــن فى اليوم السابق للمباراتين الاوليين .

ستبدأ المباريات وفقا لمطالبة اتحاد الشطرنج العالمى وتكمل فى الساعـــة الخامســـة بعد الظهـــر حسب توقيت موسكو .

ويترأس المحكميـــــن فى مباراة فولغوغراد ياروسلاف شايتـــر استاذ الشطرنج من المرتبة الدولية مـــــن تشيكوسلوفاكيا . ويتوقع ان يصل الى الاتحـــاد السوفيتى ضيوف اجانب لمشاهدة مباراتى البطولـــة العالمية ، مـــن ضمنهم فلورينسيو كامبومانيس (الفيليبيـــن) رئيس اتحاد الشطرنج العالمى .

وسيكون غينادى كوزمين وسيرغى تشيبورداليدزى ، واليكسى يرموليـنسكى واندريه خاريتونوف شاهدين مـــن جانب ليفيتينا .

تقترب ايام مثيرة بالنسبة لملايين هواة الشطرنج ، انها ايام بطولتـــى العالم اللتين تنهى الاستعدادات لهمـا لجنة خاصة برئاسة بيوتر ديميتشيـــف وزير الثقافة السوفيتى .

فيكتور بايكين
معلق فى الشطرنج

سلسلة من الارقام ...

(بقية المنشور على ص ١٥)

ان ادارة ريغـــان الساعيـــة الى استغلال الاولمبياد لاغراضها السياسية فى الحملة الانتخابية كانت تثيـــر المشاعـــر الشوفينيـــة لدى الناس وتميزت تلك الالعاب الاولمبية بالركض وراء الارباح على المثل الاولمبيـــة والسعى الى استخدام شعبية الرياضة والرياضيين من اجل بلوغ اهدافهـــم المغرضة. ان بعض اعضاء اللجنة الاولمبية العالمية قد اتخذ ، ويا للاسف موقف توفيقى والتردد من المخالفات العديدة للميثاق الاولمبى فى لوس انجلوس .

واجاب غراموف عن سؤال مراسل صحيفتنا حول العلاقات بين اللجنـــة الاولمبية السوفيتية واللجنة الاولمبية العالمية قائلا :

- اعتقد بانها طبيعية ، وان الشىء الوحيد الذى نطلبه من اللجنة الاولمبية العالميـــة هو مراعاة الميثاق والعرف والتقاليد الاولمبية مراعاة تامة .

وقال غراموف ستعقد فى الاتحـــاد السوفيتى فى الربع الثالث من الشهر الجارى ندوة فى موضوع «التضـــامن الاولمبى» . وقد دعى لحضور الندوة رؤساء اللجان الاولمبية الوطنيـــة فى عدد من بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وتنظم الندوة تحت رعايـــة اللجنة الاولمبية العالمية ، وسيفتتحها خوان انطونيو سامارانتش رئيس اللجنة الاولمبية العالمية .

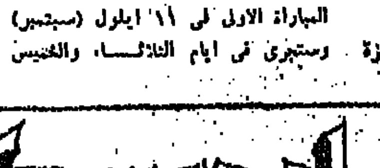
وقال غراموف ردا على الاسئلة حول موقف اللجنة الاولمبية السوفيتية من الالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٨٨ التى ستقام فى سيؤول ان اللجنـــة الاولمبية الوطنيـــة لم تنظر بعد فى القضية ، ولعل هذه المسالة لم تطرحها بعد اية لجنة وطنية . واضاف غراموف قوله ان اربعة اعوام تفصلنـــا عن الالعاب القادمة . ويفرض علينا الميثاق الاولمبى ان نفصح عن وجهة نظرنـــا حول المشاركة فى الالعاب قبل سبعة اسابيع من بدايتها .

ثم نبه غراموف المجتمعين الى ان اللجنة الاولمبية العالمية تختار مكان اجراء الاولمبياد دون استشارة اللجان الاولمبية الوطنية وبلا اخذ رغباتهـــا بعين الاعتبار ، الامر الذى يؤدى الى نشوء وضع غير طبيعى الى حد ما كما حدث فى لوس انجلوس ، علما ان هناك اتحاد اللجان الاولمبية الوطنيـــة والاتحادات الرياضية الدولية .

لقد افاد رئيس اللجنة الرياضيـــة واللجنة الاولمبية الوطنية للاتحـــاد السوفيتى ان اكثر من ٢٣٠٠ شخص من الرياضيين والمحكمين والمدربيـــن الرسميين والضيوف الفخريين من ٥٠ بلدا حضروا المباريات فى موسكـــو وتالين . واعتمد فى المركز الصحافى الرئيسى ١٩٢٠ صحفيـــا من ٦٢ بلدا واجمع الحاضرون على الراى بـــان المباريات تميزت بتنظيم دقيق وجو من الصداقة والحفاوة . وشاهد المباريات اكثر من ٥٠٠ الف متفرج .

ثم قال غراموف ان الرياضييـــــن السوفيت سيسعـــون الى تعزيز وحدة الحركة الاولمبية وتوسيع التعاون مع اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية واللجنة الاولمبية العالمية والاتحادات الرياضية الدولية والجمعية الدولية للصحافـــة الرياضية .

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركيه
تليفون : ٧٣ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٦٠٠٩٠



انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
فيتالى فيراسيموف

رئيس التحرير
سعادة ترباشوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى فى مطابع جريدة «ازفستيا»

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تصل العنصر المرموق لنداء العالم

طبعت ١٩٨٤/٩/٤
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء.. اسئلة.. اجوبة

كيلا يتحول عالمنا الى هيروشيما كبيرة

انا مقتنع بان على الدول التى تملك السلاح النووى ان تتفق على الاتفاق بقواعد سلوك الدول النوويـــة التى قدمها الاتحاد السوفيتى فى ربيع العام الحالى . وان اهم ما فى تلك القواعـد كما يبدو لى ، الاقتراح حول التعهـد بعدم المبادأة باستخــــدام السلاح النووى . وتعتبر المبادرة السوفيتية الامكانية الوحيدة لحل اكبر معضلة : درء الخطر النووى المخيم على البشرية الحفاظ على السلام .

لو اضحت هذه المبادىء قانونـــا لسلوك كل الدول النووية التى تمتلك اسلحة فظيعة لم يعرف التاريخ لهـــا مثيلا ، لتخلص الناس من الرعب من تحول عالمنا فى يوم ما الى هيروشيما كبيرة .

باتار شاغجين
(منغوليا)

ليس بالامر الهين

فى الوقت الذى يواصل الناتو سباق التسلح بعناد يتقدم الاتحاد السوفيتى بمقترحات سلمية ، تقضى بتوطيد الامن العام . انى اتمنى لكم النجـــاح فى تحقيقها . ان ذلك ليس بالامر الهين ، غير انى اثق ان الصعوبات مهما كانت عاجزة ، عن اضعاف مساعيكم لتحقيق السلم لكافة الناس .

بيريتيتو رازاانسيمبيالونا
(مدغشقر)

يدرسون اللغة الروسية

ثمة فى بلادنا مركز لتعليم اللغات الاجنبية يضم حاليا زهاء خمسمائـــــة طالب . وقد درست اللغة الروسية فيه لمدة سنتين . وفى هذا الصيف ساهمت فى الندوة الدولية الثالثة والعشريـــن لمعلمى اللغة الروسية من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى موسكو انا لم تحسن معارفنا عن اللغة الروسية وحسب ، بل وتعرفنا بمعالم مدينتـــى موسكو ، ولينينغراد .

بابتيشتا زاجى كيتا
(انغولا)

اشكر الصناع المهرة

شاركت فى العام الماضى فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيـــت ؟» وفزت بالجائزة الرابعة–لوحة فنيـــة خشبية رائعة . واود ان اشكر اولئــك الصناع المهرة الذين ابدعوا هذا الجمال الاخاذ . انهم يحسدون لانهم يعيشون فى مجتمع يحمى ويدعم ويساعد على تطوير التقاليد الفنية الشعبية .

جون ستينفورد
(نيوزيلندا)

انظر واسمع وتعلم

لقد بذلت هيئة التحرير كل جهدهـا لكى اتعرف اكثر بالاتحاد السوفيتى ، «انظر واسمع وتعلم» ذلكم هو المبدأ الاساسى للتعليم الذاتى . وخلال الايام العشرة ، التى قضيتها فى الاتحـــاد السوفيتى بدعوة مـن هيئة التحرير ، رايت وسمعت وتعلمت . وستبقـــى الذكريات خالدة فى ذاكرتى .

فى اسبوع النضال ضد الحرب قرات حديثا عن رحلتى الى الاتحاد السوفيتى وعن مطامــــح الشعب السوفيتى الى السلام .

سيبالى داس
الفائزة فى مسابقـة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لسنة ١٩٨٣
(الهند)

اتفق مع راى البطلة

انى اتلقى جريدتكم منذ بدايـــة العام الحالى . ومن المواد التى اهتم بهـــا تلك التى تتحدث عن النظام السياسى لبلادكم وثقافتهـــا وكذلك الاخبار العالمية والرياضية . لكن مـا يعجبنى اكثر هو المقالات التى تعالج ضرورة حماية السلام فى العالم . وانا اتفق مع راى البطلة وصاحبة الرقـم القياسى العالمى فى القفز العالى تامارا بيكوفا الذى قراته فى العدد الاول من جريدتكم ، حيث قالت : «يجب ان يكون لدى الانسان دائمـا هدف فى الحياة . غير ان احلامنا وخططنـا لن تتحقق الا فى حالة سيادة السلام فى العالم .

خوسيليتو مورينغ
(الفيليبين)

بحلم وامل

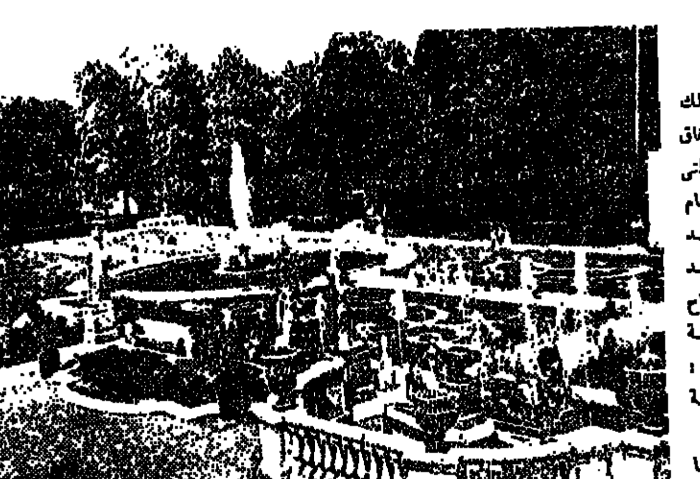
اعلن انضمامى الى الحركة التـــى وضعت هدفا لها : اقامة سلم حقيقى ومديد فى العالم . ففى كافة الحـــالات ساكون معهم قلبا وقالبا بعلمـــى وامل .

فيديريكو لاسكانو
(اسبانيا)

وجهة نظرى

يعجبنى انكم تعيرون اهتماما لرسائل القراء ، فيشجعنا ذلك ويجعلنـا نحس اننا اصدقاء لكم .

ادواردو ريفيرا مونتس دى اوكا
(كوبا)



للفورات لقصر بطرس

هذه الصورة ننشرها تلبية لطلب القارىء رادهاكريشنابيلاى من الهند

الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية

هلا حدثتمونا عن العلاقات بين الاتحـــاد السوفيتى والبلدان العربية ؟ وما هو اول بلد عربى اقام علاقات دبلوماسيـــة مع الاتحاد السوفيتى ؟

محمد سماقة (سورية) .

ان المملكة العربية السعوديـــة هى البلد العربى الاول الذى اقام الاتحاد السوفيتى معه علاقات دبلوماسيـــة (سنة ١٩٢٦) . وبعد مرور عامين على ذلك التاريـــخ اقيمت العلاقـــات الدبلوماسية مع اليمن ، وقـــد عقدت انئذ مع اليمن اتفاقية الصداقة والتجارة واعقب ذلك العـــراق (سنة ١٩٤١) غير ان تلك العلاقة قطعت ، ثـــم استؤنفت (سنة ١٩٥٥) . اما العلاقات المشابهة فقد اقيمت مع سورية ولبنان سنة ١٩٤٤ ، وبعد ذلـك مع بلدان عربية اخـــرى . ويمارس الاتحاد السوفيتى فى الوقـت الحاضر علاقات دبلوماسية مع معظم البلدان العربيـة (باستثناء دول الخليج العربى ، ماعدا الكويت) .

ان علاقات الاتحاد السوفيتى مـــع البلدان العربية قائمـــة على المبادىء الراسخة لسياسته الخارجية : التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفـــة ، والمساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فـى الشؤون الداخليـــة . ويدعم الاتحاد السوفيتى نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال الوطنى وضد الدسائس النيوكولونيالية والامبريالية . (لنذكر على سبيل المثال موقفه الحاسم مـن «العدوان الثلاثى» على مصر سنـــة ١٩٥٦) . وحظى بتقدير عال فى العالم العربى النهج المثابر للاتحاد السوفيتى من قضية تسويـــة مشكلة الشرق الاوسط المعقدة . ويعتقـــد الاتحاد السوفيتى بان حل هذه المعضلـــة ينبغى ان ينص على انسحـــاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربيـة المحتلة ، واعادة القدس الشرقية الى العرب ، وضمان الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة وضمان امن دول المنطقة كافة . وقد انعكس هذا النهج المبدئى فـــى المقترحات السوفيتيـــة الاخيرة بصدد عقد مؤتمر دولى خاص بالشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، ومن ضمنها البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، وكذلك الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية وتبقى المبادرات السوفيتيـــة الاخرى الهادفة الى ضمان السلم والامن فـــى منطقتى البحر الابيض المتوسط والخليج العربى آلية ايضا .

لقد غدا التعاون بيـــن الاتحاد السوفيتى والبلدان العربية شامـــلا ومتعدد الجوانب . فالاتحاد السوفيتى يقدم الى البلدان العربيـــة مساعدات تكنيكية واسعة فى انشاء مختلـــف المؤسسات الاقتصادية ، ويسهـــم بقسط كبير فى تدعيم استقلالهـــا الاقتصادى .

ان المملكة العربية السعودية هـــى ولنايرتها على نهر الفرات فى سورية وآبار النفط فى شمال الرميلـــة وقناة الثرثار على نهر الفرات – اكبر قناة فى الشرق الاوسط فـــى العراق والميناء البحرى فى الحديدة ، ومصنع الاسمنت فى الجمهورية العربية اليمنية ومجمع التعدين فى الحجارة بالجزائر هذه هى بعض الامثلة فقط على ذلـك التعاون المفيد . وقـــد عقد الاتحاد السوفيتى فى بداية الثمانينات مـــع البلدان العربيـــة اتفاقيات تنص على المساعدة فى بناء مايزيـــد عن ٤٥٠ مؤسسة ومنشاة . وان اكثر من ٣٠٠ منها ادخلت حيز العمل .

ويعود عمـــل الجيولوجين والاطباء والمهندسين والاساتذة السوفيت فى البلدان العربية بالكثير من الفوائـــد فقد اعـــد عشرات الالوف مـــن الاختصاصيين المؤهلين فى المؤسسات التعليمية المقامة بمساعدة السوفيت من كثير من البلدان العربية ، او فـــى المعاهد السوفيتيـــة . وتتطور التجارة المتبادلة بنجاح . ففى سنـــة ١٩٨٣ قاربت قيمة التداول البضاعى بيـــن الاتحاد السوفيتى والبلدان العربيـــة اربعة مليارات روبـــل ، وذلك ليس حدا لايمكن تخطيه طبعا .

يزداد اهتمام الشعب السوفيتـــى بقضايا العالم العربى من سنـة لاخرى ولهذا الاهتمام جذور تاريخية عميقـة والمثال على ذلك ان ذكـــر الآثار التاريخية والدينية والفلسطينية فـــى المخطوطات الروسية يرجع الى عهـــد كييفسكايا روس فى القرنيـن التاسع والثانى عشر . وارسيت فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فى روسيـــا أسس اللغة العربية التـــى تعتبر اليوم احدى المدارس الكبرى فى العالم .

ويعكف حاليا على دراسـة الشؤون التاريخية والاقتصادية والسياسيـــة والثقافية لدول الشرق الاوسط العديد من المعاهـــد والمؤسسات فى موسكو ولينينغراد وطشقند وغيرها من المدن ويزداد عدد تراجم الادب العربـــى الكلاسيكى والمعاصر الى اللغة الروسية ولغات الشعوب السوفيتيـــة . ويجرى تبادل المعارض الفنية والفرق الموسيقية بنجاح ضمن اطار اتحـــاد جمعيات الصداقة السوفيتية مـــع البلـــدان العربية .

نيكولاى فالنتينوف

ضيف هيئة التحرير

المسابقة تتيح امكانية زيارة الاتحاد السوفيتي

خوان خوسيه مارتينيس الفارو ومارغاريتا خوارا سولوليتا ورولاندو اوردیلاس دیاس

زار هيئة تحرير «انباء موسكو» قراء كوبيون يطالعون جريدتنا باللغـــة الاسبانية ، وهم : خوان خوسيـــه مارتينيس الفارو ومارغاريتـــا خوارا سولوليتـــا ورولاندو اورديلاس دياس وقد وصلوا الى الاتحــــاد السوفيتى كفائزين فى مسابقـــة مجلتى «الاتحاد السوفيتى» و«الرياضـــة فى الاتحاد السوفيتى» .

مارغاريتـــا خوارا مهندســـة جيوفيزيائيـــة ، اما رولاندو اورديلاس دياس فهو نائب مدير المركز التعليمى فى وزارة البناء ، بينما يعمـل خوان خوسيه مارتينيس الفارو نائبا لمدير الشؤون التجارية لاحد مصانـع وزارة صناعة السكر .

انهم يقراون جريـــدة «نوفيداديس دى موسكو» منذ عدة اعوام بينمـــا اشترك رولاندو وخوان فى المسابقة التى تجريها الجريدة مع شركـــــة «كوبريليبرو» الكوبية والمخصصة للقراء الكوبيين . وفاز رولانـــدو بالجائزة الثالثة ، وخوان بجائزة تشجيعية .

قال الضيوف انهم يقراون جريدتنا باهتمام ، ويحصلـــون بواسطتها على المعلومات عن حياة الاتحاد السوفيتى .

يزمع الثلاثة المشاركة فى مسابقـــة «نوفيداديس دى موسكـــو» ويأملون بالفوز . اذ ان الفوز يتيح امكانيـــة زيارة الاتحـــاد السوفيتى مجانا لمدة عشرة ايام ومعرفة الجديـــد عن حياة الشعب السوفيتى .

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حيـاة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانيـــة والعربيـــة) التى تنقل للمشتركين من موسكـــو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* سوريه
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق

* تونس
المؤسسة التونسية
للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

لا يمكن التخاطب مع عالم الاشتراكيـة الا عـلى اساس التكافـؤ

هذا ما اعلنه فى صوفيا ميخائيـل غورباتشوف عضو المكتـب السياسى سكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس الوفد الحزبى الحكومى السوفيتى فـــى الجلسة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الاربعيـن للثورة الاشتراكية فى بلغاريا .

وقد قـــال غورباتشوف ان لدى البلدان الاشتراكية ما يكفى مـــن الارادة الطيبـــة والعزيمة على اجراء حوار بناء حول كل المسائل الدوليـة الاساسية ، بما فيها معضلة المعضلات فى ايامنا ، ايقاف سباق التسلـــح وبالدرجة الاولى النووى . واذا مـــا ابدى الغرب تفهمه ان التخاطب مـــع عالم الاشتراكية فى عصرنا لا يمكـن الا على اساس التكافؤ فان الانعطاف نحو الافضل فى تطور العلاقات الدولية سيحدث طبعا .

واعلن رئيس الوفـد السوفيتى ان زحف العالم نحو الكارثة النووية يمكن ايقافه . ومن المهم جدا الآن التصدى لمشعلى الحرب تصديا حاسما بالجهود الموحدة للبلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والعماليـــة العالمية والقوى المناهضة للامبريالية والحرب فى جميع القارات . ولا يريد العالم ولن يعيش حسب المعايير التى تفرضها الامبريالية الاميركية ؛ اذ مـن الضرورى الانتقال الى سياسة الواقعية والمنطق السليم والتعامل العملى فـــى حل المهمات الشاخصة امام البشرية .

لقد تحولت الاحتفالات فى صوفيـا الى تظاهرة ساطعة لعزم الشعـــب البلغارى على المضى قدما فى طريق بناء الاشتراكية المتطــورة وتعزيز اسرة البلدان الاشتراكية .

المؤتمر التاسيسى فى اديس ابابا

تاسس حزب العمال الاثيوبى فـــى المؤتمر التاسيسى فى العاصمة الاثيوبية وقد انتخب مينغيستو هايلـــه ماريام سكرتيرا عاما للجنة الحزب المركزية .

وقد اقر المؤتمـــر برنامج الحزب ونظامه الداخلى ، وانتخـــب الهيئات القيادية للحزب . وايد ١٧٤٢ مندوبا الى المؤتمر خطـــة السنوات العشر للتطور الاقتصادى والاجتماعى لاثيوبيا (١٩٨٤–١٩٩٣) والهادفـة الى انشاء القاعدة الاقتصادية لبناء المجتمـــع الاشتراكى .

وجاء فى تحية اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى الى مندوبى المؤتمر التاسيسى لحـــزب العمال الاثيوبى : ان تاسيس حـزب العمال الاثيوبى انتصار كبير للطبقة العاملة وجميع شغيلة اثيوبيا ، ومحصلـــة شرعية لتجسيد مثل الثورة الاثيوبية فى الواقع باستمرار .

حضر المؤتمر فى اديس ابابا وسل الاحزاب الشيوعية والعمالية وممثلـــو حركة التحـــرر الوطنى والمنظمات الديمقراطية الدولية مما يزيد عن ٧٠ بلدا . وكان على راس وفـــد الحزب الشيوعى السوفيتى غريغورى رومانوف عضو المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

(طالعوا ص ٧)

تقليد الاوسمة

الفضـــاء يجـــب ان يكون سلميــا

(بقية المنشور على ص ١)

واكد القائـــــد السوفيتى : «ان دولتنا وحزبنا مقتنعان بان من الضرورى حيويا الحرص على ان يكـــون الفضاء صلميا ، سلميا فقط . وترمى الى هذا اقتراحاتنا بشأن المفاوضات بغية عدم السماح بنشر النزعـــة العسكرية على الفضاء . واود ان آمل فى ان تبدى الولايات المتحدة فى نهاية المطاف بعد نظر سياسى وان تقدر حق التقديـــر موقف الاتحاد السوفيتى البناء» .

واشار قسطنطين تشيرنينكو الى ان الاتفاق على هذه القضية يتسم باهمية حياتية للبشرية باسرها ؛ وعلاوة على ذلك من شانه ان يدخل على العلاقات السوفيتية الاميركية الى حد ما عناصر الثقة المتبادلة التى تعوزها جدا» .

اصدرت دار النشـــر البرتغاليـــة «افانتيه» كتاب خطب ومقالات قسطنطين تشيرنينكو . وقد كتب تشيرنينكو فى مقدمة الكتاب :

يرسمى النزل بمسؤولية تامـة ان الاتحاد السوفيتى كان ولايزال وسيبقى نصيرا لحل جميع المشاكل الدوليـــة المعقدة عن طريق المباحثات . واننـــا خلافا لاولئـك الذين يعتبرون المباحثات مجرد مناورة لصرف الانتبـاه وموضوع للتحايـــل على الراى العـــام ندعو الى مباحثات عملية وشريفة من شانهـا ان تؤدى الى ايقاف سباق التسلـــح والى تقليص الترسانات النووية حتى تصفية هذا السلاح تماما .

هـل سيكـــون « خريـف السـلام » حـارا ؟

من مراسلنا فى بون

كان من الممكن ان تنشب الحرب العالمية الثالثة هنا فى «فولدا غيب» هذا ما تتحدث عنه اللقطـات الاولى لاحد الافلام الاميركيـــة الذى جرى تصويره فى العام ١٩٨١ .

ان كلمة «غيب» الانكليزية تعنـــى الاختراق ، وفولدا مدينة قديمة تقع فى الجزء الشرقى من المانيا الغربيـــة فى غيسن . ويطلق اعضاء الناتو على هذا الجزء تسمية «فولدا غيب» قاصدين بذلك القدرة الحربية القوية المتاخمـــة لحدود المانيا الديمقراطية .

تتركز فى غيسن الشرقيـــة اعداد كبيرة لمختلف المواقع العسكرية وهذا امر غير عادى حتى بالنسبة لالمانيـــا الاتحادية البلد الذى تحتشد فيه اكبر القطعات والاسلحة : ففى غيسن توجد قواعد لاطلاق الصواريخ ومستودعـــات الذخائر بما فى ذلك للاسلحة النووية والكيمياوية ومطارات . وجرى فى العام الماضى فقط اكثر من ٢٠٠ منـــاورة عسكرية هنا .

«انه اكبر موقع فى العالم تفوح منه رائحة البارود» ، هكذا وصف هذه المنطقـــة الكاتب الاجتماعى الالمانى الغربى المعروف اندرياس غوخا فى كتابة «النهاية ، يوميات الحرب العالميـــة الثالثة» .

غير ان البنتاغون لا يعتبـــر ذلك كافيا . اذ يخطط ، كما تفيد اخبار الصحف ، لمرابطة ٣٥ الف جنـــدى اميركى اضـــافى فى ضواحى فولدا وكذلك تحديث وبناء القواعد الحربيـة الجديدة . وتجرى فى هذه المنطقـــة تدريبـــات الناتو «اوتم فورج» ، على انزال الضربات المركبة فى المرحلـــة الاولى من الصـــدام المسلح باستخدام اسلحة الابادة الجماعية فى عمق اراضى «العدو» .

ويشترك فى هذه المناورات اكثر من ٢٥٠ الف عسكرى اميركـــى ومن المانيا الغربية وبقية بلدان الناتو . وعلى خلاف بون الرسميـــة ، التى ارتضت ان تكون اراضى المانيا الغربية ميدانا لمناورات «اوتم فورج» (ورشة الحداد الخريفيـــة) ، فانها تواجـــه بمعارضة المشاركين فى الحركة المعادية للحرب . وسيقوم انصار السلام فى منطقة فولدا باعمال احتجاج عديدة من ٢٣ ايلول (سبتمبر) الى ٢٩ منـــه وسينصبـــون خمســـة مخيمـــات وسيصطفون اثناء المناورات على طول الطرق المؤدية الى فولدا مكونين بذلك سلسلة بشرية طولها ١٠٠ كم .

لقد ناقش زهاء ١٥٠٠ ممثـــل من مختلف المنظمات المعادية للحرب مهمات «خريف السلام» الحالى ، كما يسمونه فى الاجتماع الرابع «لمبادرة كريفلد» الذى عقد فى دورتموند . ومن الجدير بالذكر ان «نداء كريفلد» الذى اقر قبل اربع سنوات وطالب حكومة بون بسحب موافقتهـــا على نشر الصواريخ الاميركيـــة «بيرشنغ–٢» والصواريخ المجنحة قد وقعه خمسة ملايين مواطن المانى غربى .

(البقية على ص ٦)

بيلى غريم فى موسكو

(بقية المنشور على ص ١)

الهائلة والالام فى زمن الحرب ؛ لقد فقدتم ٢٠ مليون انســـان وعانت كل اسرة تقريبا من الحرب .

وقال فيلاريت مطران مينســـك وبيلوروسيا مرحبا بالضيف «ان الوقت يطالبنـــا بعمل جدى ووطيد من اجل السلام وليس بوسعنـــا نسيان ما اسفرت عنه الحرب الاخيرة» .

وتوجه وليس مجلس المسيحييـــن الانجليين لعموم الاتحاد السوفيتـــى الدويه كليمينكو الى الضيف بقوله : – اننا لا نعتبر زيارتكم مجـــرد اتصال بين اخوة فى الدين . انهـا مساهمتنا المشتركة فى تحسين المناخ الدولى وفى احلال الثقة بين الشعبين السوفيتى والاميركى وفى كبح سباق التسلح» .

سيلوم غريم خلال فترة زيارتـــه التى تستغرق ١٢ يوما بالقـــاء ٢٣ موعظة فى موسكو ولينينغراد وتاليـن ونوفوسيبيرســـك ويلتقـــى بممثل الاوساط الدينيـــة وبالشخصيـــات الاجتماعية وقد قال غريم :

– ينبغى علينا استغلال كل فرصة وكل وسيلة من اجل الحفاظ على قنوات العلاقة مفتوحـــة بين بلدينا خارج المستويات الحكومية .

فلاديمير برودينسكى

الحائـــزون الجـــدد لجائـــزة ابن‌سينـــا

بقلم ميرزا ابراهيموف

الرئيس المناوب للجنـــة التحكيم ، رئيـــس اللجنة السوفيتية لتضامـــن بلدان آسيا وافريقيا ، حائز لقـــب كاتب الشعب فى اذربيجان .

ان لجنة التحكيم الدولية ، التى يدخل فى تشكيلتها الشخصيات الاجتماعيـــة والكتاب والشعراء والصحفيون والعلماء المعروفون من بلدان آسيا وافريقيـــا وكذلك من الاتحــــاد السوفيتى ، قد منحت جائزة ابـــن سينا لوكالة انباء نوفوستى لعام ١٩٨٤ لوكريسيـــا كاسيلاغ ، الموسيقـــار والشخصية الاجتماعية الفيليبينية ، والمجلـــــة السوفيتية «آسيا وافريقيا اليوم» .

لقد استحدثت الجائـــزة عام ١٩٨٠ حينما جرى الاحتفال بموجـــب قرار اليونسكو ، بالعيد الالفى لميلاد عالم الشرق العظيم الموسوعى مـــن القرون الوسطى .

توجد فى التراث الابداعى العظيم لابن سينا افكار كثيرة ، تعبر عـــن مشاكل عصرنا . اذ كان يحلم بذلـــك اليوم الذى تتمكن فيـــه كل الشعوب من العيش بسلام ووئام فى جو مـــن الاغتناء الروحى المتبادل . وكتـــب العالم : «مد يدك للاصدقاء وشاطرهم بقسط من قوتك» .

وتتمتع المطبوعة بشعبية بين القراء السوفيت وفى الخارج . وتشارك فيها اكبر مكتبات العالم والعلماء المشهورون وتنشر فيها بصورة منتظمـــة المواد الادبية والعلمية التى تتحدث عن تقاليد وتاريخ وثقافة واديـــان ونمط حياة شعوب البلدان الافرواسيوية . وتولى المجلة اهتماما بالغـــا لقضايا الحرب والسلام ونزع السلاح واقتصاد البلدان النامية وفضـــح سياسة الاستعمار الجديد والصهيونية وسياسة اسرائيل التوسعية فى الشرق الاوسط وجرائـم الابارتهيد فى جنوب افريقيا .

تنشر فى المجلة بشكل ثابت مقالات كبار الصحفيين والكتاب والمتخصصين فى التاريخ والفلاسفة والمستشرقيـــن السوفيت والاجانب .

ان لوكريسيا كاسيلاغ ، رئيســـة رابطة الموسيقيين الاسيويين ورئيســـة المركز الثقافى الفليبينى ورئيسة لجنة القضايا الثقافية المتفرعة عن اللجنـــة الوطنية الفليبينية الخاصـــة بشؤون اليونسكو . وهى مؤلفـــة ما يزيد على ٢٠٠ نتاج موسيقى وقائدة لفرقـــة «بايانيهان» الفليبينية الشهيرة . وتقام فى المركز الثقافى الفليبينى بمبادرة منها معارض النشاطات الابداعيـــة لمختلف الشعوب . ويميز لوكريسيـا كاسيلاغ : الانسانة المحبة لبلادهـــا وثقافتها ؛ احترامها العميق للشعوب الاخرى وثقافتها .

نداء المـــدن

(بقية المنشور على ص ١)

يقاس تحمل خطرا حقيقيـــا خطر القضاء التام على الحضارة الانسانية والحياة فى عالمنا .

تقع على عاتق جميع الشعوب والمدن والبرلمانات والحكومات مسؤولية تاريخية عن المحافظة على مستقبل الكرة الارضية وسعادة غد الاجيال القادمة التى يجب ان تنمو وتثق بان السلام هو قيمة رفيعة لا يمكن مقارنتها بشىء . ان الحريـــة والعدالـــة والاستقلال الوطنى والتعايش السلمـــى بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعيـــة المختلفـــة وكذلك الحدود الراسخة ، هى المبادىء التى تساعد على تصفية مصدر النزاعات .

اننا نترجـــه بهذا النداء من واوشو الى الشعوب والبرلمانات والى جميـــع الناس ذوى الارادة الطيبة والى سكان مدن اتحادنا والى العالم كله ، ولنناشدهم ان يضمنوا للانسانية مستقبلا آمنـــا بجهودهم المشتركة . فليوحد السلـــم الوطيد الشعوب والدول والقارات» .

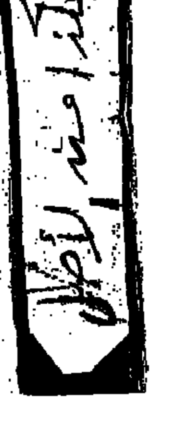
اصوات من اليابان

ان الحرب النووية لاتبقى منتصرا ولا مهزوما ، ان البشرية كلها ستهلك فى الكارثة . هذا ما حذر منـــه رؤساء بلديات المدن اليابانية .

ويعتقد رؤساء البلديات اليابانية بان على اليابان بصفتها البلد الوحيـــد الذى عانى من القصف النووى ان تتمســـك بصرامة بالمبادىء السلمية وان تراعى بقدسية مبادئها اللانووية الثلاثـــة وان تبذل كل ما بوسعهـــا من اجـــل نزع السلاح وتخفيف المماحكـــات بين الشرق والغرب ..

اننا نقف اليوم على مفترق طرق هام : احد الطرق يؤدى الى الالتئام ، والثانى يؤدى الى الموت والدمار العام .

هذه ليست نداءات اناس يعرفـــون الخطر النووى . فيقف وراء عملهم هذا ملايين الناس الذين يناضلون ضد خطر الابادة النووية .



الطقس وأوديسا والجو الدولي

تامين المواد الغذائيـــة من اهم القضايا العالمية التي تواجه البشريـــة اليوم ، اذ يعيش معظمها تقريبا فـي ظروف الافتقار الدائم الى الغذاء .

على الرغم من ارتفـــــاع مستوى الهندسة الزراعية عموما لا يزال توفر وفرة المحاصيـــل اليوم على الظروف المناخية والتي في جميع مناطق العالم لا سيما في البلدان النامية . ويفرض هذا الوضع بجلاء ضرورة دراسة تاثير الظروف المناخية في وفرة المحاصيـــل والاعشاب والمراعي .

ويجب ان يساعد على حل هـــــذه القضية حلا فعالا الدورة الدوليـــة في الارصاد الجوية الزراعيـــة التي نظمت هذا العام في مدينة اوديسا للخبراء في الارصاد الجوية من ٢٠ بلدا ناميا.

لقد اقيمت الدورة في معهد الارصاد الجوية في اوديسا بمبادرة من لجنـــة الدولة للارصاد الجوية ومراقبة البيئة الطبيعية ومركز المشاريع الدولية لدى لجنة الدولة للعلم والتكنيك بتاييد من الجهات المسؤولة عن برنامج هيئـــة الامم المتحدة الخاص بالبيئة والمنظمة العالمية للارصاد الجويـــة ، واعد للمشتركين في الدورة برنامـــج من المحاضرات التي القت الضوء على احدث الانجازات في شتى اتجاهات علـــم الارصاد الجوية الزراعية ، بما في ذلك تغيرات المناخ في انظمة استثمـــار الاراضي وانتاجية المحاصيل الزراعيـــة واستصلاح الارض ، ونواحي الارصاد الجوية الزراعية لحماية البيئة ومسائل كثيرة اخرى .

ما هي آراء المشتركين في الدورة في نتائجها ؟

الدكتور اشير الطولي رئيس مصلحة الارصاد الجوية (غانا) :

– كان خبراء الارصاد الجويـــة في بلادنا يتعاونون في بداية الامر مـــع اختصاصيي الولايات المتحدة وغيرهـــا من البلدان الراسمالية . ولكن بعد التعرف بالدكتور دوغينوف الذي زار



الدكتور اشير الطولي (غانا)

بلادنا بوصية من المنظمة العالميـــة للارصاد الجويـــة تعلمنا كثيرا من الاشياء الجديدة والهامة . وقمنا بعدد من الاعمال المشتركة في مجال تاثير الاشعاع النووي الشمسي في نمو بعض النباتات الزراعية . واني مرتاح جدا لاتاحة الفرصة لحضور دورة اوديسـا هذه . لقد اكتشفت هنا نواح جديدة عديدة لعلم الارصاد الجوية الزراعيـــة وتعرفت باحدث سبل تحديد المحاصيل القادمة والتنبؤ بها . ويثير اهتمامنا الاطلاع على التجربة السوفيتيـــة في مكافحة زحف الصحراء ، البلاء الذي تعاني منه المناطق الشمالية من غانا كثيرا . وسابذل بعد العودة الى الوطن جهدي لايفاد شبابنـــا الى الاتحـــاد السوفيتي للتخصص في الارصاد الجوية الزراعية .

اكبارى عوادي ابي رئيس قســم الارصاد الجوية الزراعية بمصلحـــة الارصاد الجوية (توغو) :



اكبارى عوادي ابي (توغو)

– اخشى ان ابدو غير متواضــع ولكن علم الارصاد الجوية الزراعية في بلادنا مقترن بي . فقد بدا يتطــور منذ بدات عملي في هذا المجال . وكان ذلك عام ١٩٨٠ حين عدت الى الوطن بعد التخرج من معهد الارصاد الجوية في اوديسا . تعاني قارتنا من الجفاف اكثر من اية قارة اخرى . لذلك نحن نحتاج حاجة ماسة الى معرفة المبادئ الاساسية للارصاد الجوية الزراعيـــة كتاثير المناخ في وفرة المحصـــول وادارة الموارد المائية والارضية الخ من اجل حل قضية التموين بنجاح .

ان المهام المطروحة امام علـــم الارصاد الجوية الزراعية عديدة امـــا الخبراء الذين يجب عليهم تنفيذهـــا فغير موجودين تقريبا . لذلك من المهم جدا ان طالبين من توغو يدرسان الان في معهد اوديسا للارصاد الجويـــة وسرعان ما يتخرجـــان ويعودان الى الوطن . وآمل في ان يستمر تنظيم مثل هذه الدورة ، وان نلتقـــي على الارض السوفيتية المضيافة مجددا .

مارا قامان مدير هيئة الارصـــاد الجوية (غينيا) :



مارا قامان (غينيا)

– ماذا اعطتني هذه الدورة ؟ اولا ادراك اهمية مواصلة تطوير الارصاد الجوية في بلادنا التي يمكن اعتبـــار موقعها الجغرافي والمناخي بالتالي اسوا واصعب منه في اي بلد افريقي اخر نظرا للجفاف وقلة الارض الصالحـــة للزراعة نعاني من نقص المواد الغذائية باستمـــرار ، ونضطر الى دراســـة استغلال كل ملمتر من الارض تقريبا ويجب من اجل ذلك التكهـــن بظروف العمل الزراعي ، وكيفية توزيع موارد الماء الخ .

يقدم الاتحاد السوفيتي مساعـــدة كبيرة الى الارصاد الجوية في غينيـــا اذ نتلقى منه الاجهزة ، وتوصيـــات العلماء . لذلك بالذات طلبنـــا الى الاتحاد السوفيتي اتاحة الفرصة لنـــا لحضور دورة اوديسا الحالية .

ان ما اطلعت عليه هنا سياتـــي بنفع كبير بلا شك . فيجري في غينيا الان العمل لتحقيق مشروع هام يقتضي انشاء شبكة من هيئات الارصاد الجوية في جميع انحاء البلاد ، وستساعدنـــا في ذلك العمـــل محاضرات الدكتور غرينغفوف مثلا من معهد الارصاد الجوية الزراعية للابحاث العلمية في اوبنينسك ومن الواضح الان ان دورة اوديســـا تساعد على حل القضايا الاقتصاديـــة والاجتماعية الملحة التي تواجه البلدان النامية .

ان هذا الموقف الواقعي من القضية التي تبدو وهي دراسة الطقس يهدف ممارسة الزراعة بفعالية ، يغدو سبيلا لحل قضيـــة من اخطر قضايا العالم الا وهي قضية المواد الغذائية وكذلك قضية تغير الجو الدولي في كوكبنا .

فلاديمير كيفيل
اوديسا

في ضيافة الاصدقاء

يؤكد البرنامج الذي قدمه الاتحاد السوفيتي للتسوية في الشرق الاوسط حرصه الصادق على بلوغ السلام في هذه المنطقة . ويستحســـن الاردنيون مبادرة موسكو ويؤيدون مقترحها فيما يخص عقد مؤتمر عالمي لبحث قضيـــة الشرق الاوسط .

هذا ما قاله السيد بهجت التلهوني رئيس جمعية الصداقـــة الاردنيـــة السوفيتية الذي تراس وفد الاوساط الاجتماعية الاردنية للاشتراك في ايام الصداقة السوفيتية الاردنية ، واضاف يقول : يكمن الهدف الرئيس لهـــذه الايام في تعزيز العلاقات بين الاوساط الاجتماعية الاردنيـــة والسوفيتيـــة وبالتالي بين بلدينا .

واشار بهجت التلهونـــي الى ان العلاقات بين الاردن والاتحاد السوفيتي تتطور بنجاح في الميادين السياسيـــة والاقتصاديـــة . ويغدو التعاون في مجالات العلم والثقافة اكثر تنوعـــا فالاتحاد السوفيتي يقـــدم العون في اعداد الكوادر الوطنيـــة . اذ يدرس حاليا الفا طالب اردني في المعاهـــد السوفيتية . وكثيرا ما يحيي الفنانون السوفيت حفلاتهم في الاردن . ففـــي هذا العام فقط عرضت الفرقة الفنيـــة الاوزبكية «لازغي» وفرقـــة الرقص الموسكوفية «الصداقة» حفلاتها فـــي الاردن وستزور بلادنا في هذا الشهر فرقة الباليه الاوكرانية .

واردف التلهوني قائلا : ان العلاقات بين الاوساط الاجتماعية في بلدينـــا تغدو اقوى فاقوى . وقد جرت عندنا في نيسان (ابريل) هذا العام ايـــام الصداقة الاردنية – السوفيتيـــة التي شارك فيها وفد من اوزبكستان . اما الآن فكنا في ضيافة الاصدقاء الاوزبك واقيمت في طشقند امسيات الصداقة ولقاءات بالاوساط الاجتماعية . ونظم معرض للصور الفوتوغرافية واللوحات التي تعكس تاريخ الاردن وحياة شعبه وقمنا بجولة في ارجاء الجمهوريـــة حيث زرنا الاماكن المرتبطة باسمـــاء المفكرين العظام : الخوارزمي واولوغ بيك والبخاري .

بوريس بالتوسوف



اثناء لقاء رؤساء اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية والجمعية السوفيتية الاردنية مع الوفد الاردني في دار الصداقة بموسكو

آفاق اقتصادية

الاتحاد السوفيتي – البلدان العربية: الجديد في التجارة

عقدت في موسكو الجلسة الخامسـة لمجلس الغرفـــة التجارية العربية – السوفيتية . شاركت فيها وفود الغرف التجارية – الصناعية السوفيتية والاتحاد العام للغرف التجارية والصناعيـــة والزراعية للبلدان العربية ومؤسسات التجارة الخارجية السوفيتيـــة ، الاعضاء في الغرفة التجارية العربية السوفيتية وممثلو الغرف التجارية في كل مـــن الاردن والعراق والكويـــت ولبنان واليمن الديمقراطية وسورية والجمهورية العربية اليمنية والســـودان والامارات العربية .

نوه المشاركون في الجلسة بالتطور الناجح للعلاقات التجارية – الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية وعبروا عن الرغبة في مواصلة توسيع وتعميق الصلات المتعددة الجوانب بين المنظمات والشركات السوفيتية والعربية واشير بخاصة الى مسائل توسيـــــع التصدير السوفيتي للمكائن والمعدات الى البلدان العربية .

وتم الاعراب عن مصلحـــة الاطراف في تطوير الاشكال الاكثـــر مستقبلية للتعاون الاقتصادي الثنائـــي ، وعلى سبيل المثال الصفقـــات على اساس المقايضة وبشروط المقاولة العامة .

قال رئيس قســـم بلدان الشرق الاوسط لدى وزارة التجارة الخارجيـــة السوفيتية روبيرت كليكوفسكي : «ان للعلاقات التجارية للاتحاد السوفيتي مع البلدان العربية تقاليد قديمة وراسخة وقد طرات عليها في السنوات الاخيرة تغيرات نوعية . ان الخبراء السوفيت قدموا ولايزالون يقدمون المساعدة الى البلدان العربية في معالجة قواعـــد الخامات ، واننا نستورد جزئيـــا بعض الخامات العربية . وتتضمـــن الان الصادرات العربيـــة الى الاتحـــاد السوفيتي العديد من البضائع الجديدة وبخاصة البضائع الجاهـــزة : مواد التجميل والملابس والاقمشة القطنيـــة والنبيذ الخ ... وهذا مربـــح جدا للبلدان العربية ، ثانيا ، الغيت منذ عام ١٩٦٥ ضريبة الجمارك على البضائع الصادرة الى الاتحاد السوفيتي مـــن البلدان النامية في اسيا وافريقيـــا واميركا اللاتينية ، ثالثا ، ان توريدات هذه البلدان الينـــا تغطى باستمرار القروض السوفيتية .

ويزيد الاتحـــاد السوفيتي بدوره وبشروط تسهيلية تصديــــره لشتى انواع المكائن التي تساعد على التطور الاقتصادي للبلدان العربيـــة . وقال بدر الدين شلاح رئيس مجلس الغرف التجارية السوريـــة : «اننا مرتاحون لعلاقاتنا التجارية مع الاتحاد السوفيتي فخلال اكثر من العشرين سنة الاخيرة ازدادت صادراتنا الى الاتحاد السوفيتي مرتين . ونحن نصدر اضافة الى القطن والاقمشة القطنيـــة العطور والملابس والتريكو الخ ...

لقد قدم الاتحاد السوفيتي مساعدة كبيرة لسورية في بناء اكبر منشآتها الاقتصادية : بدءا من سد الفرات الى خطوط السكك الحديديـــة التي تربط وسط البلاد بالمناطق الساحلية» .

الشرق الأوسط في الصحافة السوفيتية

تقسيم لبنان

نشرت صحيفة «برافدا» تعليقا بقلم يوري غلوخوف مراسلها فـي بيروت بعنوان «تقسيم لبنان» جاء فيه :

ان نهب موارد لبنان الطبيعية وابعاد اعمدة الحدود لمسافة ٣–٥ كيلومترات الى اعماق لبنان وقطع الطريق الوحيد الذي يربط الجنوب المحتل بسائـــر البلد ، ان كل هذه الاجراءات تقوم بها السلطات الاسرائيلية تمهيدا لضم الاراضي اللبنانية المغتصبة . وكانت تل ابيب قد حاولت تحقيـــق هذا المشروع تحت ستار ما يسمى باتفاقية «الصلح» المؤرخة في ١٧ ايار (مايو) عام ١٩٨٣ والمفروضة على اللبنانيين بمساعدة واشنطن . لقد نبذ الشعـــب اللبناني تلك المعاهدة الجائرة . ويقرر المحتلون الان العمل بفظاظة وصراحة دون اي تمويه . وليس من قبيـــل الصدفة ان تعارض الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بغيرة عقد المؤتمر الدولي لتسوية نزاع الشرق الاوسط . فهي لاتزال تامل فـــي ان يتاح لها املاء شروطها على العرب ، بدون فيهـــم اللبنانيون . وذلك مع العلم ان حزب العمل وكتلـــة الليكود القويـــن السياسيين الاساسيين المتصارعتيـــن على السلطة في اسرائيل ، لايختلفـــان لغتهما ، انهـــا لغة التهديـــدات والعدوان .

غطرسة امبريالية

نشرت «كراسنايا زفيزدا» مقالا بقلم يوستوف بعنوان «حوض البحر الابيض المتوسط في مخططات البنتاغون» جاء فيه :

ان عملية نشر نفوذ حلف الاطلسي على الشرق الاوسط والادنى التـــي تشتد في الوقت الحاضر ، يجب النظر فيها من خـــلال ارتباطها الوثيـــق بدسائس واشنطن في حوض البحـــر الابيض المتوسط ، ومحاولتها استرجاع مواقعها في المنطقة .

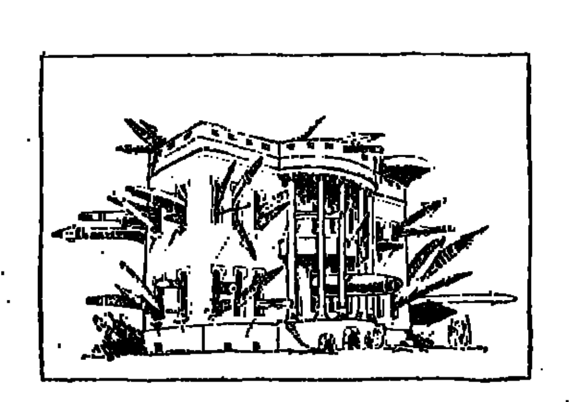
اذ تمتد عبر حوض البحر الابيض المتوسط اقصر الطرق البحرية والجوية التي تتم باستخدامهـــا زيادة القوات الامريكية وغير الامريكية في منطقـــة البحر الاحمر . ويرسم استخدام هذه الطرق بالذات لنقل القوات الامريكيـــة الاستراتيجية مـــن الولايات المتحدة واوروبا الغربيـــة الى الشرق الاوسط والادنى اذا ما اتخذت واشنطن قرارا بالتدخل المسلح في بلدان المنطقـــة وتسعى البنتاغون التي تعتبر ان قوات الانتشار السريع غير كافية لهذا الغرض مع انها تضم ٢٩٣ الـــف شخص الى ايجاد سند آخر من القوات المماثلـــة الجاري تشكيلها في ايطاليا وفرنســـا لاسيما ان مهام هذه القوات وتلـــك متشابهة ، اذ انها مخصصة للعمـــل خارج اوروبا كذلك .

وريقات من سلسلة الكتب الريغانية

بقلم غينادي غيراسيموف

رونالد ريغان لايطالع الكتب ، حسب شهادة الاشخاص الذين يعرفونه جيدا ولكن لو اخذ يطالعها لاقتصر اختياره على الكتب عن الرئيس الاربعين للبلاد التي كان محصولهـــا وفيرا في هذا الموسم .

ويمكن ان نذكر دراســـة روبرت داليك السيكولوجية السياسية بعنوان «رونالد ريغان : سياســـة الرموز» والصادرة عن دار جامعـــة هارفارد وكتـــاب ستروب تالبـــوت «الروس وريغان» الذي اصدره مجلس العلاقات الدولية ، وامدوحة بوب سلوسيـــر «ريغان من الداخل» ، ونبذة لورنس باريت عن نشاط الرئيس بعنوان «في لعبة حامية مع التاريخ» ، وكتـــاب رولي داغر «حول ريغان الانســـان والرئيس» ، وغيرها .



كاريكاتير من صحيفة «فولكسكرانت» الهولندية

لقد اصدر الرئيس نفسه كتابـــا صغيرا في ٩٦ صفحة بعنوان «الاجهاض وضمير الامة» دفاعا عن حق الخليـــة الملقحة في الحياة . ويقول الماجنون ليت المؤلف واصل حرصه على الحياة في فترة ما بعد الولادة ايضا . فان تقليص المخصصات للبرامج الاجتماعية في ظل ادارة ريغـــان ينوح على ذلك اما في الاحكام على الحرب والســـلام فانه شحيح جدا في التقويمات الاخلاقية المعنوية التي يسمو بهـــا عند شجب قطع الحمل بصورة اصطناعية .

ريغان والرب

يبرز بين المؤلفات التي يكتب عنها المعلقون كتاب بوب سلوسير الموظف السابق في صحيفة «نيويورك تايمس» لانه يجيب عن السؤال «لماذا ريغان ؟»

قبل زمان بعيد ، في عام ١٩٧٠ ، كان المؤلف ، الذي اصبح نائبا لرئيس الشبكة الاذاعية المسيحية «كريشـــن برودكاستينغ نيتورك» ، مع مجموعة من رجال الدين ، في ضيافة ريغان فـــي ساكرامنتو ، عاصمة كاليفورنيا . وكان ريغان حينذاك حاكما لهذه الولاية .

وقد اقترح احد ما عند الوداع اداء الصلاة . فامسك كل من الحاضرين بيد الاخر ، وشكلوا حلقـــة . واليكم ما يذكره جورج اوتيس الذي تلا الموعظة:

«ظهرت امامي الروح المقدسة . وقد عرفت ذلك . فان يـــدي التي كانت تمسك . بيد الحاكم ريغان ارتعشت ولم تكن رعشة بسيطة او شيئا من هذا القبيل . وكان ذلك نبضـــا لم استطع ايقافـــه على الرغم من كل الجهود» .

ثم يذكر سلوسير ان كلمـــات الموعظة نفسها التي كان يلفظها اوتيس قد تبدلت فجاة .

«اذا جئت الى فانك ستعيش فـــي بنسلفانيا افنيو ١٦٠٠» .

ان هذا طبعـــا هو عنوان البيت الابيض .

وكان فعل ريغان طريفا :

«عب ريغان نفســـا عميقا والتفت وحدق في وجه اوتيس ، وكان كل ما قاله هو كلمة «حسنا» التي لم تكد تسمع» .

حينذاك لم يجادل ريغان في الفرضية حول مشيئة الرب ، وقد ايدها نفسه فيما بعد ، مكررا من حين لاخر انه يحس كيف توجهه يد الرب اليمنى .

من النادر في الوقت نفسه رؤيـــة ريغان في الكنيسة ، ويناشد سلوسير بطله في الكتاب أن يزيد من نشاطه الديني في الحياة .

كانت الاستعانة بالرب بالنسبة الى الساسة شيئا شائعا سابقا . فقد اعلن الفاشست الالمان مثلا «الرب معنـــا» وكان يصلي لرب واحد الجنـــود على طرفي الخنادق في الحرب العالمية الاولى ويبدو ان مقولة منشا السلطة الالهي تغدو شططا في تسلسل التاريخ فـــي عصرنا المستنير . ولكن تبين أن ريغان قد تقدم اكثر لطرح مسالـــة انتماء الرب الحزبـــي وهو يعلن «ان الرب الى جانبه فقط» ، كما كتبـــت صحيفة «نيويورك تايمس» .

من المستبعد ان يكون التدين ميزة فطرية ، ولاسيما جوهرا ، لشخصيـــة الكتـــب المذكورة . اذ توجهـــه لا الاعتبارات الدينية بل الانتخابية .

ريغان والروس

ان الخاصية الاساسية لادراك ريغان الواقع هي على الارجح معاداة السوفيت وعدم قبول الواقع السوفيتي .

لقد كتب البروفسور في جامعـــة كاليفورنيا روبرت داليك في كتابـــه المذكور ان سياسة ريغان الخارجيـــة وسياسته العسكرية «قائمتان على مبدأ معاداة السوفيت – ضرورة المجابهـــة والتغلب على الخطر الشيوعي السوفيتي في اية بقعة من الكرة الارضيـــة» ولايرى ريغان «تقريبا امكانيـــة الحل الوسط المعقول مع السوفيت ، وينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي سيتغلب فيه الغرب على الشيوعية» .

وادلى ريغان في الاعوام الاولى من فترة رئاسته بتصريحات عديدة تؤكد هذا الاستنتاج .

وجاء وقت ، منذ ١٦ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٤ ، بدل فيه ريغان لهجته بعض الشيء حينما القى خطابه «المنهاجي» في موضوع العلاقـــات الاميركية السوفيتية ، واخذ يتحـــدث اخيرا عن «المصالح المشتركة» لبلدينا طارحا في المرتبة الاولى بينها «تلافي الحرب وتخفيض مستوى التسلح» .

بيد انه لم يتخل كلية عن كلماته العادية السابقة ، ولم يتخل عن الرهان على القوة في العلاقات مع الاتحـــاد السوفيتي . وبدا الحديث عن طريقة الصقور مجددا في آب (اغسطس) في مؤتمر الحزب الجمهوري وبعده .

لقد حاول ستروب تالبوت المراقب في مجلة «تايم» الاسبوعية أن يقدم في كتابه المذكور كيف يتصور الروس الرئيس ريغان .

وذكر تالبوت ان ريغان «خلـــق انطباعا ، لاسيما في العامين الاولين من تسلمه السلطة ، بان العلاقات ينبغي أن تكون سيئة ، اذ كان السوفيت قساة جدا ولذاما مغالين الى درجة ان التنافس والمجابهـــة ظلا الشكلين الوحيدين الملائمين للعلاقات، السوفيت لم يستحقوا الانفراج ...» .

أن خطوات ريغان العملية ، برامجه العسكريـــة ، ومحـــاولات الضغط الدبلوماسي ، وتشجيعه مدير عمليات الاستخبارات المركزية ، وتقويتــــه الدعاية الاذاعيـــة ، وما شابه ذلك ان كل هذا ، في رأي تالبوت ، «كان يبدو لأذان السوفيت شبيها جدا ببعث مفهوم «النبذ» القديم بعـــد مرور ٣٥ سنة» . والمفترض ، كما يقول تالبوت ان واجب الولايات المتحدة مساعـــدة السلطة السوفيتية في ان تكون فـــي «ركام التاريخ» باسرع وقت . وتجاوزت بلاغة ريغان «حدود الشجب والمفترضت ان ... النظام السوفيتي يمكن نبذه نحو بوابة الكرملين مباشرة» .

ويفيد تالبوت ان التخويف احتـــل المرتبة الاولى مزيحا كل ما قبلـــــي واصبحت عرضة للريبة الدبلوماسيـــة السوفيتية الاميركية ذاتها ، لانهـــا تفترض في اي حال الموقف الدبلوماسي في الكلام والسلوك . «لقـــد اضفيت النزعة العسكرية على الدبلوماسية» .

وطرحت واشنطـــن في مجـــال المفاوضـــات حول تقييـــد وتقليص الاسلحة الذي يسميه الجانب الاميركي «الرقابة على التسلح» عمدا موضوعـــة «تخلف» الولايات المتحدة في جميـــع المجالات وضرورة «تكميل التسليح» قبل التقليص ، اما فيمـــا يخص الافكار الاميركية في هذا الميدان فان تالبوت يصف اصالتها الراهنة على النحو التالي:

«كان من المطلوب ظهـــور ادارة ريغان لجعل الهدف الاساسي للرقابـــة على التسلح فرض الشروط الفعل على الاتحاد السوفيتي من اجل ان يخلق ترسانة جديدة مرضية اكثر بالنسبـــة الى اميركا ، ويتطلب هذا من السوفيت اتلاف احدث انواع اسلحتهم واكثرها فعالية واوفرها تقديرا» .

لعل شهـــادات الاميركيين التـــي ذكرناها كافية لكي نتصور كيف يمكن ان يكون ظن موسكو بالرئيس الاربعين للولايات المتحدة . وقد استكمل هذا الضغط المرفوض في مجال «الرقابـــة على التسلح» بالانقطـــاع الفعلي للحوار السياسي ، الذي يعد شرطا لابد منه للنجاح في هذا المجال .

اليكم اضافة الى ذلك شهادة مراقب منتبه ، هو رئيس مركز الدراســـات الاوروبية بجامعة هارفارد البروفســـور ستانلي هوفمان :

«جاءت هذه الادارة الى السلطـــة بايديولوجية متكاملة جداً ، لن الأمر اميركا بعد ، الاتحـــاد السوفيتـــي المسؤول عن الجزء الاكبر من المشاكل العالمية سيجبر على الانتقال الى الدفاع زيادة القوة الاميركية واستعراضهـــا يجعلان الاعداء يقلعون عن تجريبهـــا ويدفعان الحلفاء الى اتباعها» .

ويتحدثون الان ، في عـــام ١٩٨٤ عن «ريغان الجديد» . ولكن ما الذي تغير ؟ لاشيء ، ســـوى حلول فترة الانتخابات الجديدة وحسبان ميـــول الناخبين ، ويدل واقع ان معـــاداة السوفيت في عام الانتخابات لم تعـــد مفيدة من الناحية السياسية على المنطق السليـــم للاميركيين الذين لم يقبلوا موقف الادارة الاميركية ، التي تقف كالديك ، ازاء الاتحاد السوفيتي ، وقد اخذ ريغان المرشح للرئاسة يتحدث بصورة مغايرة للرئيس ريغان، بيد ان اعمال الرئيس وبرامجه لم تلغ .

وذكر تالبوت في كتابه :

«على الرغم من جميـــع المناورات التكتيكية والتلاعب بالكلام والمناقشات الداخلية والاشارات المتناقضة المميزة لسياسة ادارة ريغان ازاء الاتحـــاد السوفيتي ، واي السوفيت في حيـــز التطبيق العـــزم الاميركي الثابت على ارجاع عقارب الساعة الى الوراء فـــي مجال التكافؤ العسكري .واستعـــادة الولايات المتحـــدة ذلك التفوق الذي كانت تتمتع به قبل عهد الانفراج» .

فكيف يمكن ان يكون رد الفعـــل السوفيتي ؟

ينطلق الخبراء الاميركيون في تقييم اسباب السلوك السوفيتي من خرافات سياسية باطلة سلفا ، وياللاسف .

انهم ينطلقون من مسلمات «التوسع السوفيتي» . وتبدو سياسة ريغان من وجهة النظر هذه حتى ناجحـــة ، اذ «لاتوســـع» . ولكن هل كان متسلط البداية ؟

يذكر تالبوت في كتابه في خصـــوص العلاقات الاميركيـــة السوفيتية فريقين من الخبراء والساســـة الاميركييـــن ويعتبر الفريق الاول ان آراء القيادة السوفيتية مجهولة عن قصد .

ويعتبر الفريق الاخر ان الاستئناس برأيها يعني ابداء اعراض ليونـــة الادمغة ، وسلوك طريق زلق ، طريق اعطاء المنافس الحق في التوضيح .

وينهي تالبوت القائمة بذلك ، وهو نفسه ميال الى لصق صفة المكســـر بالجانب السوفيتي ، ويعتقـــد بان «السوفيت يفعلون كـــل شيء ، وهذا ليس بالقليل ، كيـــلا يتيحوا لنا ان نعرف بم يفكرون في الواقع» . وليس تالبوت وحده ، وياللاسف ، يعتقد بان التصريحات الرسمية السوفيتية او الصحافة السوفيتية او وثائق مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي والاجتماعات الكاملة للجنته المركزية بخاصة ، بان كل هذا لايمس السياســـة السوفيتية على حد الزعم ، حتى ان تالبوت يزعم ان «السوفيت يقولون كل ما في وسعهم وهذا كثير ، لاجبارنا على الظن بانهم يفكرون بما يريدون ، ولكي نفكـــر بما يفكرون بدلا مما يفكرون به فعلا» .

وليس تالبوت وحيدا في اشارتـــه الى موسكو بجعلتهـــا عنوان مكيافيلي الراهن .

ان الحقيقة ابسط ، وهي تكمن فـــي ان الاتحاد السوفيتي كان يدعو دائما منذ عهد مؤسسه فلاديمير لينين ، الى علاقات طبيعية ووديـــة مع الولايات المتحدة . واستقبلت الولايات المتحدة من جانبها السلطة السوفيتيـــة الوليدة بالحراب ، بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة بارسالها القـــوات الى ارخانغلسك وفلاديفوستوك .

آما ريغان فانه لم يغرر بعد اوسالة القراءة ، وقد خرجت السلطة السوفيتية من المهد قبل زمن بعيد ، ووقـــف الاتحاد السوفيتي مع اميركا وقفة الند للند . لكن الكراهية الطبقية تبقى .

«رئيس من التفلون»

لنتوقف في الختام عند وريقة اخرى من سلسلة الكتب الريغانية بصـــدد موضوعي التديـــــن المزيف ومعاداة السوفيت . وتتعلق الوريقة بموضوع سياسته المنيعة على حد الزعم .

يسمون ريغان بالتعبيـــر اللاذع لعضوة مجلس العموم باتريسيا شريدر «رجل في طقم مـــن التفلون» ، اذ لايعلق به شيء ، مثـــل المقلاة المصنوعة من هذه المادة ويتسنى له التملص من الاخطاء والفشل في السياسة . كلفت مغامرته في لبنان حياة ٢٦٥ اميركيا ، وتبين ان لاقرب اعوانه واصدقائه ضلعا في مختلـــف الاعمال القبيحة ، والفسد هو اخيرا العلاقات الاميركية السوفيتية ، وازداد في ظل رئاسته فقر الفقراء وغنـــى الاغنياء ، وهلمجرا ... انـــه يخطيء باستمرار ويبدي جهلـــه ، ويقول احيانا كذبا صارخا ، كالزعم مثلا ان النفقات العسكرية الاميركية تقلصت في السبعينات . ومع ذلـــك يعتقد بان الاميركيين يغفرون له كل شيء ، لانهم لايعتبرونه سياسيا بقدر ما يعتبرونه «والد الامة» .

لقد اعطى ريغان نفسه جوابا عن هذا اللغز الى حد ما. فقد قال في كلمته امام الطلاب في الصين «انكم ستذهلون من مدى المساعدة التـــي يقدمها كون المرء ممثلا جيدا» .

ويسمى ريغان «استاذا ماهرا فـــي المراسيم» ، ويشار الى «قدراتـــه السحرية» .

ويفسر ستيفن فايسمان مراســـل صحيفة «نيويورك تايمس» لدى البيت الابيض ، والذي يراقـــب ريغان باستمرار وبصفتـــه صحفيا الى مقدرة ادارته الخارقة على استغلال التلفزيون لاغراضها .

حول السيد ريغان وهيئة اركانـــه التلفزيون بشكـــل متقطع النظير الى مبدأ تنظيمي اساسي لرئاسته . ويخطط يومه انطلاقا من امكانات الظهور على شاشة التلفزيون ويتم فعل كـــل شيء من اجل ان يخرج من البيت الابيض تيار مستمر مـــن الشخصيات والرموز المرئية الايجابية» .

ويحاول ريغان الا يدخل في المناقشات حول مشاكل معينة مع منافسيـــه السياسيين . وهو يفضل المجال الخبير فيه ، مجال الشعارات الديماغوجية المبسطة وشخصية «المشاية الطيبة» معولا على ان الانسان ضيق التفكير الذي لايهتم بأي شيء اهتماما عميقا ماعدا شؤونـــه الخاصة ، وهو نفسه في الحقيقة ضيق التفكير ، واعلن ريغان ان «بطـــل زمالنا» هو جيمس بوند ، العميل ٠٠٧ الذي ظهر على الشاشة لقد وصنـــع المعجزات في مكافحة «الحمر» فـــي الفترات ما بين عناق الشقراوات .

وحدد ريغان «العلم الاميركي» بمثابة امكانية الاثراء ، انـــه حلم متصوفي الجناحين وغير واعي بالنسبة للاغلبيـة الساحقة مـــن الاميركيين ، ويلمتي ضيق التفكير فيه شيئا من ذاته .

ويرى ضيق التفكيـــر في الهفوات والزلات العديدة والمزحات غير الموفقة تاكيدا للراي المناسب بان الرئيس «مثل الجميع» وانه غير منزه عـــن نواقص الانسان العاديـــة ، ويلقي بذلك المسؤولية العليا عن مصالـــح الامة والسلام لقائد دولة نوويـــة وبالاحرى «دولة عظمى» .

وتبقى الديماغوجية والسوفيتيـــة وزيادة الاسلحة .

كلمة «انباء موسكو»

مأساة لا نهاية لها

يشتمل تاريخ البشرية على جرائم ضد الانسانية . وقد اضيفت الى هذا التاريخ قبل سنتين صفحة دموية اخرى ، انها مأساة صبرا وشاتيلا ..

لقد حاصرت الوحدات الاسرائيلية فى اواسط ايلول (سبتمبر) ، هذين المخيمين الفلسطينيين الواقعين فى لبنان وارتكبت بعد ذلك بمساعدة الكتائب مجزرة مروعة وقتلوا بوحشية خلال يومين نحو الف وخمسمائة شخص اعزل ، من الشيوخ والاطفال والنساء .

وزعمت لجنة التحقيق الاسرائيلية ان هذه المجزرة الدموية هى نتيجة «لغض الطرف» من جانب القادة العسكريين الاسرائيليين . «انهم علموا ، ولكنهم لم يوقفوا ذلك»؟ غير ان الوقائع تشهد على ان مثل هذا النوع من عمليات التخويف ازاء الفلسطينيين قد مارسه القادة الصهاينة منذ قيام اسرائيل . ولنذكر مذبحة دير ياسين فى ربيع عام ١٩٤٨ التى راح ضحيتها ٢٥٠ شخصا على ايدى العصابة الصهيونية «ارغون تسفى ليميه» بقيادة بيغن الذى كان الى فترة قريبة رئيسا للوزراء فى اسرائيل . وفى تشرين الاول (اكتوبر) من العام ذاته ، وهذا ما اصبح معروفا قبل ايام قليلة فقط ، تعرض عدة مئات من سكان قرية دويمة قرب الخليل الى قتل وحشى . وذكرت صحيفة «موند» الفرنسية ان جثثهم طمرت بالبير والقيت فى الابار ، اما اسم القرية فقد محى من الخارطة بعد المجزرة ان احدى العصابات المسؤولة عن تلك المجزرة هى عصابة «شتيرن» التى كان من قادتها شامير (رئيس الوزراء الذى خلف بيغن) .

لقد هزت العالم روح القساوة والمغامرة لدى تل ابيب خلال السنوات الخمس والثلاثين . اليكم احداث الصيف المنصرم : فى حزيران (يوليو) مذبحة فى مخيم عين الحلوة ، فى آب (اغسطس) قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف عنيف لثلاثة مخيمات اخرى فى لبنان ، مخلفة مئات القتلى والجرحى . ويعلن شارون — الذى تقل شخصية مؤثرة فى كتلة الليكود ، ان الضفة الشرقية لنهر الاردن (اى الاردن نفسه) «تعود لاسرائيل بالحق» . اما الارهابى الفاشى كاهانا الذى وصل من الولايات المتحدة قبل فترة واصبح عضوا فى الكنيست ، فانه ينظم تظاهرة تلو الاخرى من اجل طرد كل العرب من اسرائيل ومن الضفة الغربية وغزة المحتلتين .

ان الارهاب المسلط على العرب ليس وليدة المجموعات الاسرائيلية المتطرفة فحسب ، بل كذلك كل الماكنة السياسية الخارجية لتل ابيب ، التى تحاول عن طريق كهذا تحقيق اهدافها العدوانية التوسعيـــة . هكذا كان الوضع فى ظل حكومات كتلة المعراخ ، وهكذا كان الحال بعد ذلك فى ظل كتلة الليكود . وقد قررت هاتان الكتلتان الآن تشكيل حكومة ائتلافية ، حكومة «الوحدة الوطنية» ، من اجل بلوغ الاهداف السابقة بقوة مضاعفة .

انتفاضـــة البؤســـاء

عندما تداس كل حقوق الانسان لا يبقى له سوى حق واحد ، هو حق النضال هذا هو الوضع الآن بالنسبة لاكثر من عشرين مليون افريقى فى جمهورية جنوب افريقيا .

لقد سحقت الاقلية البيضاء حقوق الاكثرية ، واقرت دون اشتراكها «دستوراً» لعنصريا . ولا ينسحب القانون الاساسى على السود . انهم يعيشون كالسابـــق خارج اطر الدستور ، اى خارج بلادهم حقوقيا .

تبدو جمهورية جنوب افريقيا على الخارطة دولة واحـــدة ، ويعيش فيها زهاء ثلاثين مليون شخص . اما فى الواقع فهى منقسمة الى بلدين . الاول (الاقلية العنصرية) استعمر الثانى (الاكثرية الافريقية) .

ان ضواحى يوهانسبورغ اليوم مثل قلاع محاصرة . السيارات والبيوت تحترق ويزداد فى كل ساعة عدد الضحايا ... عشرات القتلى والعديد من الجرحى .

هذا هو رد السلطات العنصرية على انتفاضة اعـــداء «الدستور» الجديد الذى اعلنته بريتوريا . وحسب راى حكام جمهورية جنوب افريقيا فان تدابير «الصرامة والحسم» لا بديل لها ابدا .

لقد خرج الافارقة الى الشارع . وان هذا النضال ليس نضالا من اجل الحقوق المدنية فحسب ، بل من اجل التحرر الوطنى .

النقابــات تختــار المقاومــة

من مراسلنا فى لندن

تحتل مؤتمرات النقابات البريطانية مكانة تقليدية فى السياسة الانجليزية ويدل على ذلك ، بصورة غير مباشرة الرقم التسلسلى للمؤتمـــر ، الـ ١١٦ الحالى ، ومكان انعقاده — مدينـــة الاصطياف برايتون ، على حد سواء .

ان الظروف التى اجتمع فى ظلها اكثر من ١٠٠٠ منـــدوب من ٩٨ اتحادا فرعيا لم تتطلب فى هذه المرة خطابات تقليدية . لقد دار الحديـــث قبل كل شىء ، حول صياغة مواقـــف موحدة تجاه اضراب عمال المناجـــم الانجليز المستمر منذ اكثر من نصف عام . اذ يعنى مصيـــر الاضراب بالنسبة للحركة العمالية الانجليزيـــة اكثر بكثير من انقاذ عشرين منجمـــا وعشرين الف مكان عمل فى صناعـــة الفحم تنـــوى السياسة الاقتصادية الحكومية اضافتها الى مئات المؤسسات التى اغلقت خـــلال السنوات الاخيرة والى اكثر مـــن ٣ ملايين عاطـــل (الاحصائيات الرسمية) . ويجرى الان حل المسألة التالية : هل ستستطيع النقابات ان توقـــف هجوم الرأسمال والحكومة على مستوى المعيشة المعاشى والحقوق والحريات النقابية .

ويتهمون حكومة المحافظين الحاليـــة احيانا ، بانها تتأمل فى عملية تدهور الصناعة البريطانية ، بـــلا حول ولا قوة . ان هذا غير صحيح . فحكومـــة مارغريت تاتشر تقوم الان — بصورة فعالة — بحل «مهمة عظمى» طرحتهـــا الطبقة الحاكمة ، الا وهى اعادة بناء الاقتصاد لصالح الرأسمال الخاص فقط وتقويض قـــدرة واستعداد النقابات لحماية مصالح الشغيلة .

ان ارقام البطالة هى اكثر الادلة بلاغة على الممارسة المتواصلـــة والعديمة الرحمة لهـــذه السياسة وماله دلالتـــه ايضا ان انجلترا استوردت من البضائع الصناعية اكثر مما صدرته ، وذلك لاول مرة عقـــب اختراع المغزل «جيني» فـــى الجزر البريطانية — البداية الرمزية لثورة القرن السابع عشر الصناعيـــة . هكذا هى الامور حاليا فـــى «ورشة العالم» السابقة .

غير ان الارقام ، مهما كانت بليغة تتكرر مرارا بحيث ضعف ادراكهـــا فتدهش ، بصـــورة اقوى ، الاحداث الخاصة ، بل المضحكة احيانا ... لقد اصطاد انسان سعيـــد الحظ حوت السلمون فى نهر التيمز مؤخرا ، ولم يحدث امر من هذا القبيل منـــذ ١٥٠ عاما ، لقد طهروا النهر . ولكن حوت السلمون رجع الى نهر لم يطهرة احد فى الحزام الشمالى الغربى الصناعـــى (سابقا) فى انجلترا . لقد تلاشت كل المؤسسات الضخمـــة الواقعة على الساحلين ، نتيجة لاستخدام نظريات المحافظين الاقتصادية ضدها .

وتبدى الطبقة العاملة المقاومة لهذه السياسة . ولذلك ، فان المحافظين قد مرروا خلال سنوات حكمهم ويعدون مجموعة كاملة من القوانين المناوئـــة للنقابات . واقيم عـــدد كبير من العقبات القانونية امام اعمال الشغيلة المنظمة . وتوضـــع العوائق امام تأسيس منظمات نقابية فى المؤسسات وقد حرمت عمليا اضرابات التضامن وفقا لدعاوى المؤسسات ، تستطيع المحكمة فرض غرامـــة على النقابات وحجز ماليتها .

هذا هو السبـــب فى ان النضال الحالى الذى يخوضه عمال المناجـــم الانجليز هو اكبر من ان يكون نضالا من اجل اماكن عملهم فقط . هذا هو السبب فى ان درجـــة مساندة عمال المناجم اتسمـــت فى مؤتمر برايتون باهمية مبدئية لا لمصيـــر الاضراب فحسب ، بـــل وللآفاق المستقبلية للنضال المطرد الذى يخوضـــه العمال الانجليز .

لقد جعلت الوثيقة التى اقرهـــا المؤتمر مساندة عمال المناجم عامـــة وكما يقال ، خطا «رسميا» للحركـــة العمالية . واعلن المؤتمر بحزم : تقف الشغيلة الى جانب عمال المناجـــم وتعارض السياسة الحكومية . كمـــا تربط القرارات الاخـــرى ، بصورة مباشرة ، بين تزايد البطالة وتدهور المستوى المعاشى لاغلبيـــة السكان وبين اجراءات الحكومـــة ، وتدعو الى مقاومتها بحزم .

وكرس يوم واحد من اعمال المؤتمر باكمله لبحث مسائل الحرب والسلام وتحدث مندوبو المؤتمر عن العلاقـــة المتبادلة بين سباق التسلح وتدهور مستوى الحياة فى البلاد ، بين التقدم الاجتماعى وتقليص الاسلحة .

وطالب المشاركون فى المؤتمـــر باجلاء الصواريخ الاميركية من الاراضى الانجليزية ، والتخلى عن خطط تزويد القوات النووية الانجليزية بصواريـــخ «ترايدنت» .

سيرغى فولوفتس

فيتـــو ضـــد العدالـــة

بقلم اوليغ كاسيانوف

لا تزال الاحداث فى لبنـــان تلفت انتباه الرأى العام العالمى على الرغم من الجهود التى تبذلها وسائل الاعلام الغربية لاسدال ستار الصمت او لتشويه الحقائق بصدد الاسباب الحقيقية لازمة هذا البلد العربى .

ان ما تقوم به اسرائيل فى الاراضى اللبنانية المحتلـــة هو انتهاك فاحش ومنقطع النظير لحقوق الانسان وكرامته وشكل مفضوح للارهاب الدولى . لماذا لا تلقى جرائـــم اسرائيل فى لبنان الادانة فى واشنطن وفى عواصم اخرى حيث يحلو التشدق بموضوعـــة حقـــوق الانسان بل يجرى احيانـــا تبريرهـــا وتعليلها بهذا الشكل او ذاك . ويبين مثال لبنان بجلاء ان «المناضلين» مـــن اجـــل حقوق الانســـان فى الغـــرب يسترشدون عند تداول المشكلة القائمة بمقاييس مزدوجة ويبدو انهم ينطلقون من ان حقوق اللبنانيين وحقوق العرب الاخرين لا تستحـــق التذكير بها على الاطلاق . بيد ان الحقائق تفصح عـــن نفسها . لقد قتل الجنود الاسرائيليون فى لبنان اكثر من ٢٠ الف فلسطينى ولبنانى وجرحوا زهاء ٣٠٠ الف . وتطبق اسرائيل سياسة الارهاب والتنكيل سعيا الى تكريس وجودها فى لبنان . وقد اصبح ممارسة يومية فى المناطق المحتلة فى لبنان اطلاق النار على السكان العزل وعمليات التحرى والاعتقال المنتظمـــة والزج فى السجون ومعسكرات الاعتقال ويرافق العدوان الحربى عدوان اقتصادى فالسلطات الاسرائيليـــة تقوض الحياة الاقتصادية فى المناطق المحتلة وتخرب بشكل مقصود الصلات القائمة بين جنوب لبنان وبقية مناطق البلاد . وقد فرض حصار كامل على الحركة وعلى نقل منتجات جنوب لبنان وتدمـــر بانتظام المزارع والاراضى الزراعية .

ويجرى العمـــل لسحب مياه نهرى الليطانى والحاصبانى اللبنانيين الى بحيرة طبرية فى شمال اسرائيل . وتهيىء تل ابيب تحت ستار الاحاديث عن الانسحاب الموهوم للقوات الاسرائيلية من لبنان وفى اطار سياسة الامر الواقع ، الظروف التى من شأنها ان تسهل بهذا الشكل او ذاك ضم الاراضى اللبنانية . ولا يخفى القادة الاسرائيليون اهدافهم فى لبنان انهم يحاولون امتصاص واضعاف لبنان وتقسيمه على اساس طائفى دينى والغاء وجود لبنان كدولة مستقلة .

لقد لفتت الحكومة اللبنانية اكثر من مرة انتباه هيئة الامم المتحدة الى هذا الوضع الذى لا يطاق والقائم فى المنطقة التى احتلتها اسرائيـــل ، بصدد خرق اسرائيل ميثاق الامـــم المتحدة والاعلان الدولى ومواثيـــق حقوق الانسان وكل المبادىء القانونية الدوليـــة التى تحمى المدنيين فى الاراضى المحتلة .

اصبح الوضـــع فى لبنان فى الايام الاخيرة من آب /اغسطس/ وبدايـــة ايلول /سبتمبر/ موضوعا للنقاش فى اجتماعات مجلس الامن الذى عقد بناء على شكوى الحكومة اللبنانيـــة من الاعمال الاجرامية للسلطات الاسرائيلية المحتلة فى جنوب البـــلاد . وطالب مندوبـــو البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز فى كلماتهم التى شجبوا فيهـــا نشاط اسرائيل اللاشرعـــى واللاانسانى بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضى اللبنانية وفقـــا لقرار مجلس الامـــن . وكان الاستنتاج السائد ان الاحتلال الاسرائيلى للبنان هو احد عوامل بقاء الوضع متوترا فى الشرق الاوسط عموما ، والعديد من الكلمات الى مسؤولية الولايات المتحدة عن مواصلة اسرائيل سياستها العدوانية .

لقد تضمن مشروع القرار الذى اعدته الحكومة اللبنانية مطالبة ذات طابـــع انسانى بان تراعى اسرائيـــل مبادىء القانون الدولى بصفتهـــا دولة احتلال ودعوة الامين العام لهيئة الامم المتحدة الى تشكيل بعثـــة للتحقيق فى اعمال اسرائيل فى جنوب لبنان . بيـــد ان الولايات المتحدة لم تعر اهميـــة لدعوة الحكومة اللبنانية التى حظيت بمساندة كل الاعضاء الاخرين فى مجلس الامن واستخدمت منبر الامم المتحدة لاستئناف فرض اتفاقية استعبادية على لبنان مع اسرائيل سبق لشعب وحكومة هذا البلد ان رفضاها . وكانت الولايات المتحدة البلد الوحيد الذى صوت ضد مشروع القرار . بينما صوت لصالحه كل الاعضاء الاربعة عشر الاخرين فى مجلس الامن ان فيتو الولايات المتحدة هو مثال آخر على غطرسة واستخفاف ادارة واشنطن بالرأى العام العالمى .

ان تسوية الوضـــع فى داخل لبنان بعد ٩ سنوات من الحرب الاهلية امر ليس بالسهل . ولكن لو لا تدخل القوى الخارجية فى شؤون لبنان — اسرائيل والولايات المتحـــدة لتمكن اللبنانيون بسهولة من ايجاد لغة مشتركة لحـــل المشكلات القائمة وبلوغ اتفاق ملائـــم بين الاطراف يتناسب مع المصالـــح الوطنية العامة .

ان الشرط الذى لا بد منه لحســـم مشاكل لبنان هو الجلاء غير المشروط لقوات المعتدين الاسرائيليين من الاراضى اللبنانية وانهاء التدخـــل الامبريالى فى شؤون هذا البلد العربى .

هل سيكون « خريف السلام » حارا ؟

(بقية المنشور على ص ٣)

قال يوزف ليبيس احد قادة الحركة :

— تؤكد الاجتمـــاع الحالى لمبادرة كريفلد ان حركـــة معاداة الحرب لم تنل هزيمتها وانها ستواصل النمو على الرغم من ظهور الصواريخ الجديدة فوق اراضى اوربا ومن اعمال القمع ضـــد انصار السـلام . وستظل المهمـــة الرئيسية بالنسبة لنا كما كانت ، الا وهى ايقاف نشر الصواريخ الاميركيـــة متوسطة المدى وسحبها من المانيـــا الاتحادية . ولهذا الامر تحتاج الى جهود متنوعة والشيء الرئيسى هو توحيد قوانا»

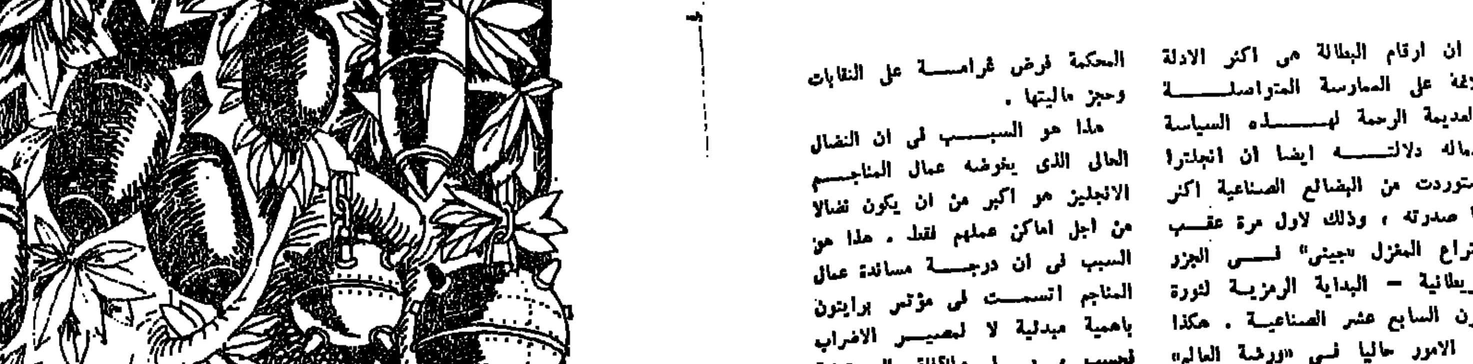
وحدثونى عن نشاطات ملموسة اخرى «لخريف السلام» فى لجنة التنسيـــق الحركة الالمانية الغربية المعادية للحرب فى بون :

ستعقد فى ٢٠ تشرين اول (اكتوبر) «سلسلة بشرية من انصار الســـلام» طولها ٢١٠ كيلومترات من القاعـــدة النووية الاميركية فى منطقة خاسيلباخ حيث يعتزم جلب ٩٦ صاروخا مجنحا الى هنا ، وستصل نهاية السلسلة الى مصنع «مانيسمـــان» فى دويسبورغ الذى طرد منه اكبر عدد من العمـــال وهكذا سيشار بشكل رمزى الى مواقع نشر الاسلحة النووية ، وتقليص اماكن العمل نتيجة لسباق التسلح . وستجرى فى نفس اليوم تظاهرات ومهرجانـــات شعبية على مقربـــة من المنشـــآت العسكرية فى جنوب المانيا الاتحاديـــة وكذلك فى بون وشتوتغارت وهامبورغ .

وستقام فوق جميع اراضى المانيـــا الاتحادية فى اواسط تشرين الثانـــى (نوفمبر) فعاليات «اسبوع الســـلام» وفى نهاية الشهر «ايام معارضة اية استعدادات للحرب» .

لقد دخل الخريف الماضى فى تاريخ المانيا الاتحادية بصفته خريفا «حارا» ولن يكون «خريف السلام» الحالى اقل حرارة .

فلاديمير ماركوف



— الاشجار الاخرى عندئ تثمر بقوة هائلة ، اما غصن الزيتون فى الاصيص فتجف جذوره .
بريشة فسيفولود ارسينيف

جهاقـــة « بالتيمـــور ســـان »

تبنى فى موغا على الساحل الشمالى لاستونيا اكبر قاعدة بحرية حربيـــة سوفيتية فى اوروبـــا ويقوم المعتقلون باعمال البناء فيها ...

هذا ما نشرته الجريدة الاميركيـــة «بالتيمور سان» «ان حجم وسرية بناء الميـــناء يثيران القلـــق لدى الجارة فنلندا ... ذلك لان موغا فى حينهـــا كانت قاعدة حربية بحريـــة لروسيـــا القيصريـــة» . هكذا تزعـــق الجريدة بهستيرية .

ان القراء الفنلنديين وفى مقدمتهم العمـــال والاختصاصيون الذين يشيدون فى موغـــا الميناء التجارى لتولوتالين يعرفون مقاييس هذا البناء ، ويعرفون ايضا انه فى العام ١٩٨٦ سيدخل حيز العمل مجمعان جديدان — لشحن الحبوب والحمولات المعلبـــة . وهم يتذكرون بانه منذ ٢٩ سنة خلت ، فى ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٥٥ ، حين جرى فى موسكو التوقيع على بروتوكول لتمديد معاهدة الصداقـــة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا امتنع الاتحاد السوفيتى طوعا عن ممارسة حقه فى تأجير اراضى بوركالا — اود حيث كانت القاعدة الحربيـــة البحريـــة السوفيتية واعطاها لفنلندا قبل انتهاء موعد التأجير باربعين سنـــة تقريبـــا اعتقد ان مجرد ايراد هذه الحقائـــق يفصح عن مكنوناتها . اما «القلق» فيما يخص بناء الميناء الجديد الذى استنفدته جريدة «بالتيمور سان» من وراء المحيط فيبعث على الابتسام الساخر . زد على ذلك ان زعـــم الجريدة بوجود قاعدة حربية بحرية فى موغا ايام روسيـــا القيصرية ما هو الا مجرد اختلاق . ومعروف لاى شخص مطلـــع ، ولو قليلا على التاريخ ، بان اسطول البلطيق الروسى كان قد رسى عند كرونشتادت وكذلك قرب هلسنكى وتالين (وبالمناسبة فان هاتين المدينتين كانتا ضمن روسيـــا القيصرية) .

اما فيما يتعلـــق بالسجناء الذين «يعملون بسريـــة تامة» ويستخدمهـــم السوفيت فى بناء ميناء لولوتالين ، فلا احد من العمال الفنلنديين شاهد واحدا منهم . فهل يتم اخفاؤهـــم تحت قاع البحر ؟ وهكذا فان «بالتيمور سان» غير اصيلة فى هذه القضية . لنذكر كم من الجهود اهدرتها بعض الصحف الغربيـــة لكى تثبت وجود معتقلين عند بناء خط انبوب الغاز من غرب سيبيريـــا الى اوروبا .

والآن نصل الى الاسباب التى تدفع «بالتيمور سان» لاثارة الضجة حول ميناء لولوتالين . قبل عام حين حاول ريغان بحظره ان تمتنـــع الشركات الالمانيـــة الغربية ، وبشكل خاص الشركة الالمانية الغربية «مانيسمان» من تقديـــم معدات لانبوب تصدير الغاز السوفيتى . فلـــم يفلح فى ذلك . وبنتيجـــة اتفاقيـــة المصالح المتبادلة فان المانيا الغربيـــة ستحصـــل على الغاز مـــن سيبيريـــا وتشارك المانيا الغربية فى تقديـــم المعدات لميناء لولوتالين ايضا ، وهكذا فان ما نشرته «بالتيمور سان» يهدف الى نفس ما هدفـــه قرار الحظـــر الريغانى .

ويثير الاستغراب امر آخر : فمحررو الجريدة «بالتيمور سان» التى تصدر فى احد اكبر موانى الولايات المتحدة ، لا يمكن الا يعرفوا — حيث تكتب الصحافة السوفيتية والفنلندية عن ذلك بشكـــل واسع — بان الميـــناء فى لولوتالين والذى تقوم الشركات الفنلندية ببنائـــه يمكن ان يقوم بعمليات تفريغ وشحن كميات كبيرة من الحبوب . ومعروف لهم ان الاتحاد السوفيتى يشترى كميـــات معينة من الحبوب فى السوق العالميـــة بما فى ذلك من الولايات المتحدة ، الامر الذى يساعد على زيادة تبادل البضائـــع بين البلدان . ضد من ، اذن تتوجـــه السهام المسمومة للجريدة ؟

رودولف خيلتونين

بلاد خرجت من ظلام القرون الوسطى

بقلم نيكولاى غافريلوف *

تعيش اثيوبيـــا منذ عشرة اعوام حسب التقويم الثورى . وليست الاعوام العشرة سوى لحظـــة فى عداد القرون غير ان البلاد تغيرت خلالهـــا تغيرا جذريا .

ولا يتضمن نجاحات الثوره الى حد كبير تخلص البلاد من النظام الاقطاعى الملكى فحسب بل كذلك سلوكهـــا الطريق نحو الاشتراكيـــة . وكان انعطاف اثيوبيا فى اتجاه الاشتراكية امرا مفاجئا بالنسبة للغرب . فقـــد كانوا يعتبرون هناك ان اقامـــة حكم ملكى دستورى هى اكبر خطوة يمكن ان تخطوها البلاد التى بقت فيها ركائز النظام الاقطاعى الملكى قرونا عديدة .

الا ان التاريخ تحكم بشكـــل اخر لقد كانت حركة المعارضة المتسعـــة باستمرار تقوض اركان النظام الملكى وتفاقم الوضع فى مطلع السبعينـــات نتيجة الجفاف المقيم والمجاعـــة فى المناطق الشمالية . فاتخذت التظاهرات الشعبية فى المدن نطاقـــا واسعـــا وتكاثرت تمردات الفلاحين فى الريف واشتـــدت الاضطرابات فى الجيش ان الاضراب العام الذى اعلن فى آذار (مارس) عام ١٩٧٤ والذى اشترك فيه نحو مئة الف عامل وموظف ، قد الحق احدى الضربات الحاسمـــة بالحكـــم الاقطاعى الملكى الفاسد .

وتتميز الثورة الاثيوبية بانها قامت لابقيادة حزب او منظمة سياسية (اذ كان النشاط السياسى ممنوعـــا) بل حركة ضباط وضباط صف ، وكانت داخل حركة العسكريين نواة ثوريـــة ديمقراطية برئاسة مينغيستو هايلـــه ماريام . وكانت تلك الكتلة تحتـــل مواقع قوية فى الحركـــة . وشكلت مجلسا اداريا عسكريا مؤقتـــا اسقط الامبراطور فى ١٢ ايلول (سبتمبـــر) عام ١٩٧٤ .

كتبـــت صحيفـــة «نوا اوفريير» السويسرية تقول «طرحت السلطـــة الثورية الجديدة هدف الخروج بعشرات الملايين من الرجال والنساء من ظلام القرون الوسطى ومنح المواطنين الحقوق التى لم يكونوا يتمتعون بهـــا ابدا» وتتحقق هذه الاهداف الان بانتظام .

ونكتفى هنا بذكر بعض انجـــازات الثورة الاثيوبية .

ينبغى اولا ذكر الاصلاح الزراعـــى الذى اعلن فى ٤ آذار (مارس) عام ١٩٧٥ . ونعيد الى الاذهان ان كل الاراضى المحروثـــة فى عشر مـــن المحافظات الاربـــع عشرة كانت ملكا لخمس وستين عائلة من الاقطاعييـــن المقربين للامبراطور . اما الفلاحـــون الذين يشكلون نسبة ٨٥ بالمائـــة من السكان فكانوا يضطرون الى استئجار الاراضى وتقديم نصـــف محصولهم او اكثر مقابلها . وقـــد محا الاصلاح الزراعى النظـــام الاقطاعى . فاممت الارض وتلقت كل عائلة فلاحية قطعة من الارض لاستثمارها . والغيت ديون الفلاحين مقابـــل استئجـــار الارض واخذت تنتشر فى البلاد الان مزارع تعاونية . كما تنظم مزارع حكومية .

لقد طرأت تغييرات هائلة على نظام التعليم . ففى عهد النظام الملكى كانت نسبة الاميين ٩٢ بالمئة من السكان والمدارس نادرة جدا . وتعلم فى خلال الاعوام العشرة الماضية على انتصـــار الثورة ٥٤ بالمئة من السكان القراءة والكتابة . ويستهدف نظام التعليم فى البلاد تلبية حاجات الاقتصـــاد الى الكوادر المؤهلة .

ويمكن ان نذكر بين المكاســـب الاجتماعية الاخرى اصدار قانون العمل وتحديد سن التقاعد بخمسة وخمسين عاما ، وتطبيق التأهيل المهنى الالزامى وقد ضمن للنساء حق الاجازة لمـــدة ٤٥ يوما فى حالة الحمل والولادة .

وخفضت ساعات العمل الى ثمانـــى ساعات . وتطبق فى البلاد الخدمات الطبية مجانا . ويتلقى جميع العاملين اجازة مدفوعـــة الاجرة كل سنـــة . ونلاحظ ان كل هذه الاجراءات تتحقق فى بلاد تنتمى ، حسب تصنيف هيئة الامم المتحدة ، الى فئة اقل البلدان تطورا .

ينال الشعب الاثيوبى تأييدا شاملا من الاتحـــاد السوفيتى وكل الدول الاشتراكية . وقد احس به خاصـــة فى الايام العشرة بالنسبـــة للثورة وابان العدوان المسلح ، ويحس به الان حين يقرر مصير الثورة الاثيوبية على الصعيد الاقتصادى .

يصادف الذكرى العاشرة للثورة عقد المؤتمـــر التأسيسى الذى اعلن عن تشكيل حزب العمـــال الاثيوبى الذى سيسترشـــد بالنظرية الماركسيـــة اللينينية فى نشاطه .

ان هذه مرحلة هامـــة فى تاريخ البلاد المعاصر .

* نيكولاى غافريلوف دكتور فـــى الاقتصاد ، رئيس قسم فى معهـــد افريقيا التابـــع لاكاديميـــة العلوم السوفيتية .

ريـــاح التبدلات فى امريكا الجنوبيـــة

بقلم : فالنتين ماشكين

تلفت الانظار بين الانباء الواردة من امريكا اللاتينية تلك التى تتعلـــق بالوضع فـــى امريكا الوسطـــى ونيكاراغوا والسلفـــادور بالدرجـــة الاولى .

ولكن لنلق نظرة الى جنوب تلـــك المنطقة . هل سوده خمول سياسى ؟ كلا . ففى الاعوام الاخيـــرة طرأت تغيرات هامة على امريكا الجنوبيـــة وانهار بفضل نضال الشعوب عدد من الانظمة العسكرية الديكتاتورية التـــى جاءت بها واشنطن الى الحكم .

* تحكم بوليفيا حكومة مدنيـــة دستورية منذ عامين تقريبا . امـــا العسكريون الذين كانوا يحكمون هذا البلد الواقع فى جبال الانديز خلال ١٨ عاما «فقد عادوا الى ثكناتهم» ، كمـــا يقال فى امريكا اللاتينية .

* وحـــدث الشىء نفسه فـــى الارجنتين ، حيث تخلى الجنرالات عن السلطة للمدنيين قبل ٩ اشهـــر وترفع الان الدعاوى ضـــد بعضهـــم بسبب اشتراكهم «النشيط» جدا فى «الحرب القذرة» (هكذا تسمى فى هذا البلد حملات القمع والتنكيل القاسيـــة التى نظمتها السلطات فى اعوام الحكم العسكرى) .

* وجاء دور اوروغواى ، حيث وافق النظام العسكرى تحت ضغط الجماهير الشعبية فى نهايـــة الامر على اجراء الانتخابات العامة فى تشرين الثانـــى (نوفمبر) القادم .

* اشتدت مقاومة الشعب للحكـــم الديكتاتورى فى تشيلى مجددا ، بعـــد ان تخلص من صدمة المذبحة الدموية التى دبرها بينوشيـــت واعوانه عام ١٩٧٣ (بقيادة الاستخبارات الامريكية المركزية) . وتقام فى البلاد منذ ايار (مايو) من العام الماضى ايام الاحتجاج الوطنى بانتظام .

وجرت فى هـــذا الشهر للمرة العاشرة — فى الرابع والخامس منه — على الرغم من الاضطهاد المتزايد . وقد استشهد فى ايام الاحتجاج الماضية اكثر من ١٠٠ شخص ، مـــن بينهم ٩ اشخاص خلال شهر ايلـــول (سبتمبر) الحالى ، بمن فيهم شابان احدهما فى الرابعة عشرة والاخر فى السادســـة عشرة من العمر .

واحتدم هذا النضال الى درجة ان خلافا بدأ بين الجنرالات انفسهـــم (وبينهم وبين بينوتشيت) حول وسائل المحافظة على السلطـــة التى تفلت من ايديهم تدريجيا .

وتظل براغواى اخر محمية هادئـــة نسبيـــا للحكم الديكتاتورى فى جنوب امريكا . وقد احتفل رئيسها الفريدو ستريسنر مؤخرا بالذكرى الثلاثيـــن لحكمه المطلق . ولكن يلاحظ حتى فى هذا البلد ازدياد نشاط المعارضة على الرغم من تصاعـــد حملة الاضطهاد فيعتقل هنـــاك الشيوعيون ونشطاء الاحزاب المعارضـــة الاخرى وزعماء النقابات والطلبة . وتوجـــد فى البلاد شبكة واسعة من المخبرين مثـــل نسيج العنكبوت . ولايحتـــل سوى اعضاء الحزب الحاكم «كولورادو» كل المناصب الرئيسية والهامة الى حد مـــا فى الجهاز الحكومى . ولعـــل نظام ستريسنر اقرب من اى حكم ديكتاتورى اخر فى امريكا اللاتينية ، مـــن نظام هتلر النازى . ويعتبر الارهاب سبب استمراره فى الحكم .

وتفضل ادارة ريغـــان الحكومات الارهابية على غرار حكومة ستريسنر اذ تتمنى ان تكون امريكا اللاتينيـــة كلها مثل براغواى ستريسنر . وتزيد واشنطـــن مساعدتها العسكريـــة والاقتصادية والسياسيـــة للانظمة الديكتاتورية العسكرية .

وتحاول ادارة واشنطن فى الوقـــت نفسه ، كما افادت وكـــالات الانباء ممارسة الضغـــط على الحكومـــة الديمقراطية فى الارجنتين بغية اجبارها على تغيير سياستها المتعاطفة مع كوبا ونيكاراغوا . وتريد الولايات المتحدة كذلك تأجيل النظر فى مطالبة الارجنتين باسترجاع سيادتها على جزر مالفيناس (فوكلند) الى اجل غير مسمى ، ويبنى الانكليز فى تلك الجـــزر الان قاعدة حربية ستكون ، حسب مخططات الناتو قلعة فى جنوب المحيط الاطلسى . اما فيما يخص حكومة بوليفيا الديمقراطية فقد بلغ الامر هناك حد محاولة تنظيم انقـــلاب حكومـــى . واظهـــر البرنامج الانتخابى للحـــزب الجمهورى الامريكى ان ادارة ريغان تنوى فـــى حالة بقائها فى السلطة ، ان تسحق براعم التقدم حيثما ظهرت فى امريكا اللاتينية بكل الوسائل التى فى حوزتها .

ان هذا العمل دليل عديم الجدوى فى نهاية المطاف . فحركـــة التحرر الوطنى فى امريكا اللاتينية لاتتطور فى خط مستقيم بطبيعة الحال . وتضطـــر القوى الوطنية والديمقراطية احيانا الى التراجع وتمنى بالهزيمة ، كما حدث مثلا فى اوروغواى وتشيلى عام ١٩٧٣ . غير ان تطور الاحداث فى هذيـــن البلدين اليوم يظهر بكـــل وضوح ان تلك الهزيمة كانت مؤقتة .

وتسود فى حركة التحرر الوطنـــى فى امريكا اللاتينية بلاشك نزعة السير الى امام ، نحو التقدم والعدالـــة الاجتماعية .

درع المدينة

انشىء في الما - آتا عاصمة كازاخستان السوفيتية مجمع ضد سيول الاوحال . فقد غدت السدود العالية والمجاري المستقرة لانهار الجبال درعا متينا يحمي المدينة من السيول وآثارها المدمرة .

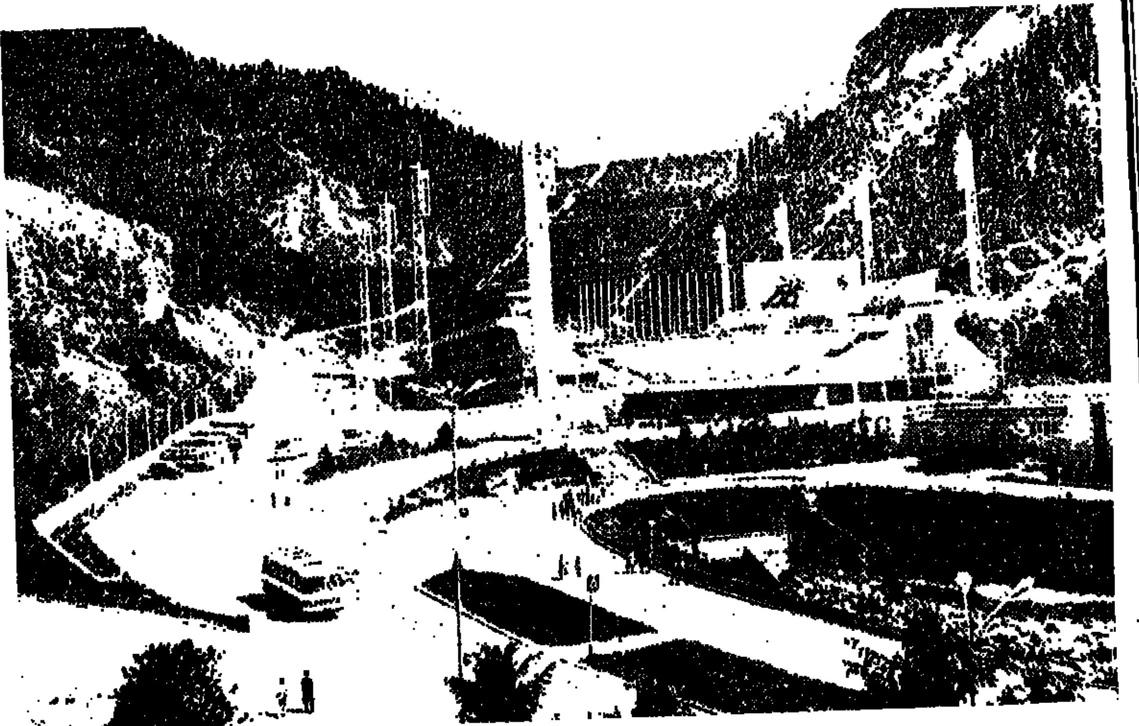
يعيش الناس عند سفوح الجبال منذ القدم ، فهم يعشقون ثمار الارض والمناخ الخفيف والرطوبة العذبة لانهار الجبال وجمال القمم الاخاذ . غير ان الجبال غادرة انها تهدد الوديان بسيول الاوحال .

يشكل ذوبان الثلوج والامطار الغزيرة سيولا ضخمة عند الثلوج ، وتنحدر الى اسفل بسرعة فائقة جارفة معها الحجارة والاشجار .

لقد اكتشف العلماء في كازاخستان زهاء ٣٠٠ حوضا من السيول الوحلية فمنذ سنة ١٩٢١ حتى سنة ١٩٨٣ حدثت خمسة سيول من هذا النوع ، هدد ثلاثة منها مدينة الما - آتا تهديدا خطيرا .

وانشئت هناك قبل عشرة اعوام ادارة متخصصة في بناء سدود حامية من السيول وقد صمدت كلها في اثناء السيول .

قمم الجبال تنطوي على خطر



عشرون مركزا يراقب ليل نهار حالة الجبال وذوبان الجليد ويبث المعلومات الى الوادي

الرياضيون والمشجعون يعرفون جيدا ملعب التزحلق «ميديو» في اعالي الجبال ، حيث تجرى المباريات الدولية في الركض بالمزلج ، ولكن لا يعرف الا القلائل ان خلف الملعب سد تلقى في عام ١٩٧٣ ضربة السيل الهائلة وانقذ الما - آتا من الدمار

الجديد في تطوير صناعة ليتوانيا

الكساندراس دروبنيس
رئيس لجنة الدولة للتخطيط في جمهورية ليتوانيا السوفيتية

تطرأ تغيرات بنيوية هامة على صناعة ليتوانيا السوفيتية . ومن المقصود بالدرجة الاولى اسبقية تطوير بناء المكائن ومعالجة المعادن والهندسة الالكترونية والراديوتكنيكية ، وصنع الآلات الالكترونية الحاسبة .

غير ان الاسراع في تطوير الصناعة يتطلب مزيدا من الطاقة الكهربائية . اما ليتوانيا فلا تملك احتياطيات كبيرة من موارد الوقود . فكيف تحل الجمهورية قضية الطاقة ؟

كانت المحطات الكهرحرارية العاملة بالوقود المنقول من المناطق الاخرى اساسا لصناعة الطاقة في ليتوانيا حتى الماضي القريب ، بيد ان الوضع اخذ يتغير في الثمانينات . لقد دخل حيز العمل عام ١٩٨٣ المفاعل الذري الاول الذي تبلغ طاقته ١٥٠٠ ميغاواط ، في المحطة الكهرذرية ايغنالين الجاري تشييدها في الجمهورية . وسيشغل عام ١٩٨٥ في المحطة المفاعل الذري التالي بنفس الطاقة . وتتجه النية الى توسيع المحطة في المستقبل . وتبنى علاوة على ذلك قرب مدينة كايشادوريس محطة كهربائية مائية ذات بطاريات مختزنة . وستكون اكبر محطة من هذا النوع في اوروبا ، اذ تعادل طاقتها ١٦٠٠ ميغوواط . ويتوقع ان يتضاعف انتاج الطاقة الكهربائية في الجمهورية من عام ١٩٨١ الى نهاية عام ١٩٨٥ . اما تشغيل المفاعلات الذرية في محطة ايغنالين الكهرذرية فيقتضي تغيير صناعة الطاقة الليتوانية تغييرا جذريا .

ويجدر بالذكر ان التغييرات التي تؤدي الى زيادة الفعالية ، تطرأ على جميع فروع صناعة ليتوانيا . وقد وضع في الجمهورية البرنامج الشامل لتكثيف الانتاج للاعوام ١٩٨١ - ١٩٨٥ . وان اتجاهاته الرئيسية هي : تجديد المؤسسات العاملة واعادة تجهيزها وتخفيض نسبة العمل اليدوي وادخال معدات ذات الادارة المبرمجة في الانتاج .

اننا نسعى الى استخدام قدرة المؤسسات الانتاجية العاملة . ففي الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ ستتطور صناعة بناء المكائن ومعالجة المعادن في ليتوانيا على اساس المؤسسات العاملة دون ان نبني اي مصنع جديد من هذا الفرع .

لقد ازدادت في الاعوام الاخيرة مخصصات الدولة لتجديد المصانع والمعامل واعادة بنائها . واذا انفق على هذا الغرض حوالي ربع كل المخصصات للبناء الصناعي في ليتوانيا قبل عشرة اعوام فينفق اليوم اكثر من نصفها .

ان تاريخ الاورال غني بالمواهب الشعبية . فقد اكتشف صناع المعادن الغنى المكامن بواسطة دالية اعتاب اعتيادية وحدسهم النفسي . وقد صنع ايفان بولزونوف ماكنة بخارية وصمم مثلها تماما بعد اعوام المكتشف البريطاني جيمس واط . وقبل ١٥٠ عاما بالضبط قام الشقيقان تشيريبانوف بتجميع اول قاطرة بخارية روسية هنا . ويمكن الاستمرار في سرد قائمة الموهوبين ولكن ما حظي باهتمامي هو في وقتنا الحاضر . اي زمن الثورة العلمية والتكنيكية فهل توجد فيه امكانية للكشف عن المواهب الشخصية دون الحصول على الدبلوم ؟ وهكذا تعرفت على يوري ياشين الذي يعمل في مصنع زلاتواوستوفسكي لانتاج الساعات .

الموهبة توأم الاختراع

لم التقه لاول مرة في الورشة وانما في بيته الصيفي في ضواحي المدينة ، حيث كان يعتني بحديقته .

جلسنا نتجاذب اطراف الحديث في ورشته البيتية التي تشبه المختبر .

قال ياشين : هنا في «مكتب التصميم» تولد اجهزتي .

وفي الحقيقة انني افكر بها دوما في الواقع سواء في الورشة حيث اقوم بتحسين عمل الانسان الالي الذي ابتكرته بنفسي ام في الشارع حيث افكر في الاحتمالات الممكنة لعملية التحسين .

لقد بدأ يوري ياشين يزاول التصميم عن طريق الصدفة .

ان مصنع زلاتواوستوفسكي ينتج الالات الدقيقة بكميات قليلة . وهنالك حاجة لتزويد مصانع الاخشاب والاجهزة الطبية بالساعات والالات الدقيقة . كما يحتاج الجيولوجيون الى الات دقيقة لقياس الضغط على الخريطة بالسنتمترات والبوصات . ومن بين الشركات التي تطلب منتجاتنا باستمرار شركة «مارافون» الكندية و«كوكو» الالمانية الغربية و«غلوبال فوتشس» البريطانية . وان خطوط الانتاج المتسلسلة التي تستخدم للانتاج الواسع لاتصلح لنا . اذ ان كل شيء ننتجه يحتاج الى تكنولوجيا خاصة . ويهتم المصممون والمهندسون بمثل هذا التحويل من حيث المبدأ ولكن هذا التحويل لايستطيع الوصول دوما الى كل واحد من اماكن العمل .

كانت زوجتي زويا تعمل الى جانبي سابقا ، تجلس النهار باكمله لتقوم بعملية واحدة ، اذ انها تصنع اداة صغيرة جدا في جهاز الساعة . وهذا عمل ممل حقا ولذا قررت صنع جهاز اوتوماتيكي لزوجتي وهكذا بنيت الكاري كحجر فوق حجر حتى تحولت من محرك كهربائي الى جهاز للتحكم ثم الى يد ميكانيكية الى ان جاء اليوم الذي وضعت فيه الانسان الالي الصغير الذي صنعته امام زوجتي ، وعندما ضغطت على زر المحرك كانت هي تقف كالطفل تراقب حركته وهو يعمل بصورة رائعة .

وقد ترسخ هذا اليوم الى الابد في ذاكرة يوري ياشين . وبمرور الوقت قام بتجهيز خط الانتاج باكمله باجهزة من صنعه . وان احدى الالات الاوتوماتيكية التي انتجها هي عبارة عن انسان آلي شامل المهمات وتزيد انتاجيته على ما قبله بعدة مرات ، بل ان الامر الاساسي هو التخلص من العمل اليدوي .

يقول ياشين : ان كل ما اصنعه هو لاشباع هواياتي ، وان الحوافز المالية ليست هدفي الاساسي ، بل ان الاكثر اهمية بالنسبة لي هو الذي ساستنبطه غدا واقول ببساطة يعجبني صنع اجهزة اولي وهذا تقليد سائد داخل عائلتنا التي لها سبعة اطفال . وكان ابي يصنع اللعب بنفسه وفي ورشته وهنالك ايضا قمت بصنع اول «ماكنة» وهي عبارة عن دراجة اثارت فرحا جما في قلوب اشقائي الاصغر سنا .

ثم اتجهت مع يوري وزويا الى الشق الجبلي حيث تشع بحيرة تورغوياك باللون السماوي . ويقربها المكان المفضل للسياح وهواة تسلق الجبال حيث جبال تاغاناي التي يشبه منشارها العمود الفقري للديناصور .

ويمكن من هذا المكان رؤية وادي «البرازيل الروسي» (اطلقت هذه التسمية على جبال ايلمينسكيه شرق الاورال بالنظر لكثرة الاحجار الكريمة) .

فقد كتب بافل باجوف من الاورال يوما ما : «ان في جبال ايلمينسكيه احجار من كل العالم» :

وهناك عند الصخور عرض لي يوري ساعة للاطفال تعمل بواسطة عجلتين مسننتين لا غير . وحين سالته كيف تعمل ؟ اجاب :

ان هذا من اسراري .

لقد طلبت من فلاديمير كوستوماروف مسؤول قسم الابداع التكنيكي في اتحاد النقابات التعليق على هذا الحديث مع العامل الاورالي يوري ياشين فقال :

— ان ياشين ليس فريدا . اذ يشارك الملايين في استنباط الافكار الجديدة داخل بلادنا . وان الدولة تشجعهم لانها تستفيد من ذلك ناهيك عن كونها لاتخسر شيئا وان يوري ياشين على سبيل المثال يحصل على تقدير نقدي يصل الى خمسة الاف روبل جزاء كل براءة اختراع . اما تلك التي تتسم باهمية عالمية فتصل جائزتها الى ٢٠ الف روبل . وقد نال هذه المكافأة مؤخرا وليس للمرة الاولى عاملا البراءة دميتري ماتفيينكو وغريغوري سرغييف .

وقد قامت عدة شركات معروفة بشراء براءة اختراعهما لتثبيت قضبان السكك الحديدية والمحركات الكهربائية الى المرساة .

ولايقتصر الامر على الافراد ، بل هنالك ايضا مجموعات كبيرة تقوم بالتصاميم ويتعاون في نطاقها المهندسون والعمال الذين ابدوا جدارة في هذا المجال .

وظهرت فرق ابداعية متكاملة في مؤسساتنا وقد بلغ عددها اليوم ٢٠٠ الف فرقة . اما مجموع المخترعين والمبدعين في بلادنا فهو ١٣ مليون فرد .

وهنالك عشرات المجلات على نطاق البلاد تقوم بنشر افكار المبدعين واشهرها «المخترع والمبدع» و«مسائل الاختراعات» و«تكنيك الشبيبة» .

ولاتقتصر الابداعات والاختراعات على المعامل . لقد كشف الطباخ الموسكوفي فلاديمير ميخائيلوف عن خيال خصب فهو يعتقد بانه من الممكن اعداد وجبة جديدة كليا عند الرجوع الى اسرار المطبخ السلافي القديم .

ان من يريد الاطلاع على براءات اختراع فلاديمير ميخائيلوف بامكانه حتى ان يذوقها . فالطباخ المعروف يدعو جميع الراغبين الى زيارة المطعم الذي افتتح مؤخرا بالقرب من ملعب لينين المركزي .

محمد حسن عليك

المرشدون

تأتي الى المجمع رقم ١ لخدمات النقل في موسكو ، الذي يقوم بمهمة نقل المواد الانشائية ، مجموعات عملية تضم نحو ٢٠٠ سائق ومصلح سنويا . يأتي بعضهم الى هنا بعد اكمال دورات تعليم السياقة بينما يأتي الاخرون بعد التخرج من المدرسة الثانوية او المدرسة المهنية الفنية ، ويواجهون كلهم في المرحلة الاولى صعوبات التكيف والتعود على الظروف الجديدة . ويساعدهم في التغلب على هذه الصعوبات «المرشدون» الذين هم اكثر العمال مهارة .

تحدثت مع رئيس مجلس المرشدين في هذه المؤسسة السائق منذ ٢٥ عاما غريغوري بوتشارليكوف ، فقال :

— مهنتنا صعبة لحد ما . فحتى السواق الذين عملوا سنتين او ثلاث سنوات في مؤسسات اخرى ، يصادفون حينما يأتون الينا ، سيارات جديدة بالنسبة لهم ومعقدة في التشغيل — سيارات شحن قطع المباني الجاهزة التي تبلغ حمولتها ١٠-١٥ طنا ، والسيارات القلابة ذات المقطورات ... علما بان المبتدئين لايعرفون ، عادة ، خطوط وشوارع موسكو بدرجة كافية و«يضيعون» في سبل طرقها . وثمة صعوبات لدى المصلحين الناشئين ايضا .

— كيف تساعدون المبتدئين ؟

— تحدد لكل سائق ناشىء مدة نصف سنة او سنة للتدرب باشراف المرشد وذلك وفقا لمستوى اعداده وخبرته وقابلياته . وتتلخص مهمة المبتدىء خلال الشهر الاول في انه يرافق السائق الاصلي في كل الرحلات ، حيث يطلع على خصائص الطرق ، ويتعلم اجراء الشكليات الرسمية على وثائق الشحن ... وبعد ذلك فقط يجلس وراء المقود ، ولو انه يعمل كالسابق تحت اشراف المرشد ، حيث يعملان على نفس الطرق . وتبين التجربة ان السائق المبتدىء يحتاج الى نصف سنة بل وحتى سنة واحدة ، لكي يتعود على طبيعة العمل وينفذ واجباته . وحينما يجتاز الاختبار بنجاح ، يسمح له مجلس المرشدين بالعمل لوحده .

— ما هي مهام مجلسكم ؟

— اننا نجري ، قبل كل شيء ، مايشبه المباراة بين المرشدين ، فتؤشر على لوحات خاصة النتائج الشهرية لعمل كل مرشد وتلميذه ، ويسجل المتقدمون والمتاخرون . ونستمع الى الاخيرين خلال اجتماعاتنا بصورة منتظمة ، وتقدم لهم المساعدة الممكنة .

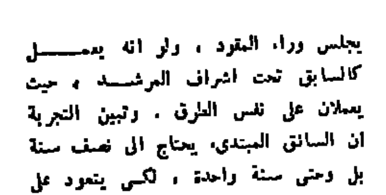
على سبيل المثال نحن نهتم بتوفير نظام عمل اسهل للسائق المبتدىء وتنسيبه الى خطوط غير صعبة ... وبان يبقى متوسط اجرة المرشد ، الذي تنخفض اجرته في البداية ، على مستواه واضافة الى ذلك ، نظمت في مجمعنا دورات للمرشدين يدرسون فيها اسس الاقتصاد وعلم النفس والتربية التي تنبغي معرفتها في العمل مع الشباب .

— ما هو مدى فعالية نظام الارشاد ؟

— يتعود الشبان بواسطة المرشدين على طبيعة العمل بشكل اسرع بكثير ويبداون ممارسة عملهم مبكرا ، بصورة خلاقة .

هذا ويبلغ عدد المرشدين اليوم في طول البلاد وعرضها نحو ٣ر٥ ملايين شخص . وتساعد على نمو هذه الحركة بدرجة غير قليلة الدورات النظرية الخاصة المقامة تحت رعاية الاتحادات النقابية وعلى حسابها . وتصدر مطبوعات خاصة ، وتعقد مؤتمرات علمية - تطبيقية لتبادل الخبرة . وقد استحدث المجلس المركزي للنقابات السوفيتية واللجنة المركزية للكومسمول شارة «مرشد الشباب» التي تمنح لافضل العمال المربين .

اناتولي سميرنوف



* بلغ عمر اشهر هدية روسية هي «الماتريوشكا» مئة عام . ويحتفظ متحف الالعاب في مدينة زاغورسك بضواحي موسكو على اصل عائلة هدايا الماتريوشكا المتعددة الملايين . وتمثل الدمية الخشبية لفتاة فلاحة وبيدها ديك وسميت هذه اللعبة باسم ماتريوشكا تيمنا باكثر الاسماء الفلاحية انتشارا في روسيا . لقد تغير مظهر الدمية مع الايام واصبحت اكثر سطوعا وجمالا ومن المراكز الرائدة في تصنيع هذه الهدايا هي مدينة زاغورسك الواقعة في ضواحي موسكو ومدينة سيميونوف وقرية («بلخوفسكي - ميدان») على الفولغا الوسطى . وتنتج هذه الهدايا البدائية والجميلة في مدن اخرى ايضا حيث تصنع من قطع خشبية من اشجار الزيزفون المجففة ٢-٣ سنوات ويقوم عمال الخراطة بتجويف الدميات التي تدخل كل واحدة منها في جوف الاخرى بينما يقوم الفنانون بتزيينها . وتختلف طرق الرسم عليها من مدينة لاخرى كما تختلف وجوه الدمى وثيابها .

* بدىء لاول مرة في مناجم الغاز في اورينغوي في سيبيريا الغربية باستخراج النفط ، وحتى هذا التاريخ كانوا يستخرجون في اورينغوي الغاز فقط ، بينما كان الجيولوجيون مستمرين في اعمال البحث . وكلما كانوا يتعمقون في الحفر اكثر كانوا يكتشفون طبقات اكثر انتاجا . وهكذا حتى اكتشف خزان للنفط على عمق ٣٠٠٠ متر بالقرب من المركز وستجرى هذا العام عمليات حفر لثمانية ابار نفطية في اورينغوي .

* بدأ نظام آلي لادارة الحركة الجوية بالعمل في مطار خاباروفسك في الشرق الاقصى . ويقوم هذا النظام بالاحتفاظ المستمر والمضمون في ذاكرته بجميع المعلومات الضرورية لأمن الطيران ، كما يقوم بتوجيه اسئلة في الوقت الملائم لعلماء الارصاد الجوية للحصول على معلومات عن حالة الطقس . ويجمع مجموعة شهادات ويقدم اقتراحات دقيقة للطائرات المقتربة من المطار . ويقوم المرشد الالكتروني بتحديد واختيار الطاقم من افضل خط للهبوط والاقلاع وهذا ما يسمح بتوفير كبير للوقود .

احدى الجزر الاربعين

جزر فالام

انها تسمى درة الشمال ، وكثيرا ما اجتذبت هذه المناظر الخلابة افضل الرسامين الروس : ايفان شيشكين وفيودور فاسيلييف ونيكولاي ريريخ وميخائيل كلودت ... في القرن الرابع عشر نشأ على الشاطىء الغربي للجزيرة الرئيسية دير كان الرهبان ينفون اليه «لاعادة تربيتهم روحيا» . وتجري هناك الآن اعمال ترميم البنايات الخشبية والحجرية لتلك المناسك : فقد اصبحت منطقة فالام محمية تاريخية - معمارية ومتحفا طبيعيا .



«المنسك الاحمر»

امواج لادوغا الباردة هي الطريق الصيفي الى الجزر

هنا اقدم اشجار الصنوبر في كاريليا

وهكذا يحدث ...

التقيا في ممر محطة المترو «كييفسكايا» طلب اليكسي غريبوف البالغ من العمر خمسة وسبعين عاما من احد العابرين ان يساعده في الوصول الى اقرب متنزه .

هناك تحدثا عن تقلبات الطقس وعن صحتيهما . واشار غريبوف الى انه لم يكن يحس بتقلبات الطقس وانعكاس ذلك على صحته سابقا ، ولو لم تحدث فاجعة في حياته لاستطاع ان يعمل حتى الآن . وحين ساله العابر عما حدث اجاب غريبوف انه كان يعمل نجارا في مؤسسة بناء الطرق وفي احد الايام عندما كان ذاهبا الى الورشة زلقت رجله وسقط على الجليد قرب حضانة الاطفال وارتطم راسه بالعتبة وراجع المركز الطبي . وبعد فحصه لم يجدوا عنده شيئا جديا . لكن بعد مضي ثمانية اعوام بدأت صحته تتدهور : ضعف بصره وساءت حال قدميه ، واصبح عاجزا من الدرجة الاولى . وانهى غريبوف حديثه قائلا : - اعتقد الاطباء بان عجزي مرتبط بسقوطي ، ساله الشخص العابر :

— هل تحصل على تعويضات لقاء ذلك ؟

كلا .

— يمكن اجراء هذه المعاملة الان اقول لك هذا بصفتي محاميا .

عندما تحدث غريبوف عن هذا اللقاء في البيت ، واشار الى انه يعتزم ان يقدم طلبا بالتعويض ، ضحكوا عليه .

لكن بعد عدة ايام تلقت مؤسسة بناء الطرق عريضة من العامل السابق اليكسي غريبوف يطالب فيها باثبات حادثة سقوطه في شباط (فبراير) سنة ١٩٧٠ .

ان حادثة من هذا النوع يعترف بها اذا كانت مرتبطة بالعمل اي اذا حدثت اثناء تنفيذه لواجبه ، بما في ذلك اذا كان موفدا في مهمة ما او في طريقه من والى العمل او في اثناء العمل وكما حدث لغريبوف في ساحة المؤسسة .

كان على ادارة المعمل القيام بالتعاون مع ممثل النقابة بالتحقيق واعداد محضر وتعويض الاضرار المادية بالكامل حسب القانون المدني .

بيد ان اللجنة النقابية في مؤسسة بناء الطرق امتنعت عن اقرار هذه الحادثة بسبب قدمها ، فراجع غريبوف بعد ذلك المحكمة الشعبية .

رفضت المحكمة كذلك وامتنعت عن التحقيق لان اللجنة النقابية لم تعطه المحضر .

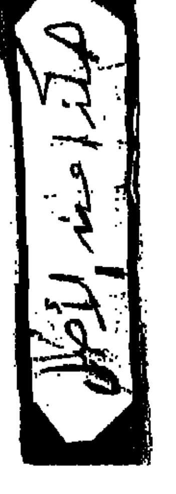
بالرغم من تحفظات الرداد العائلة ، لم يهدأ غريبوف بل توجه الى اللجنة النقابية للمدينة ، وجاء الى مؤسسة بناء الطرق مفتش تكنيكي ، واثبت ان غريبوف طلب المساعدة الطبية في شباط (فبراير) سنة ١٩٧٠ بسبب سقوطه ، وكان ذلك مسجلا في المركز الطبي بعد ذلك بحث المفتش عن بعض العاملين في مؤسسة بناء الطرق الذين كانوا شهودا على ما حدث لغريبوف .

وهكذا اعد بعد مضي عدة اعوام محضر وساعد محامي النقابة غريبوف في المشاورات وفي كتابة دعوة نقض على قرار المحكمة الشعبية .

ونظرت هيئة محكمة الاحوال المدنية لدى محكمة مدينة كييف في الوثائق واستمعت الى الخبراء والشهود وقررت : لغريبوف مدى حياته ١٩٨ روبلا كل شهر ان مؤسسة بناء الطرق ملزمة بان تدفع كتعويض عما فقده من اجور بغض النظر عن راتبه التقاعدي .

هكذا انتهت القضية التي بدأت صدفة في ممر محطة المترو «كييفسكايا» .

ايليا غيتليتس



يشمخ فى جنوب غرب بريطانيا ، وسط السهل المنبسط بناء دائرى هو الموحد الحجرى المعروف عالميا بـ«ستون هنج» من العصر الحجرى الحديث ويوجد العديد من امثال هذه الابنية فى غرب اوربا ، فى المناطق التالية غير الماعولة من انكلترا وفرنسا واسبانيا . وهى تبرز اما على شكل صخور عمودية منتصبة جنبا الى جنب ، او على شكل دائرى . ولم يسمع احد حتى وقت متاخر باكتشاف مثل هذه الصخور فى شرق اوربا .

لقد عثرت مجموعة من الباحثين المتحمسين ، برئاسة الفيزيائى الكسندر ليفن عضو جمعية الجغرافية والارصاد والمساحة السوفيتية ، فى السهل الروسى على صخور ضخمة وجدت منذ عصور سحيقة فى مناطق لم يكن يعتقد بانها توجد فيها وتم عند مقارنتها بالصخور التى عثر عليها فى غرب اوربا التوصل الى استنتاج بان وظيفتها تكمن فى معرفة زاوية السمت للتقويم الشمسى .

وقد طلب مراسلنا من الكسندر ليفن التحدث عن هذا الاكتشاف فقال :

فى عالم الفرضيـــات

«ستون هنج» السهل الروسى

«صخور نعل الفرس»

تقبع بصمت وثبات فى مناطق موسكو وتولا وفى اماكن اخرى من السهل الروسى هذه الاحجار الضخمة «الجنادل» حافظة سرها منذ آلاف السنين . ان الدولمين هى عدة صخور تقف بصورة عمودية وينتصب فوقها حجر ضخم يزن عدة اطنان ، او صخور منفردة تقف لوحدها محاطة بصخور اصغر حجما مغروسة فى الارض على شكل نعل الفرس ، وقد سماها الناس منذ القدم بهذا الاسم . وماذا ايضا عن هذه الصخور الموجودة فى «سلسلة الجبال الحمراء» وعند ضفاف الانهار العالية وفى الوهاد ذات العيون العالية ؟ لنأخذ على سبيل المثال احدها ، المعروف منذ سنة ١٤٩٩ والذى يشمخ حتى الان عند ضفاف نهر كراسيفيا ميتشا فى منطقة تولا .

يتألف الجزء الاسفل من هذه الجندلة المكونة من الحجر الرملى والبالغ وزنها ٢١ طنا من عدة مدرجات تستند ثلاثة منها على صخور تقف بصورة عمودية ، وثمة فى الجزء الاعلى اخدود مثلث صغير طولانى . وتقع هذه الجندلة فى الشمال الشرقى باتجاه الجنوب الشرقى . واذا صوبنا النظر على طول هذا السديد لشاهدنا الضفة المقابلة للنهر ، اى خط الافق حيث غابت الشمس منذ الاف السنين ، يوم الانقلاب الشمسى الشتوى .

ان هذه الصخور الصغيرة التى تحيط على شكل نعل الفرس بهذه الجندلة وغيرها ، اوقعتنا فى الحيرة التى وقع فيها الباحثون الانكليز الذين اعتقدوا بان اكثر من ٩٠٠ «ستون هنج» منتشرة فى بريطانيا هى عبارة عن تقاويم زمنية . ولم يكونوا هم انفسهم على ثقة تامة بهذا الاعتقاد اذ يتطلب تحديد النقاط التى تتطابق مع شروق الشمس فى خط العرض هذا او ذاك وهى بالطبع نقاط على خطوط مختلفة الاقرار بوجود نموذج موحد هو انه بمساعدة البارودة الصخرية يمكن ايجاد مقياس للطول بين خطوط العرض .

ورأينا «اخدود التصويب» لصخور نعل الفرس فى السهل الروسى الى طرح فرضية اصح حول وظيفة هذه الابنية الصخرية القائمة فى بلادنا وفى اوربا على السواء . وتشير هذه الفرضية الى انها ليست تقاويم زمنية ، بل تقاويم تبين زاوية سمت الشمس ، الامر الذى احتاجه الانسان لاغراض الزراعة وتوفير المواد الغذائية .

وهذا ما يؤكده تحليل صخور هنج الانكليزية . فهى اما مستديرة او متوسطة او على شكل اهليلجى . ولكن يوجد فى وسطها حجر او حجران يقف عليها الراصد بحيث يمر اتجاه النظر عبر قمة الصخرة او من خلال اخدود التصويب فى الصخرة المركزية . وكان يستطيع من خلال احدى صخور نعل الفرس ان يحدد بالدقة التغييرات التى تطرا على الطبيعة مع تغير موقع الشمس : هل جاء موسم نمو هذا النبات البرى او ذاك ، ام هل جاء الوقت الذى تضع فيه الطيور بيوضها او هل ازف وقت اصطياد هذا النوع من الحيوانات او ذاك . وباختصار فان صخور «نعل الفرس» و«ستون هنج» تساعد على تحديد المواعيد الدقيقة لظهور انواع معينة من غذاء الانسان ومعرفة بدء جمعها وتناولها .

ويمكن الافتراض بان هذه التقاويم لعبت دورا هاما فى تدجين الحيوانات واثرت على اسكان الناس فى مناطق اوربا وآسيا .

هل الاصنام بوصلات الانسان القديم ؟

قادتنا هذه التقاويم التى شاهدناها فى هذه الابنية الصخرية الضخمة الى التساؤل هل تلعب الاصنام نفس الدور الذى تلعبه التقاويم ، هذه الاصنام التى نصادفها بالالاف فى مختلف ارجاء روسيا ، فى الجنوب وفى خاكاسيا ومناطق اخرى من سيبيريا ؟

لقد قمنا بدراسة ثلاثة اصنام منها وعثرنا فيها على ثقوب لم يلتفت اليها الاختصاصيون فى السابق وواضح ان هذه الثقوب نفذت خصيصا اثناء صنع الاصنام . فما الحاجة اليها ؟

حين ثبتنا فى هذه الثقوب الاسطوانية محورا ارتكازيا خشبيا مستخدمين احد الاصنام الموجودة فى متحف موسكو التاريخى ، وقسنا الزوايا واجرينا بعض القياسات الاخرى اتضح ان احد هذه المحاور الارتكازية يشير بالدقة الى قطب الكرة الارضية فيما اشار محور ارتكازى اخر يقاطع الاول الى خط الاستواء فى السماء .

والحقنا بمساعدة هذه القياسات فى معرفة خطوط طول وعرض المكان الذى استقرت فيه هذه الاصنام سابقا واتضح انها ليست ببعيدة عن مدينة ارتوموفسك فى منطقة داليتسك .

لقد اوضحت دراسة المصادر التاريخية تفاصيل تبعث على الفضول منها ان هذه الاصنام كانت تنصب قرب المناطق الغنية بالمواد الخام وبشكل خاص يؤكد صنم مدينة ارتوموفسك هذه الحقيقة . ذلك لانه يشير الى وجود مادة الزئبق فى المنطقة المنصوب فيها .

وكشف قياس حجم هذه الاصنام عن امر غير متوقع اخر ، هو ان طول القدم وطول مرفق اليد متشابهان تماما .

وهنا ينبثق السؤال : هل لهذه الاصنام الى جانب وظيفتها فى العبادة ووظيفتها كمراصد ، وظائف اخرى ؟ فقد يكون الغرض من وجودها قرب مناطق التجارة والتبادل استخدامها لقياس الاطوال والاحجام ؟

صخور «نعل الفرس» قرب نهر كراسيفيا ميتشا ، «سابوروفسكايا بليتا» ، «صنم» فى ضواحى ارتوموفسك ... هذه الابنية الصخرية الصامتة التى كانت قبل الاف السنين تقوم بوظيفة التقويم لتحديد زاوية سمت الشمس ، تحدثت عن الكثير : مثلا عن اقتراب موعد جمع جوز الغابة او صيد الطيور الخ ...

هل سيتسنى ايجاد جين مرض انفصام الشخصية ؟

حديث نائب مدير مركز الامراض النفسانية لعموم الاتحاد السوفيتى ، العضو المراسل فى اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية مراد فارتانيان

يعتقد كثير من الناس بان الامراض النفسية تنشا دون اسباب بايولوجية ظاهرة . علام تشهد الحقائق التى توصل اليها علماء العالم فى السنوات الاخيرة ؟

– لا شك فى ان الامراض النفسانية ، كغيرها من الامراض البشرية اساسا مادى وكيميائى . فمن الواضح اليوم ، مثلا ، ان الكثير منها ينتقل بالوراثة . لقد اجرى العاملون فى مركزنا فحوصات لاكثر من ٧٠٠ عائلة يوجد فيها مصابون بانفصام الشخصية وباضطرابات انسانية شديدة ودرسوا المعطيات عن الحالة الصحية لما يزيد على عشرة الاف شخص من اقارب هؤلاء المرضى (وهذه اكبر تجربة مراقبة فى الممارسة العالمية) وظهر ان العوامل الوراثية كانت المسببة لدى ٩٢ بالمئة من المرضى المتراوحة اعمارهم ما بين ١٥ و٣٠ عاما (يظهر انفصام الشخصية فى هذه الفترة فى اغلب الاحيان) .

ويتجلى الاستنتاج التالى : ان كانت هنالك وراثة فاذن ينبغى ان تكون ثمة بيئة غذائية مادية ونحن ندرس اليوم ، مستخدمين اساليب علم احياء الجزيئات ، الجهاز الوراثى لخلايا جزيئة (د.ن.ك) التى تحتوى على «تسجيل» لبرنامج حياة الانسان ونحاول العثور فى خلايا المرضى على تلك الاقسام التى يتوقف تطور المرض على «الخلل» فيها .

هذا وان فهم طبيعة مرض انفصام الشخصية قضية صعبة . وقد لا يرتبط تطوره بتوقف فى عمل جين واحد ما ولكننى واثق من اننا سوف نتمكن فى المستقبل القريب لا من القول بان الاستعداد الوراثى يلعب دورا هاما فى تطور هذا وغيره من الامراض النفسية فحسب ، بل وان نجيب عن السؤال التالى : ما هو الجوهر الكيمياوى البايولوجى لهذا الدور ؟

– هل تظن ان العوامل الاجتماعية النفسية والتاثيرات الخارجية التى تصيب حالتنا النفسية وتبدو احيانا السبب الواضح للامراض النفسية ليس لهما تاثير على تطورها ؟

– مما لا شك فيه ان لها تاثيرا ولكننى لست على علم باى عامل اجتماعى او نفسى المنشأ له اهمية حاسمة . وانا لا اقصد الحالات العابرة (كالاضطرابات العصبية الوظيفية مثلا) بل مرض انفصام الشخصية والجنون الوهمى الاكتئابى . ان العوامل الاجتماعية النفسية بحد ذاتها لا تقرر نشوء تلك الامراض ، من الواضح تماما ان باستطاعتها ان تحفز ظهور المرض ، وتزيد من وطاته وتسبب عودة المرض وبالعكس تستطيع ان تحول دون نشوبه .

– لنفترض ان اطباء الامراض النفسانية سوف يعرفون على وجه الدقة ، اية اقسام اصيبت بالخلل ومن اية جينات ، وفى اية حالات مرضية وماذا بعد ذلك ؟ ان «تصليحها» وتبديلها باقسام جديدة غير متضررة مسالة غير واقعية .

– نعم ، بالطبع بيد ان ثمة اساليب اخرى لمكافحة الامراض المتوقعة وراثيا . احدها – هو التخمين الذى بداوا القيام به . وهكذا فقد اعد العلماء السوفيت من مركز الصحة النفسانية لعموم الاتحاد السوفيتى لمؤسسات الاستشارة الطبية الوراثية داخل البلاد خرائط خاصة تمكن من التقدير الكمى لدرجة المخاطرة بميلاد طفل مريض عند الابوين القادمين التى تحددها العوامل الوراثية . ولقد بين استخدام الخرائط ان التخمين كان صائبا فى ٩٠ بالمئة من الحالات .

وسوف يتغير التخمين نوعيا حينما سنجيد استخدام اساليب التحليل الوراثى الجزيئى . ولا شك فى ان مثل هذه الاساليب ستوسع امكانات التشخيص المبكر داخل الرحم ، مما يساعد على الحيلولة فى الحين دون ظهور مواليد جدد محكوم عليهم بالمعاناة من الامراض النفسية وفى الحالات التى سيتعذر فيها تلافى ذلك لاسباب ما سوف يتمكن الاطباء وهم يعرفون مسبقا ما الذى ينتظر الانسان فى المستقبل من القيام باجراءات وقائية فعالة .

– ثمة امثلة غير قليلة فى تاريخ الطب حينما تسنى ايجاد وسائل لعلاج الامراض قبل تفهم طبيعتها . وعلى ما يبدو فان شيئا مماثلا يحدث فى الطب النفسانى ايضا : فبواسطة الادوية يزيل الاطباء اليوم النوبات المرضية الحادة ، ويقطعون من ظهور اعراضها ويحولون دون عودة الامراض . ومن المفهوم ان مفعول الادوية تحدده قابليتها على التدخل فى حلقات معينة من سلسلة التفاعلات المشوهة والمؤدية الى المرض . فى اية حلقات ؟ ايمكن الحصول على جواب عن هذا السؤال مستخدمين المستحضرات الطبية بمثابة ختم ؟

– نحن نستغل اليوم هذه الامكانية على نطاق واسع : ندخل فى المستحضرات مختلف العلامات ونحاول متابعة طريقها داخل الجسم . وقد حصلنا بفضل هذه البحوث على حقائق هامة عن تركيبات الدماغ التى تساهم فى النشاط النفسانى ، وفى بعض المظاهر المرضية والاعتيادية . وفى الوقت نفسه يجرى البحث – بصورة مكثفة – عن عاملين بيوكيميائيين معيلين لهذه المظاهر . وقد اكتشف صنف كامل مما يسمى بالببتيدات العصبية المتكونة فى الجسم – اى مركبات قليلة الجزيئات تنظم نشاط الجهاز العصبى المركزى وقادرة على تشديد او كبت انفعالاتنا ، مثلا .

ولدى دراسة جهاز تاثير ادوية الامراض النفسانية ، ظهر ان ثمة مستقبلات فى نسيج الدماغ ، هى بمثابة وسيطات تمكن الادوية من بلوغ الهدف . وتتصل المستقبلات بمركبات معينة خاصة . ان الطبيعة منطقية فهى ما كان باستطاعتها ان تخلق مستقبلات مماثلة «من باب الاحتياط» فهى اذن ضرورية للجسم . وهذا يعنى ان تكون فيه بالذات مواد ما مماثلة للمستحضرات الطبية من حيث تركيبها الكيمياوى .

ومن المحتمل ان الجسم نفسه يقوم بخلق المهدئات وغيرها من المواد .

– ما الذى يعطيه الطب النفسى البايولوجى اليوم للممارسة العملية ؟

لقد طرح الطب النفسى البايولوجى من الاسئلة اكثر مما حلها لحد الان ، ولكنه اعطى للممارسة العملية ، فى نفس الوقت ، اساليب كالاستشارة

(البقية على ص ١٣)

ان هذه العلبة التى ترونها فى الصورة هى احدى الجوائز ، التى ينالها الفائزون بمسابقة صحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟»

ونود ان نحدثكم اليوم كيف ظهرت منمنمة فيدوسكينو للوجود ، وعن ماضى هذه الحرفة الشعبية الجميلة وحاضرها .

منمنمات فيدوسكينو

لقد ذكر الكاتب ذالوسكين احد ادباء القرن الماضى والخبير فى الحرف الفنية ، ومدير غرفة الاسلحة بكرملين موسكو فترة طويلة ، ذكر فى كتابه «موسكو والموسكوفيون» حادثة طريفة وقعت لاحد معارفه وقد كتب يقول «خطر ببال ذلك الرجل قبل مغادرته باريس الى روسيا ان يشترى علبة لشوق رائعة . فاختار العلبة التى اعجبته . ولعله شعر وهو يتمتع بمظهرها الجميل ، بالاسف لانهم فى روسيا لم يعرفوا بعد صنع علب من هذا النوع ، وعلى مثل هذا المستوى الفنى الرفيع . فتصوروا مدى الدهشة حين عاد الى الوطن ورغب فى التباهى بعلبته وفتحها ورأى على وجه غطائها الداخلى دمغة بشكل الشعار الروسى وتوقيع الصانع لوكوتين» .

تقع قرية فيدوسكينو بالقرب من موسكو ، على بعد اربعة كيلومترات عن محطة سكة الحديد لوفوفايا وتحيط بالقرية مروج خضراء واحراج البتولا وغابة صنوبر . ان هذا المكان جميل بحيث يبدو غريبا لو لم يغد مسقط راس للفنانين . وقد نشات فى هذه القرية بالذات المدرسة الروسية للرسم على العلب المطلية بالورنيش .

فلم التاجر كوروبوف فى فيدوسكينو عام ١٧٩٨ ورشة صغيرة لانتاج واقيات السيدارات من الورق المعجن ثم بدأ ينتج علبا مستديرة من الورق ذاته .

وبلغت المدرسة الروسية لرسم المنمنمات على العلب المطلية بالورنيش فى القرية ذروة ازدهارها فى عهد التجار من آل لوكوتين ، اذ وسعوا المعمل وحسنوا عملية الانتاج فيه . وقد حصل لوكوتين عام ١٨٢٨ على حق وسم منتجات الحرفيين فى معملهم بشعار الدولة الروسية ، واخذت العلب المزخرفة المطلية بالورنيش تسمى «علب لوكوتين» .

لقد اسس حرفيو مؤسسة لوكوتين مدرسة اصيلة لرسم المنمنمة تتميز برقة الرسم وتنوع الالوان الزاهية .

وكان الكارتون المضغوط المادة الخام لصنع العلب . وكان يشرب فى بداية العملية بالصمغ ، ثم يجفف عند درجة حرارة عالية جدا ، وتعالج كل اجزاء العلبة على آلة الخراطة . وتجمع بعد ذلك وتطلى بمادة خاصة وتجلخ فتصبح العلبة ثقيلة جدا ، ويزداد الكارتون متانة وصلابة ، ثم تبدأ زخرفة العلبة فيرسم الفنانون على العلب الزخارف ويصورون على غطائها مناظر طبيعية وبورتريهات ومشاهد من الحياة اليومية ، كما يتم تطعيم سطح العلبة بالصدف . وكان الرسامون يحبون خاصة الرسم على خلفية سوداء وكان ذلك امرا طبيعيا لان الصورة على هذه الخلفية تبدو اعمق اما السطح الملون فيبدو كثيفا ، وتلمع الالوان وتتلألأ .

لم يحافظ التاريخ للاسف على صور مؤسسى هذه الحرفة الروسية ولا على سيرهم ، فلم تسجل على جميع آثار منمنمات لوكوتين اسماء صانعيها ، اذ كان يسمح فقط بوسمها بدمغة الشركة .

الديه ليابونوف يشرف على الدرس

وقد علمنا من معلومات عرضية اسماء الرسامين تيخوميروف وسكلوكيسشين وبورودكين وكريلوف .

عاشت هذه الحرفة فى مطلع القرن العشرين مرحلة انحطاط . فقد كان اخر ممثل آل لوكوتين يهملون الانتاج واخذت شهرة علب لوكوتين تتدنى واغلق معمل تجار لوكوتين فى عام ١٩٠٤ وباتت تعاونية حرفيى فيدوسكينو التى نشات عام ١٩١٠ ، اساسا لتطوير الحرفة فى العهد السوفيتى .

ان حرفيى ورسامى فيدوسكينو لم يتركوا افضل تقاليد المدرسة القديمة فحسب بل يواصلون تطويرها ويجيدون فنهم .

ويصنع الان روائع فيدوسكينو اكثر من ٣٠٠ رسام ، انهم جميعا خريجو مدرسة فيدوسكينو لرسم المنمنمة ويمكن ان نذكر من رسامى الجيل الاكبر تشيجوف وستراخوف وليبيتسكى وباشينين وهم رسامون حائزون لقب الجدارة فى روسيا الاتحادية ، ويعمل الى جانبهم فنانون شباب مثل سولنيكينا وتشيستوفا وكوزلوفا ويستحيل ذكر اسمائهم جميعا غير ان كلا منهم يسهم بقسطه فى تاريخ فيدوسكينو المجيد .

لقد مثلت منمنمات فيدوسكينو بلدنا فى كثير من دول العالم . وتصدر منتجات فيدوسكينو الجميلة الان الى ايطاليا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة واوستراليا وبريطانيا وسويسرا والمجر وبولونيا وغيرها من البلدان .

وتحتفظ بمنابة نماذج ورسم فيدوسكينو الرائعة فى مختلف متاحف بلدنا ، كما تضمها مجموعات متاحف امريكا وآسيا واوروبا .

اذا رايت على علبة مطلية بالورنيش ومزخرفة برسم جميل حرفى علة المرتبطين بالشريط الذى يتوجهما يعنى ان امامك علبة من صنع معمل فيدوسكينو الذى يمثل بشرف جاهد هذه الحرفة الروسية التى يبلغ عمرها مئتى سنة تقريبا .

فاديم رومانتشوكيفيتش

موهبة سماع اصوات الزهور والاعشاب

– من المؤسف ان يزرع الحقل كله بالزهور من صنف واحد ، حتى ولو كانت ورودا جميلة ، فكل زهرة ، وان كانت فى غاية البساطة تضيف لونها الى الالوان الاخرى وتحمل رسالتها الخاصة .

هذا ما قاله فاليرى مازينسكى ولينس مخرجى مسرح ياكوب كولاس البيلوروسى متحدثا عن المهمة الكبرى لفرقته والتى يراها فى غرس حب اللغة القومية لدى الجمهور وتذوق نماذج الفن الرفيعة .

لقد حظى هذا المسرح من مدينة ليتيبسك التى يقطنها ٣٥٠ الف نسمة وحيث تجذرت تقاليد الفن منذ زمن بعيد ، باعتراف الجمهور ، لانه يخاطبهم بصوت صاف وهادئ ويتميز بنبرة صائبة تماما ، ولمعالجته بجدية دائمة موضوعة الرئيسى ، كرامة نفس الانسان .

عرض المسرح هذا الموضوع باسلوب رومانسى باهر فى مسرحية «سيمون – موسيقى» ، المستوحاة من قصيدة الشاعر البيلوروسى الكلاسيكى ياكوب كولاس التى تحمل نفس العنوان وقد وصف الشاعر فى قصيدته حياة صبى حبته الطبيعة موهبة سماع اصوات الاعشاب والزهور والعطف على الارض التى «تضرب وتداس» ، ويشعر المتفرج بالحزن الواخز اثناء مشاهدة مسرحية «المساء» من تاليف الكاتب المسرحى الشاب اليكسى دوداريف المعروف فى بلادنا (من محافظة ليتيبسك اصلا) ، وهى تتحدث عن ثلاثة شيوخ يعيشون فى قرية على وشك الزوال .

لقد خصص المسرح للذكرى الاربعين لتحرير بيلوروسيا من الاحتلال الفاشى العرض الاول لمسرحية «الصراع» حيث وصف نيكولاى ماتوكوفسكى الكاتب المسرحى والصحفى من مدينة مينسك مآثر قسطنطين زاسلونوف بطل الاتحاد السوفيتى اعتمادا على وثائق الارشيف والرسائل والذكريات .

وقد كان زاسلونوف من منظمى المقاومة السرية وحركة الانصار فى بيلوروسيا ، ويمثل يلفيلى شيبيلو بطل المسرحية شخصية حية نشيطة بدأبة وبادرة من حيث الاخلاص والشرف فى كل ما كان يعمله .

تلم مسرح ليتيبسك عام ١٩٢٦ من خريجى ستوديو الدراما البيلوروسى لدى مسرح موسكو الفنى ، ويستمد كوادره الجديدة اليوم من خريجى معهد المسرح والفنون فى مينسك .

ان فاليرى مازينسكى (٣٧ سنة) الذى استحق جائزة الكمسومول البيلوروسى لقاء اخراج مسرحية «سيمون – موسيقى» ، هو خريج المعهد نفسه ويرأس فرقة المسرح منذ سبعة أعوام .

وقد قال المخرج أجابة عن السؤال عن اهم اعماله انه لايزال يأمل فى اخراجها .

ثم مضى فاليرى مازينسكى يقول أن كثيرا من الكتاب المسرحيين المعاصرين البيلوروسيين بداوا طريقهم فى مجال الفن بعرض مسرحية على خشبة مسرحنا وما عدا ذلك اخرجنا المسرحيات القومية الكلاسيكية كلها تقريبا وقدمنا عروضا من مؤلفات تامبيلوف وشوكشين وشاتروف وراينيس وليتدرياكوف ودرمهادزى وغيرهم من الكتاب السوفيت .

ان المسرح يومضا بما يمثله من الشخصيات ، ويظل اليوم لايكتفى بالتامل والتبنى ، فقد حان الوقت للعمل .

واننا لانتجح فى تجنيسنة كل ما نريده ، لكننا ندعو الناس للتساهم بلعملة ولو مرة واحدة فى الحياة فموضوع النزاهة الان هام جدا . ومن المهم ان ننشره لا فى الظروف الاستثنائية فحسب بل كذلك فى ظروف حياتنا اليومية العادية ، ويحدث ان يمل علينا الضمير التصرف على هذا النحو لكننا نغض النظر عن ذلك .

اننا اذ ندعو المتفرج الى أن يسترشد بالاخلاق فى خياره ، ولكن فى كيفية ايقاظه يجب أن نملك معتبة واطلة فى احساس الالم كما قال الكاتب الاستونى يومان سميرول .

يعد المسرح الان مسرحية «الجنود» من تاليف دوداريف التى تتحدث عن الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية وهى عمل فنى معقد يثير النقاش فيو انه يفسح المجال للحوار مع المتفرج لقد جسدت المسرحية آلام الكاتب .

– هل تعتقد بان المسرح يساعد الناس عن جد على فهم الحياة ؟

– نعم ، المسرح قادر على مساعدتنا على أن «نفرز» على حد قول تشيخوف طبع العبد من عروقنا قطرة بعد اخرى ، عبد التقاعس والخمول النفسى .

تتسع قاعة مسرح ليتيبسك لثمانمائة مشاهد ، الا اننا نقدر خاصة أولئك المتفرجين الذين يحضرون المحاضرات فى جامعة الثقافة التى افتتحت لدى المسرح قبل ١٥ عاما انهم لايحتلون جميع المقاعد لكنهم اكثر حساسية واهتماما ، انتى لن انسى ذلك الشاب الذى نهض بعد مشاهدة مسرحية «المساء» وقال والدموع تنهمر مع هيبة ، «هذا سامسافر الى القرية لازور والدى» .

ان قضية المدينة والقرية قضية مناسبة للكثيرين منا فنحن لانزال ، كما قال شوكشين (الكاتب الروسى الكبير الذى توفى قبل بضعة اعوام) فى فاريين ، اى رجل فى القرية والاخرى فى المدينة ، وليس المقصود هنا المسكن الذى ننتقل العيش فيه بل ان الطبيعة كانت تحتل فى الماضى مكانة كبيرة فى حياة الانسان وفى التحديد حياته كلها .

اذ كان يتوقف مع شروق الشمس ليمضى وراء المحراث طيلة النهار وبعد انتقاله الى المدينة لم يستطع التكيف مع الظروف الجديدة فورا ، ولا يعرف كيف يقضى اوقات الفراغ ، ينبغى الا تبقى روحه فارغة ، بل يجب ان تكون حياته الروحية مليئة ، ولكن بماذا ؟ يخصص للمسرح فى هذا المجال مكان هام ، واذا لم نفكر فى المتفرج فان الناس يتذوقون بعض الاشياء فى تطورهم الروحى .

اننا نسعى الى تربية المتفرج منذ اعوام دراسته فى المدرسة الثانوية وننظم لهذا الغرض دروسا فى علم الجمال للتلامذة ، وتجرى هذه الدروس على الخشبة الصغرى بمسرحنا ، حيث يمكن اجراء الحوار معهم فى جو من التقارب والعطف ، ان الجمال مفهوم واسع جدا ومجال شاسع للعمل . ونريد ان يمر جميع التلامذة من خلال مسرحنا لكى يحس كل منهم بسحر التمثيل ، فما دامت الحكاية باقية فى الحياة يبقى الانسان انسانا .

اولغا مارتينيكو

«رايموندا»

ان باليه «رايموندا» الذى اخرجه يورى غريغوروفيتش لحلة الملحن الكسندر غلازونوف ، وقد تناولها كثير من مخرجى الباليه : ماريوس بتيبا فى عام ١٨٩٨ ، الكسندر غورسكى فى عام ١٩١٨ ، ليونيد لافروفسكى فى عام ١٩٤٥ ، قسطنطين سيرغييف فى عام ١٩٤٨ ، وظهر الان فى هذه القائمة اسم المخرج الرائع يورى غريغوروفيتش .

وقد حضرت يلينا غلازونوفا – غيونثر ابنة الموسيقار الكسندر غلازونوف العرض الاول لباليه «رايموندا» فى موسكو .

قالت غلازونوفا – غيونثر : «لقد قلمت من اجل «رايموندا» طريقا ليس بالقصير ، حيث جئت من ميونيخ ويصعب على اختيار كلمات الاعجاب لكى اعبر عن كامل ما لاقيت به نفسى من مشاعر ، اننى لم ار قط مثل اخراج باليه «رايموندا» هذا ، انه باليه رائع واخراج بديع واوركسترا مدهشة ، وانا ازه جدا ان يرى المشاهدون الاجانب هذا الباليه ، لقد كنت اتوقع الكثير ، الا ان الواقع كما يقال – قد فاق كل توقعاتى ، نعم ان مسرح البولشوى قدم هدية رائعة لمشاهديه» .

ناتاليا بيسميرتنايا وغيديمينانس تارانداً

ليونيد غورشكوف (الى اليسار) وفاسيل سيتنيكوف

الاقتصاد والجاذبية الاجتماعية

تقسم سيبيريا التي تزيد مساحتها عن مساحة اراضي الولايات المتحدة الى ١٨ اقليما ومقاطعة وجمهورية قومية ذات حكم ذاتي ودائرة . وهي تختلف لا من حيث ظروفها الطبيعية والمناخية فحسب بل من حيث مستوى تطورها الاقتصادي ايضا وتلبية لطلب «انباء موسكو» اجرى ليونيد غورشكوف وفاسيل سيتنيكوف ، اللذان يشغلان منصب السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي في مقاطعتي كيميروفو واركوتسك ، حوارا حول التطوير الاجتماعي والاقتصادي لمنطقتيهما .

الانسان ام الانتاج ؟

«انباء موسكو» : غالبا ما تكتشف سيبيريا عن ثرواتها الطبيعية في اماكن غير جذابة وغير ماهولة . ويتطلب الامر التوجه الى المناطق الشمالية النائية عليا للنفط والغاز وغيرهما من الثروات الطبيعية . ولنشا هناك في المرتبة الاولى اماكن العمل ، لا النوادي والملاعب والمقاهي . اى تتولد «فجوة» بين التركيبين الاساسيين الانتاجي والاجتماعي . ولكن ان المهمة تكمن في تقليلها الى ادنى حد فكيف تحل هذه المهمة ؟

ليونيد غورشكوف : انت لست على صواب تماما . فان الفجوة التي تتحدث عنها اليوم ليست قاعدة بل استثناء . ولا يتوجه الى الاماكن النائية سوى الرواد . وهم يتوجهون الى هناك قبل غيرهم لكي يعمل ويعيش الباقون في ظروف انسانية . وبصراحة يصادف حتى الان توفر اماكن العمل وانعدام ابسط وسائل الراحة لبعض الوقت . ولكن يجب عدم حدوث ذلك ولا توجد اية اسس للاعتقاد بانه شر لابد منه . ونحن لا نلتزم التسليم به فالتركيب الاساسي الاجتماعي ليس من الامور الثانوية بل من اهمها . وكلما تقدمنا ازدادت اهميته .

وليس بمصادفة البحتة ان المدن الصناعية الناشئة في كوزباس (بمقاطعة كيميروفو) تتخلف اليوم وخاصة القسم القديم منها ، عن المدن الفتية في مقاطعة اركوتسك من حيث توفر وسائل الراحة . فعندما بدا تشييد المدن في كوزباس لم تكن حاجات ومتطلبات الناس على ما هي عليه اليوم .

لقد نصت الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١-١٩٨٥) على الاسراع في المجال الاجتماعي للاغراض الاجتماعية والمعيشية في سيبيريا وزيادتها لان هذا عامل حاسم في استقرار كوادر العاملين . ونلاحظ علاوة على الهجرة العامة الهجرة داخل سيبيريا . فالشباب ينتقل من المناطق الماهولة القديمة الى الجديدة .

فاسيل سيتنيكوف : لدينا مشكلة مماثلة . فالحزام الاقتصادي الذي تكون خلال نصف قرن على امتداد الخطوط الحديدية في سيبيريا يعتبر الذهبيتنا وينشا حزام جديد في الاماكن المحاذية لخط بايكال – آمور الحديدي . وقد فسر علماء الاجتماع هذا بان نمط الحياة في المدن الفتية يختلف عنه في المراكز الصناعية .. «القديمة» مثل اركوتسك . ويفضل الناس قضاء وقت الفراغ خارج بيوتهم . وقياسا الى المؤشرات المتوسطة للبلاد غالبا ما تتكون الاسر ، ويولد عدد اكبر من الاطفال . ونحن نراعي هذا كله لدى صياغة التركيب الاساسي الاجتماعي للمدن الفتية .

وثمة مشكلة اخرى في اركوتسك مركز مقاطعتنا ، وهي المحافظة على وجهها التاريخي . وفي الوقت نفسه تحسين مبانيها ومرافقها الى اقصى حد والمعروف ان الترميم اصعب بكثير من بناء المباني الجديدة .

ليونيد غورشكوف : مع ذلك ، فان هذا هو المخرج الصائب الوحيد واذكر ان نيكولاي شيلغونوف الكاتب الصحفي الذي عاش في القرن الماضي كتب يقول : «سيبيريا اقامت مدينة اركوتسك كما اقامت بريطانيا لندن وفرنسا باريس» . واضحت المدينة القائمة عند ضفة بحيرة بايكال بمثابة بطاقة الزيارة لسيبيريا . فمثلا لا يمكن ان تقول عن كوزباس بانه سيبيريا مصغرة . ان مقاطعة كيميروفو هي اشبه من حيث تجهيز الصناعة وكثافة السكان والمشاكل الايكولوجية باوروبا الغربية او الولايات المتحدة ولابد هنا من تنسيق نشاط المؤسسات والدوائر لكي يغدو التمدن خاضعا للسيطرة .

فاسيل سيتنيكوف : لقد تطرقت الى مسالة واسعة وممتدة جدا هي التنسيق . فبما ان كثيرا من وزارات ودوائر البلاد تقريبا تشارك في استثمار سيبيريا . يكتسب التنسيق اهمية خاصة حيث يمس الاقتصاد والحياة الاجتماعية .

مثلا . نحن نحتاج الى معدات مكيفة لدرجات الحرارة الواطئة جدا وينتظرها عمال البناء والنقل والصناعة التي تخضع مؤسساتها الى مختلف وزارات ودوائر الفروع الصناعية ولايزال هناك نقص حاد في مثل هذه المعدات . بالرغم من ان النفقات الاضافية على صنعها كما اتضح قبل وقت بعيد . ستكون اقل بمرات عديدة من الخسائر السنوية الناتجة عن نقصها . لهذا من المعقول ان يجرى حل هذه المشكلة العامة لكل فرع على حدة . ان المقصود بالامر ليس صنع اهم وأحدث ماكينة او تكنولوجيا . بل المراعاة المستمرة والالزامية للعوامل الاقليمية في كل السياسة التكنيكية لدولة ضخمة .

وهنا تبرز المشكلة : كيف يتم الجمع بين متطلبات الفروع والمناطق ؟ ما هو السبيل الى تفادي الخسائر المرتبطة بعدم تقييم كل واحد منها ؟ كيف يحصل على الكسب الذي يعد به الانسجام بينها ؟

ليونيد غورشكوف : انا ايضا غالبا ما اطرح على نفسي هذه الاسئلة وعندما التقي العاملين الحزبيين والسوفيتيين والاقتصاديين على مختلف الاصعدة اسمع الكلام نفسه ، وهو ضرورة التغلب على الحواجز بين الهيئات ، وتشديد الجانب الاقليمي في التخطيط ، وكذلك في الادارة وقد انجز او يجرى انجاز الكثير في هذا المجال . ولكن الانسجام لايزال بعيدا . تمارس الوزارات تطوير الانتاج في فرعها انطلاقا من معيار الملاءمة للفرع بالدرجة الاولى . بينما تقع عواقب اى قرار صادر بهذه الصورة على المنطقة الى حد كبير ، على مواردها العملية والطبيعية ، ويضمن ذلك المياه والجو والميزان الايكولوجي وعلى النقل ومؤسسات الطاقة والتركيب الاساسي الاجتماعي فيها .

ان وضع الامور هذا يجعل الفرع يحصل على القسم الاكبر من الخيرات بينما يكون نصيب المنطقة القسم الاكبر من المشاكل . فمثلا، من النافع بالنسبة الى الفرع بناء المصانع الجديدة في المنطقة التي تتوفر فيها شبكة طرق متطورة ، ووسائل اتصالات هندسية جاهزة وتركيب اساسي اجتماعي ، ومستوى مهني وثقافي رفيع للعاملين المتوقعين فيها . ويجرى بناؤها . وبهذا تزداد النفقات وتلوث المياه وتدهور الوضع الايكولوجي وحدوث نقص حاد في العاملين وغير ذلك .

فاسيل سيتنيكوف : لذلك نبحث في المدن مثلا عن اشكال الادارة التي تتفق مع مصالح الفرع والمنطقة . ومن هذه الهيئات مجلس المدراء في مدينة براتسك . وقد ظهر فيه رجال نشيطون . وما ان تراس هيئة «براتسك غيس ستروي» اناتولي زكوبيرين الدكتور في فلسفة العلوم التكنيكية حتى صارت المدينة تتغير على مرأى منا . وتبنى الشقق للعوائل الشابة وفق تصميم خاص . وبدأت تظهر بيوت مخصصة للمسنين فقد وشيد اول ميدان لسباق السيارات في سيبيريا . وسيفتتح قريبا المسرح الذي طال انتظاره ، بعد اعادة تجهيز احدى دور الثقافة لعمال البناء .

وكانت قد بنيت في براتسك في حينه بمشاركة زكوبيرين النشيطة اول حلبة لسباق الزحافات على مستوى عالمي . وغدت مركزا لاعداد الرياضيين من الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية للالعاب الاولمبية . ويشرع هذا المسؤول اليوم ببناء مجموعة منشآت للالعاب الرياضية الشتوية وسيمكن في منطقة حوض انغارا بعد مضى عدة اعوام اجراء مباريات على جميع المستويات .

وأعتقد بان هذه كلها تجارب جديرة بالاهتمام .

فاسيل سيتنيكوف :

كانت سيبيريا تعطي اقل من اثنين بالمائة من المنتجات الصناعية في ايام الامبراطورية الروسية . أما الان فانها تحدد بمقدار الثلث وتائر النمو الاقتصادي للاتحاد السوفيتي . وقد بدأ في اعوام الثلاثينيات تصنيعها بتكوين قاعدة الفحم والميتالورجيا مجمع الاورال – كوزنيتسك ، الذي اتسم باهمية للبلاد كلها .

وحالما ظهر في كوزباس ملامح البناء وضعت الدولة تصميم محطات توليد الكهرباء في شرق سيبيريا وحالت الحرب العالمية الثانية دون تنفيذ هذا المشروع – «انغارستروي» وعندما ضمدت البلاد جروح الحرب اعيد النظر في البرنامج مع مراعاة منجزات التقدم العلمي – التكنيكي .

ولا يوجد نظير لوتائر تنفيذه وكذلك وتائر بناء مجمع الاورال – كوزنيتسك . وظروف طبيعية استثنائية وقد قارن الخبراء الاجانب بناء المجمعات في وادى انغارا بالبرنامج الاتحادى الامريكي «تينيسي» ، وحدد شروط النجاح هيربرت مانيوت كبير الاقتصاديين بهذا المشروع بالقول : «يبدا العلماء والمنفذون السوفيت من الخطة ، وبعد ذلك يطالبون كل المسائل التنظيمية . اما عندنا في الولايات المتحدة فلا توجد اية افاق تخطيط حقيقية» .

ثم بدا في اعقاب كوزباس ومنطقة حوض انغارا استثمار اقليم النفط والغاز في غرب سيبيريا . ويجرى اليوم استثمار المنطقة المحاذية لخط بايكال – آمور الحديدي ، والتي تعادل ساحتها مساحة اوروبا الغربية كلها وتتطور مناطق سيبيريا اقتصاديا واجتماعيا بشكل ملحوظ .

«انباء موسكو» ماذا حققت مقاطعاتكما خلال سنوات التنمية الشاقة ؟

ليونيد غورشكوف : يتفوق كوزباس على بريطانيا في انتاج الفحم /١٥٠ مليون طن في السنة/ وينتج من الطاقة الكهربائية (٣٠ مليار كيلوواط ساعة) اكثر مما تنتجه الدانمارك وينتج من الصلب ١٢ مليون طن بقدر ما تنتجه بلجيكا .

وان حصة صناعة الكيمياويات وغيرها كبيرة ايضا .

«انباء موسكو» نحن نعلم بانكما عملتما معا في كيميروفو سنوات عديدة ونعرف بانكما الان ايضا غالبا ما تلتقيان في دورات البرلمان بصفتكما نائبين في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وعلاوة على ذلك تمد مقاطعاتكما منذ ٢٥ عاما معاهدة المباراة الاشتراكية سنويا وتستعرضان النتائج بانتظام مرة كل ثلاثة اشهر . فبم يفسر مثل هذا التعاون والتنافس الطوعي لامد طويل ؟

فاسيل سيتنيكوف : يعود ذلك في اعتقادي الى كون مقاطعة اركوتسك تكرر بدقة تقريبا مصير مقاطعة كيميروفو . وينبغي علينا أن نأخذ الافضل ما في تجربة كوزباس باعتبارها من رواد الصناعة في الثلاثينات. ونحن نأمل في الاستفادة من هذه الخبرة في الظروف الحديثة ، اى في مستوى تنظيمي وتكنيكي ونوعي اعلى . وبالتالي نتفوق على كوزباس ومعنى هذا ان نتبارى معها .

ليونيد غورشكوف : ان هدف المباراة بيننا مزدوج : اعطاء الدولة المزيد من المنتجات وبنوعية افضل وباقل المصاريف وزيادة المكافآت المادية والروحية باستمرار لكل انسان لهذا فان لكل منا مصلحة في التفوق .

ويشترك في هذه المنافسة والتعاون ما يربو على ٥٠٠ مؤسسة وهيئة للصناعة والنقل والاتصال والزراعة والخدمات العامة والثقافة .

«انباء موسكو» بتعبير آخر هل انتما متنافسان ؟

– كلا في الحقيقة يعتقد الخبراء في الغرب بان المنافسة بين منطقتين تؤثر بشكل ملموس لا على الاقتصاد النامي فقط بل على الاقتصاد المتطور ايضا بيد ان للاشتراكية والراسمالية قواها المحركة الخاصة بهما والمتمثلة في المباراة والمنافسة . علما ان هذين المفهومين مثلا يرمز لهما بكلمة واحدة باللغة الانجليزية .

– لقد حدد كارل ماركس في حينه بدقة مغزاهما وهو : ان المنافسة هي مباراة تجارية وليست صناعية . ان المنافسة تكسب العلاقات بين الاطراف طابعا تناحريا . اما المباراة فتجمع ما بينها بوحدة المصالح الاقتصادية والاجتماعية والاحكام الاخلاقية .

فاسيل سيتنيكوف : قال سيدني ويب احد المشتركين في مؤتمر السلام والصداقة مع الاتحاد السوفيتي الذي عقد في لندن عام ١٩٣٥ : ان كل رب عمل في بريطانيا على استعداد للتضحية بعينه من اجل وضع مثل هذه الحركة تحت تصرفه .. واعتقد بان دور المباراة الان قد ازداد كثيرا . ويجرى البحث في كل مكان عمل عن احتياطيات لانتاجية العمل ونوعية المنتجات .

ان تجربة كوزباس لاغنى عنها بالنسبة لنا سواء في استثمار مكامن الفحم وبناء المحطات الحرارية ام في تكوين القاعدة الزراعية الغذائية وبالرغم من المستوى الصناعي العالي التطور تزود مقاطعة كيميروفو نفسها ذاتيا بالكثير من المواد الغذائية وهذا مالا يمكن قوله عن مقاطعة اركوتسك .

ليونيد غورشكوف :

اود ان الفت الانتباه الى معالجة مشكلة اخرى تحتاج الى جهودنا المشتركة وهي الايكولوجيا . فقد احتلت صيانة الطبيعة المرتبة الاولى في كوزباس ، وكذلك في منطقة حوض انغارا . وتحسنت بشكل ملحوظ حالة الجو والتربة والمياه . ولكن لم يتم انجاز كل شيء بعد . اذ توجد في كلتا المقاطعتين مؤسسات علمية ذات مكانة مختصة بالايكولوجيا .

ويبدو ان الوقت حان لانخراطها في المباراة حيث تظهر التجربة ان التعاون والمنافسة العلمية يولدان امورا خطيرة وحتى اكتشافات .

لقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي يقلقها الوضع الايكولوجي المشحون في كيميروفو قبل فترة وجيزة مرسوما حول التدابير الاضافية لحماية البيئة . ويحدد المرسوم بدقة واجبات الفروع والمنطقة وقد قلنا سابقا ان التنسيق يعتبر من اعقد المسائل لدينا . واعتقد بانها تكتسب طابع عمل اكبر .

«انباء موسكو» ما هي ضمانة ان المعالجة الواردة في المرسوم هي الامثل وانها تراعي العوامل المحلية ؟

ليونيد غورشكوف : ان الضمانة كاملة لان احد الدوافع لدراسة الوضع واصدار المرسوم هو الرسائل الجماعية لاهالي مدينة كيميروفو المسلمة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . لقد اثار قلق الناس تلوث الهواء ، والدخان ووجهوا اقتراحاتهم .

اجرى الحوار
المندوبان الخاصان «لانباء موسكو»
سيرغي اوستروأوموف
وغيورغي بوغدانوفسكي

اسبوعان في موسكو

انطباعات سائح من المانيا الغربية *

كانت خدمتنا في المطعم تجرى جيدا وكان بوسعنا هناك تناول افخر الوجبات ولكن من المؤسف ان كانت الخضروات قليلة في ذلك الوقت من السنة وسرعان ما مللنا ، طبعا، تناول وجبات تتضمن المكرونة . وكان البرتقال يباع في كل مكان ، وكان يسرنا للغاية شراؤه وبالرغم من ارتفاع ثمنه . ونال اعجاب زوجتي نيكله جدا الخبز الاسود والمعجنات والكعك الذي يقدم مع القهوة .

كنت غالبا ما اشرب المياه الغازية من الاجهزة الاوتوماتيكية /ثمن الماء بالصودا كوبيك واحد ، والليموناده ثلاثة كوبيكات/ ، بسبب حرارة الجو في تلك الايام . ان ثمن البوظة في المتوسط هو ٢٠ كوبيكا . وقد طاب لنا كثيرا شرب البيرة . وسمحت لنفسي مرتين بشرب الشمبانيا ، ونحن لانتناولها في الوطن عادة سوى في اعياد الميلاد .

لابد من الاشارة الى عدم جودة بعض السلع ومثل هذه السلع ما كانت لتباع في المانيا الاتحادية .

ان الموسكوفيين يشترون كميات كبيرة من المواد الغذائية والسلع الاساسية . ويبدو ان حدوث نقص في شيء منها غير محتمل .

لقد راقبنا كيف جاءت شاحنة مملوءة بصناديق الخضروات ، وتم تفريغ الصناديق بسرعة وبيعت الخضروات حالا هناك . وغالبا ما يباع البرتقال بنفس الطريقة تقريبا . وتباع عند محطات المترو والباصات المعجنات الحلوة والفطائر المحشوة باللحم وتحظى بالشعبية على الاخص اكشاك بيع البيبسي – كولا . كما توجد اكشاك لتصليح الساعات والاحذية وغيرها . وبهذه الصورة يتم توفير الكثير من الوقت حيث يمكن في الطريق اقتناء او اصلاح الاشياء الضرورية وتباع الازهار في كل مكان . وبالرغم من الاسعار الغالية فان الموسكوفيين غالبا ما يشترونها .

لربما كان هناك ما ينقصنا اكثر من الموسكوفيين ، فلم يكن بوسعنا دائما طلب السباجيتي مع الصلصة التي تعبها نيكله كثيرا . كما انك لاتجد متوفرا دائما مختلف لوازم المطبخ (القدور والمقلاة وغيرها) . الا انك تستطيع شراء الصيني الممتاز وكذلك البلور ووسائل الزينة . وثمة صعوبات في مجال اقتناء شفرات الحلاقة الجيدة بيد ان مجال الاختيار واسع لشراء العطور . ولاتتمتع النساء في موسكو بالاناقة وبالذوق بقدراتهن فحسب بل يرتدين الملابس من اخر موضة ويرتدي الشباب طراز الملابس الذي يرتديه الشباب في الغرب .

اين الحرية اذن ؟

لو صدقنا ما تكتبه صحفنا فان الحرية بموسكو وكذلك في الاتحاد السوفيتي عموما معدومة . فالحرية متوفرة «في الغرب فقط» حيث لانستطيع القيام باية جولات الا ضمن مجموعات ، ومن دون ذلك قد تصبح عرضة للسرقة . وهناك ينبغي على المسافر تسليم نقوده فورا خشية القتل . ونصحونا في نيويورك بعدم استخدام المترو وعدم زيارة مناطق معينة من المدينة مثل بروكلين وهارلم . وفي مثل هذه «البلاد الحرة» ليس بوسعي التنقل بحرية ، ويغمرني دوما الخوف على حياتي وصحتي .

طبعا ، ان الموسكوفيين قد اصابهم الكرب عندما علموا بان الفريق السوفيتي لن يشترك في الالعاب الاولمبية وكنا قد علمنا من الصحف الالمانية والسويسرية بانه بدات في لوس انجلس حملة تاليب حقيقية ضد الاتحاد السوفيتي ماكنا في موسكو حتى لنتصورها . فالشباب هنا يرتدي القمصان التي تحمل شعارات المدن والجامعات الامريكية ولايقف اى احد عقبة امام ذلك ، واني واتصور حال لو ارتديت سروالا يحمل شعار موسكو في الولايات المتحدة .

من العبث البحث في موسكو عن انسان يقول بان الراسمالية هي افضل نظام ، صحيح ان الكثيرين يعتقدون بان السلع السوفيتية غالبا ما تكون اسوا نوعية من الغربية ، ويعتبر كل ما هو غربي من افضل الاشياء ، وهم يقبلون على مطالعة اعمال الكتاب الكلاسيكيين الاوربيين واخراجها على خشبة المسرح ، كما يستمعون الى موسيقى الروك الشائعة . وغالبا ما يسافر الى الخارج العلماء والفنانون والرياضيون والساسة والاقتصاديون والمهندسون السوفيت او مجرد السياح الذين يتمكنون فعلا من اعطاء تقييم سليم للوضع الفعلي في هذه البلاد او تلك .

لايمكن للمرء ان يشعر بالحرية الا عندما يكون باستطاعته ان يزور اى قسم من المدينة في اى وقت بلا خوف . والحرية هي الضمانة الكاملة للتامين الاجتماعي والحق في العمل والاختيار الحر للمهنة ، وكذلك الحق في الحصول على مسكن وهو مايضمنه الدستور السوفيتي ايضا . ان مايعتبر من ابسط الامور في الاتحاد السوفيتي لايمكن ان تجده في الغرب .

مدينة من اجل البشر

يتصف السوفيتيون بطبيعة سخية اما الزعم بانهم يخشون الاختلاط بالاجانب فهي اكبر كذبة للدعاية الغربية . ونحن لم نلاحظ ذلك ولا نصدق مثل هذه التلفيقات . بل انني على العكس كنت سعيدا عندما اوقفوني معتقدين بانني من اهالي موسكو وسالوني عن امر ما وعندما عرفوا بانني اجنبي ومن المانيا الغربية الراسمالية لم يعتريهم اى ارتباك . انهم يريدون هنا التعاون معنا ويعرف كل موسكوفي بان الاتحاد السوفيتي يعمل فيه عدد كبير من الالمان الغربيين . وعلى سبيل المثال عمال التجميع . وتوجد ممثلية لشركة «سيمنز» بموسكو كما تتعاون شركات اخرى مع الاتحاد السوفيتي .

من الصعب الا يلاحظ المرء بموسكو انه توجد نواقص كثيرة . اذ توجد ارصفة سيئة التبليط وابواب يصدر عنها صرير في الباصات . وفي موسم الربيع تقل كمية الفواكه والخضروات لكن ثمة اناس يبحثون فقط عن النواقص لتسيطر على اذهانهم ، ولا يلاحظون التقدم ، كما لايلاحظون ان مدينة كبيرة كهذه تتوفر فيها لكل فرد بالذات الفرصة ليشعر بانه انسان حقا ، على عكس الحال في نيويورك .

اننا بعد ان امضينا ثلاثة اسابيع بموسكو بوسعنا القول ان موسكو هي مدينة من اجل البشر .

فريتس ميخائيل ايميله

* بقية المنشور في العدد السابق

دورة في اللغة الروسية

اعداد: نتاشا بوريفيكوفا

الدرس الخامس السبعون

وظيفة

١ – انشيء جملا وفق المثال :

проектирование, метрополитен — проектирование метрополитена 1) специалист, институт 2) коллектив, институт 3) сооружение, метрополитен 4) маршрут, автобус 5) расчет, специалист 6) наклон, местность 7) район, город.

٢ – اعثر في نصوص الوظيفة رقم ١و٢ من الدرس السابق اجوبة عن الاسئلة :

١ – من عمل لتصميم المرحلة الاولى من مترو الما–آتا ؟
٢ – هل عدد سكان الما– آتا كبير ؟
٣ – كيف يقترح الخبراء حل مشكلة نقل الركاب ؟
٤ – في اية مرحلة العمل في الوقت الراهن لانشاء المترو ؟
٥ – ما الذي يعقد بناء المترو في عاصمة كازاخستان ؟
٦ – اى خط صمم للمرحلة الاولى من مترو الما – آتا ؟
٧ – كم خطا للمترو سيبنى في الما–آتا ؟
٨ – كم راكبا ستنقل يوميا القطارات السريعة تحت الارض لمترو مينسك ؟

٣ – اقرأ وترجم الحوار :

— Вот пишут, что завершено проектирование первой очереди Алма-Атинского метрополитена.
— Значит, будет метро в Алма-Ате. А сколько линий?
— Будет три линии метрополитена. Они свяжут промышленные и жилые районы города.
— Можно будет совершить поездку из одного конца города в другой?
— Причем быстро и с одной только пересадкой.
— Это очень удобно. Ведь город большой.
— И население более миллиона.
— С таким населением в городе очень напряженное движение на всех маршрутах наземного транспорта.
— А расчеты специалистов показали — проблему пассажирских перевозок можно решить только с помощью метрополитена.
— Но ведь в Алма-Ате гористая местность.
— Да, строительство метрополитена там осложняется. Гористая местность, грунтовые воды, сейсмичность. Поэтому спроектирована трасса глубокого заложения.
— Кто проектировал метрополитен?
— Московские и алма-атинские специалисты. Несколько институтов работали в творческом содружестве.

* * *

— Недавно я читал о минском метрополитене.
— Метро в Минске? Да, там начала действовать первая линия.
— Более 200 тысяч пассажиров ежедневно!
— Проблема пассажирских перевозок решена с помощью метрополитена. Это хороший подарок жителям столицы Белоруссии.

1. 1) специалист института 2) коллектив института 3) сооружение метрополитена 4) маршрут автобуса 5) расчет специалиста 6) наклон местности 7) район города.
2. 1) Специалисты московского института в творческом содружестве с коллективами пяти институтов столицы Казахстана. 2) Более миллиона человек. 3) Только с помощью метрополитена. 4) Сейчас определяются конструктивные и архитектурно-художественные решения станций. 5) Наклоном гористой местности, сейсмичностью, наличием грунтовых вод. 6) Трасса глубокого заложения. 7) Три линии. 8) Более 200 тысяч пассажиров.

اختبر نفسك

٣ – يكتبون ان تصميم المرحلة الاولى من مترو الما – آتا قد انجز .
– اذن سيكون المترو في الما–آتا . وكم خطا ؟
– سيكون ثلاثة خطوط للمترو . وسترتبط بين المناطق الصناعية والسكنية في المدينة .
– هل سيمكن القيام برحلة من طرف المدينة الى طرفها الاخر ؟
– بسرعة بالمناسبة ، وبتحويل واحد فقط .
– هذا مريح جدا . فالمدينة كبيرة .
– ويزيد عدد سكانها عن المليون .
– حركة المرور كثيفة جدا على جميع خطوط المواصلات فوق الارض في مدينة يقطنها مثل هذا العدد من السكان .
– بينما بينت تقديرات الخبراء ان مشكلة نقل الركاب لايمكن حلها الا بواسطة المترو .
– بيد ان المناطق جبلية في الما – آتا .
– نعم ، ان بناء المترو هناك يتعقد . مناطق جبلية ، ومياه جوفية ، واحتمال وقوع زلازل . لذا صمم خط عميق الاساس .
– من صمم المترو ؟
– خبراء من موسكو والما – آتا . وتعاونت بضعة معاهد تعاونا خلاقا .

* * *

– انني قرأت مؤخرا عن مترو مينسك .
– مترو في مينسك ؟ نعم ، لقد بدا عمل الخط الاول هناك .
– أكثر من ٢٠٠ الف راكب يوميا .
– لقد حلت مشكلة نقل الركاب بواسطة المترو . انه هدية جيدة لسكان عاصمة بيلوروسيا .

هل سيتسنى ايجاد ...

(بقية المنشور على ص ١٠)

الوراثية الطبية واضحى قاعدة علمية لتطوير علم تاثير العقاقير على الحالة النفسية . ويتغير هذا الاسلوب تغيرا جوهريا ، في الوقت الحاضر اذ توجد لدينا اساليب دراسة الخصائص الفردية لجسم المريض وردود فعله على المستحضرات الطبية مما يمكن من تخمين فاعلية العلاج والعدول عن الطريقة التجريبية في اختيار الادوية .

وتعطي بحوث علماء فسيولوجيا الجهاز العصبي نتائج هامة للممارسة العملية وعلى وجه الخصوص تم تحت اشراف الاكاديمية السوفيتية ناتاليا بختيريفا وضع اساليب لتغيير احتياطي الدماغ وجهاز وقايته الذي قد يؤدي الخلل فيه – كما ظهر – الى المرض وتستخدم هذه الطريقة الجديدة بنجاح لعلاج المرضى المصابين بالصرع ، بوجه خاص .

اجرت الحديث
اليونورا غريبوتوفا

الفخــــارى

يعتقد الفخارى فياتشيسلاف ريستصوف الفنان الشعبي في الديكورات والفنون التطبيقية في خاركوف بان المهم في صناعة الفخاريات لاتدوير الاباريق والقصعات على الدولاب في الورشة بل الحرق الصائب للاطباق الطينية ، وليس من قبيل الصدفة ان كلمة الفخارى تعني باللغة الروسية : المولع بالفرن ...

تعلم ريستصوف هذه المهنة من جده الفخارى المحترف ويعتبر ان مهمته الاساسية تكمن في المحافظة على تقاليد الفن الشعبي . وقد قال : «يجب الا ننسى ان الناس نشروا دهورا عن التعبير عن الروح والثقافة الاصلية لاجداده» .

ان هذه الفكرة بالذات جذبت ريستصوف الى جماعة المتحمسين الذين يصنعون الان في خاركوف متحف الفنون الفخارية .

غيورغي ستريلنيكوف

فياتشيسلاف ريستصوف

درس فى نـــادى

اجاب مكتب الاستعلامات التلفزيونى عن سؤال عن المكان الذى يمكن فيه تعلم الرقص الهندى قائلا : «فى فرقة "بيل لوطـــس" ("اللوطس الابيض") بنادى "ماياك" ("المنار") التابع لمصنع مكائن ومعدات صناعة الغاز ...»

لقد تاسست هذه الفرقة قبل اقل من سنتين ، ولكنها قدمت عروضهـــا على شاشة التلفزيون المركزى ، وفى دار الصداقـــة مع شعوب البلدان الاجنبية ، والدار المركزيـة للعاملين فى مجال الفن، وفى نوادى المصانع...



فى اثنـــاء التمارين (من تحت الى فوق) ايرينا كودينوفا ويكاتيريتشـــا ميلنيكوفا وتاتيانا تزاروفا .

قالت رئيسة الفرقـــة غالينا دآس غوبتا ، فى حديثها معى :

— لقد تعرفت على المعلومـــات الابتدائية لهذا الفن الشاق ، ولكنـه الرائع ، فى مدرسة الفنون التابعـــة لجامعة كلكتا . وحينمـــا رجعت الى موسكو ، اخذت اساهـــم فى عروض المسرح الامى التابع لدار الثقافة فى جامعة موسكو ، وقدمت فعاليات مـــع الطلبة الهنود ، واخرجت شخصيـــا رقصات هندية .

وجاءت اللحظة التى شعرت فيهـــا غالينا بضرورة اعطاء فنها للاخريـــن وقد رغب الكثيرون فى تعلم الرقص الهندى ، على الرغم من انـــه يتطلب جهدا كبيرا .

هذا ويقبل فى الفرقة "بيل لوطس" جميع الراغبين ، بغض النظر عن السن والمهنة ، وبدون امتحانات . ولـــة عضو فى الفرقة يبلغ السادســـة من العمر ، ولكن هذا بالطبع حالـــة استثنائية . ويتعلم الاحداث هنا منذ سن الثانية عشرة ، فيما يتكون القوام الرئيسى للفرقـــة من شباب تتراوح اعمارهم مابين ٢٠ و٢٥ عاما . ويوجد فى الفرقة حاليا نحو ٦٠ شخصا هم طلاب وتلاميذ وعمال ... فان يكاترينا ميلنيكوفا (فنانة الرقص المنفرد) طالبة فى كونسرفاتوار موسكو ، والشقيقين يفغينى واناتولى ليبوفسكى طالبان فى معهد اللحوم والالبان ، ويفغينيـــا ايفانوفا معلمة فى مدرسة موسيقى ... وتجرى الدروس فى الفرقـــة ثلاث مرات فى الاسبوع بعد انتهاء الدوام الرسمى .

قطارات ركاب سريعـــة وطويلة جدا

ظهرت قطارات ركاب غير عاديـــة على خطوط سكك الحديد الخارجـــة من موسكو . فقـــد غادر الى ياروسلافل اول قطار ركاب سريع وطويل جـــدا حيث يشمل ٢٤ عربة . وغادر موسكو بعدئذ قطار مماثل متوجها الى غوركى !

تتسع القطارات الطويلـــة جـــدا بالمقارنة مع القطارات العادية المتكونة من ١٩ عربة ، لعدد من الركاب يزيد عنها بمقدار ٣٠٠ شخص ، وهذا مهم للغاية فى فصـــل الصيف ، فترة الاجازات والسفرات السياحية .

وسوف تظهر فى العام القـــادم قطارات ذات ٣٢ عربة — فى البداية على خط موسكو — كييف ، وبعدئذ على الخطوط الاخرى . ونظرا لان اغلبية محطات موسكو لاتوجد فيها ارصفـــة طولها كيلومتر واحد ، فسوف تغادر منها قطارات عادية الطول يجـــرى توحيدها فى محطات تبعد ما بين ١٠ و٢٠ كيلومترا عن المدينـــة . ومن المقرر بناء محطات التحام ، وقد تم تصميم واحدة منها ، سوف تقع فى الضاحية الجنوبية — الغربية .

يوم الاكتشاف لمعلمين من كاليفورنيا

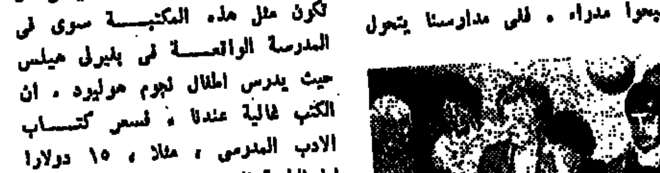
«لم ار فى حياتى زهورا كثيـــرة بمثل هذا المقدار» ، هتف بصوت عال احد المعلمين الاميركان اثناء الاصطفاف الاحتفالى بمناسبة بداية العام الدراسى فى المدرسة رقم ٧٣٩ . لقد زارت موسكو مجموعة من معلمى كاليفورنيا ضمن جولة نظمتها المؤسسة الاميركية «اكاديميـــك الـــد اينفورمايشين ايكسجينج» بالاشتراك مع النقابـــات السوفيتية .

«ومن الصعب كذلك ان نتصور مجىء هذا العـــدد الكبير من الابـــاء الى المدرسة واشتراكهم فى الاحتفـــال بالاول من ايلول (سبتمبر) الذى صار عيـــدا» ، قالت مارسيللا ساوندرس رئيسة المجموعة ومدرسة الادب واللغة الانجليزية فى مدرسة مدينة سانتـــا مونيكا .

— وكان اكتشافا بالنسبة لنا كثير مما هو اعتيادى بالنسبة لكم . وعلى سبيل المثال ، قيام التلاميذ السوفيت لتحيـــة المعلم عند دخوله الى الصف او ان الزملاء السوفيت يواصلـــون التدريس فى نفس المدرسة ، بعد ان يصبحوا مدراء . فلى مدارسنا يتحول المدير فى غالب الاحيـــان الى موظف ادارى تكون قضايا المعلم بعيدة عنه لقد اثارت اعجابنا مكتبة المدرسة : ١٠ آلاف كتاب مدرسى و١٦ الفا من المؤلفات الادبية . وربما لا يمكن ان تكون مثل هذه المكتبـــة سوى فى المدرسة الواقعـــة فى بفيرلى هيلس حيث يدرس اطفال نجوم هوليود . ان الكتب غالية عندنا . فسعر كتـــاب الادب المدرسى ، مثلا ، ١٥ دولارا اما الطبعة الجديدة فسعرها ١٧ دولارا.



معلمين ومعلمات من الولايات المتحدة الاميركية فى الصف الاول(أ)



لبدل هوراشيوس رأيه

ظهرت فى مقهى «ليرا» قاعة جديدة (ديسيرت هول) للحلويات والمشروبات غير الكحولية .

اعطتنى مديرة المقهى تمارا فالوتوفا كوكتيلا لاذوقه . هنالك فى القـــدح الطويل عدة طبقات : الطبقة العليـــا بيضاء مكونة من الكريم والبوظـــة وتحتهـــا طبقات برتقاليـــة وصفراء وحمراء ، وهنا كريم مخفوق وعصائر غريبة مختلفة . وعندما تنزل القصبة فى هذه الطبقة تارة ، وفى تلك تارة اخرى ، تشعر بطعم عجيب جدا . وعلى حافة القدح شيف برتقال يخترقه عود من البلاستيك علقت عليه حبات كالخرز فيها التوت البرى وعنب الثعلب والكرز انه ليس كوكتيلا ، وانما تحفة فنيـــة كاملة .

هذا ولا تقتصر تشكيلة القاعـــة الجديدة على الكوكتيلات غير الكحوليـــة فمن الممكن هنا ايضـــا ان تذوق الحلويات وتشرب قدحا من الشاى .

وقد ذكرت المواطنة اللينينغرادية يلينا بيلوروسوفا فى سجل ابداء الاراء حول عمل المقهى : لو زار هوراشيوس هذه القاعة الجديـــدة (ديسيرت هول) لكان من المستبعد ان يواصل التغنى بالخمر ...

وسوف تظهر مثـــل هذه البارات عديمة الكحول فى معرض منجـــزات الاقتصاد الوطنى ، ومتنزه غوركـــى وفى سوكولنكى» .

متحف الكتب

تبدأ معروضات متحف المطبوعـــات النادرة فى مكتبـــة لينين «باسلاف الكتاب» — الجداول الصلصالية ذات الكتابة المسمارية ، انها اثار الثقافـــة السومرية والاشوريـــة — البابليـــة (الالف الرابع — الالف الثانى قبـــل الميلاد) .

ويعرض هنا ايضا «حديث بوذا» — كتاب على شكل مروحة مكتوب على ورق النخيل . وبهذه الطريقة كانوا يصنعون الكتب فى الهند وسيلان . كتاب على شكل قدم ، كتاب على شكل لفـــة كتاب على شكل هارمونيكا . الكولان الرق ، قشر شجر البتولا ، الحريـــر واخيرا الورق .

تحتوى واجهـــات العرض على اثار الكتابة من الهند والصين وكوريـــا واليابان وروسيا القديمة . وتوجد فى المتحف مجموعة كبيرة من اولى الكتب المطبوعة فى القرن الخامس عشر .

ويثير اهتماما خاصـــا لدى رواد المتحف اول كتـــاب روسى مطبوع «الرسول» — اصدره ايفان فيودوروف فى موسكو عام ١٥٦٤ .

لودميلا سولنتسيفا





عند مدافع رايفسكى

روسيا كلها تذكر يوم بورودينو

فى ٢٦ آب (اغسطس) من عـــام ١٨١٢ ، اى فى ٧ ايلول (سبتمبر) حسب التقويم الجديد ، تلاقى جيشان فى معركة رئيسية جرت فى سهـــل كثير التلال بالقرب من قرية بورودينو غير المعروفة كثيرا : ١٣٢ الف عملاق روس ، و١٣٥ الف جندى يتكلمون مختلف اللغـــات يكونـــون الجيش النابليونى الجبار .

وكانت هذه المعركة تعنى بدايـــة النهاية لمخططات نابليون لقهـــر روسيا .

وبهذه المعركة بدا افول نجـــم نابليون .

ومنذ اكثر من عشرين عاما ، يحتفل على ارض موقعة بورودينو المشهورة بالقرب من موجايسك بذكرى المعركة التاريخية ، سنويا ، فى اول يوم احد من شهر ايلول (سبتمبر) .

ويحيط بارض المعركة فى هـــذه الايام جمهور غفير من المتفرجين يعد بالالاف . فعلى السهل الزمردى يجرى عرض مسرحى جميل ، تدوى طلقـــات المدافع ، ويجرى الخيالة ، ويندفـــع الجنود الى المعركة حاملين رايـــات كتائب كوتوزوف ، ويخيم الدخان على بطارية فوق التل ، ويخيل للمتفرجين انهم اصبحوا شهود عيان للمعركـــة

وينتهى عيد تاريخ بورودينـــو بحلول المساء فقط .

ويشترك فى الاحتفالات كتـــاب ومؤرخون وممثلون من مسارح موسكو ويساهم فيها احفاد المشاركين فى تلك المعركة .



احيى فنانو موسكو شخصيتى بطل الحرب الوطنية فى عام ١٨١٢ : القائد بيوتر باغراتيون والشاعر والمبادر الى حركة الانصار دينيس دافيدوف.





الاكاليل على شرف ابطال بورودينو

سبـــاق جميـــل فى خليـــج غـــدار

كانت اعلام بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكندا وكوبا وبولونيـــا والاتحـــاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا ترفرف فوق المركز الاولمبى لرياضة الزوارق الشراعية فى تاليـــن عاصمة استونيا ، حيـــث تبارى الرياضيون للحصـــول على ميداليات سباق الزوارق الشراعية من الاصناف الاولمبية الخمسة فـــى اطار مباريات «الصداقة — ٨٤» .

لقد ساد السباق جـــو من الصراع الحاد الذى زاد من احتدامه خليج تالين برياحه وتياراتـــه الغدارة . وتبارى الرياضيون مكافحين الهدؤ والعاصفـــة ولئن كانوا فى عرض البحر المتنافسين فقد ظلوا على الساحل اصدقاء. ففى بداية المباراة مثلا لم يستطع البولونـــى ريشارد زيبولسكى المشترك فـــى بطولة العالم تدبير شراع «ويندغلايدر» فساعده المدرب ارجى جاتشيك مـــن تشيكوسلوفاكيا ويـــورى شيغلاكوف رئيس مدربى اعضاء المنتخب السوفيتى الذين يركبون الزوارق الشراعية مـــن هذا النوع .

كان الرياضيون فى اوقـــات الفراغ يزورون شباب مؤسسات تاليـــن وحضروا حفلـــة الاستقبال فى قصر مجلس بلدية تالين القديم ، وحفلـــة الرقص التقليدية ، وشاهدوا مركـــب «كروزنشتيرن» الشهير الذى عاد الى الوطن بعد الفوز فى السباق عبـــر المحيط الاطلسى . واعد فنان موسكو سوديتس للمشتركيـــن فى السباق معرضا بعنوان «قصيدة عن الصوارى» فى النادى الدولى لمركز الملاحـــة الشراعية .

واكد الرياضيون ان جو المباريات كان متفقا تماما وتسميتها ، على الرغم من حدة المنافسة .

لقد فاز بالسباق بيـــن زوارق «سولينغ» فريق المانيا الديمقراطيـــة المتالف من هيلمـــار ناوك (رئيس الفريق) ونوربيرت هيلتريغير وسفين ديديرينغ ، كمـــا فاز الرياضيان السوفيتيان الكساندر شيبلكو وفيكتور بوداتسيف بالسباق بيـــن زوارق «الهولاندى الطائر» .

قال هيلمار متحدثا عن المباراة :

— بم يشعر المرء بعد الفوز بمثل هذا السباق ؟ انـــه لايشعر سوى بالسعادة . واريد ان يبلغ خبر ذلـك زوجتى وابنى دانييل (عمـره سنتان) فى برلين باسرع وقت ممكن .

اما السباق بين ركاب الالواح ذات الاشرعة من صنف «ويندغلايتر» ففاز به نيكولاى كرافتشينكو . وتغلب على الجميع طاقم غورام بيغانيشفيلى فـــى السباق بين اليخوت «النجومية» وسبق الزورق المزدوج (كاتامارام) من صف «تورنادو» بقيادة سيرغى بريمباك كل الزوارق الاخرى من هذا النوع ، (كلهم من الاتحاد السوفيتى) .

قال ليشيك بلاشيك زميل البولونى المعروف متحدثا عن انطباعاته عـــن السباق :

— انى مسرور لاتاحة الفرصـــة لحضور هذه المباراة ، ولن انساهـــا مدة طويلة . واريد ان اعبـــر عن الشكر الجزيل لمنظمـــى هذا السباق الجميل جدا .

الكساندر خارتشينكو
تالين

اثناء السباق على الزوارق الشراعية من طراز «الهولندى الطائر» فى اطار مباريات «الصداقة—٨٤»

غيتناوتاس عمراس اثناء السباق

عمراس شديد المراس

اضحى الطالـب غيتناوتاس عمراس البالغ من العمر ٢١ عاما ، وهو مـن سكان مدينة كاوناس الليتوانيـــة اكتشاف الموسم الحـــالى فى سباق الدراجات الهوائية على الحلبـة . وكان هو فى العام الماضى ايضا فـى عداد اقوى الرياضيين فـــى سباق اللحاق الفردى ، غير ان تفوقه فى العام الحالى لم يكن قابلا للجدل .

لم يخسر عمراس فى ايـة مباريات كبرى . فقد كان النصر حليفه فـــى بطولة الاتحاد السوفيتى الشتويـــة والصيفية التى جرت على حلبة الملعب الاوليمبى فى كريلاتسكويـة بموسكو وعلى الطريق الكونكريتى لحلبة كلايبدا وحقق فى بداية آب (اغسطس) رقمـا عالميا جديدا فـــى السباق الفردى لمسافة ٥ كيلومترات ، فيما فاز فى موسكو مؤخرا ببطولـــة مباريات الصداقة —٨٤" الدوليـــة . وتخطى عمراس فى المباراة النهائية بطـــل العالم فى سباق اللحاق الجماعى لعام ١٩٨١ برنـــد ديترت من المانيـــا الديمقراطية ، وتجاوز الرقـم القياسى العالمى الذى حققه هو نفسه عشيـــة ذاك ، حيث كانت نتيجتـه : ٤ دقائق و٦٣ر٣٣ ثانية . ومما يدعو الى الاسف ان الارقام القياسية فى سباق الدراجات الهوائية على الحلبة لا تسجل ، وفقـــا للقواعد المتبعة ، الا فى اشواط سباق السرعة «المنفردة» .

ومما لاريب فيه ان اللقاء مع بطـل من اصحاب الارقام القياسيـة العالمية لايمكن الا يثير القلق ، حيث ان سمعة الرقم القياسى «تزحم» ، ولاسيما حين يدور الحديث عن الشوط النهائى من اجل الفوز بالميدالية الذهبية ، بيـــد ان المتسابق الليتوانى كـان مستعدا للتنافس بكل ما لديه من قوة .

قال عمراس بعد فوزه بالبطولة :

— انا لم التق بديترت على الحلبـــة قبل هذا ابدا ، ولم اكن افكر قبـــل السباق بالقاب خصمى ورقمه القياسى بل كنت افكر فقط بالتنافس حتى آخر لحظة .

واعترف ديترت قائلا : — لقـــد ادهشنى عمراس . حيث ان اشتراكه فى الاشواط التسقيطية لم يكن رائعا جدا ، ولهذا فقد بدات بالهجوم فورا فى المباراة النهائية ، فارضا عليـــه وتيرة عالية جدا . ولكـــن ظهر ان عمراس كان مستعدا لسيـــر المنافسة على هذا المنوال ...

ان الحلبة هى الحب الثانى لعمراس الذى ولد وترعرع فى كاوناس ، لقد اولع برياضة الدراجات الهوائية فـــى الخامسة عشرة من العمر ، حيث بدأ بالسباق على الطرق ، وكان البطل بين تلاميذ المدرسة . غير ان مدربه الاول فيتاوتاس ميلاتينا بالذات اقترح عليه أن يجرب قواه على الحلبة ، فجاء الى مدرسة الدراجات الهوائيـــة المشهورة حاليا ، وهـــى مدرسة ناريموتيس دومباوسكاس التى ترتبط باسمه كل النجاحات التى حققها عمراس .

يورى خروموف

طرائف عندما تكون المرأة حكما رياضيا

نادرا ما نشاهد الجنس اللطيف كحكم فى المباريات الرياضيـــة . وقد يكون السبب فى اعتبار الرجال اكثر اتزانا فى الحكم وان النساء اكثر انفعالا او قد يكون هنالك سبب اخر .

ان النساء يشكلن اغلبيـــة اعضاء سكرتارية هيئـــة التحكيم سواء فـــى مباريات التزحلق على الجليد او السباحة او العاب القوى او التجذيف . ويعمل عادة اعضاء السكرتارية بصورة دقيقـة ومنتظمة وهذا يرتبط على مايبدو بالدقة المتناهية التى تتصف بها النساء .

ومع ذلك لا تمنح الثقة للنساء فى ادارة دفـــة المباريات الا فى حالات نادرة . اذ لايوجد اسم اية امراة فى قائمـــة محكمى الاتحاد الدولى للكرة الطائرة التى تضم ٦٠٠ محكم . ويمكن قول الشىء نفســـه بشان كرة اليـــد ومازلت اذكر حديثى مع رئيس لجنة التحكيم التابعة للاتحاد الدولى لكرة اليد كورت فونك من المانيا الديمقراطية اذ قال : انه لا يوجد اى ثنائى نسائى للتحكيم (تدار مباراة هذه اللعبة من قبل حكمين) فى المباريات الدولية بكرة اليد .

وما تزال لعبتا الكرة الطائرة وكرة اليد اللتان يمارسهمـا الرجال والنساء على حد سواء بانتظار المراة التى تحمل الصفارة . وقد كتبت الصحافة السوفيتية الكثير عن اليتا زارس من ريغا التى تعمل بصـــورة ممتـــازة ضمن اعضاء سكرتارية مباريات الملاكمة . اما فى بطولة اوربا للمصارعة الحرة التى جرت فى مدينة ينتشبنغ فقد شاهد المتفرجون كيف تقوم القاضية الامريكيـــة شيلا فافر بادارة النزالات .

وحدث اثناء المباريات التى جرت فى ويمبلدون فى العـــام الماضى انه كان لاعب التنس الامريكى جون ماكنروى قد ظن بان القاضية الاسترالية سيوزين تورنبول التى كانت لاعبـــة ممتازة فى السابق تتحيز فى التحكيـــم ، ولكن الجمهور وقف الى جانب القاضية . وعلى هذا النحو بالذات وقف الجمهور الكندى الى جانب الحكـــم لتهدئـــة اللاعبين المحترفين اثناء احدى مباريات الهوكى .

يورى سالوماخين

تـــاج يلينـــا التشـــول الـــرابـــع

حققت يلينا التشول من مينسك فى المباريات على لقب بطلة العالم فـــى لعبة الداما الفوز على منافستها اولغـــا ليفينا من خاركـــوف بالنتيجة ٥و٧ مقابل ٥ر٤ ان الفائزة فى العشرين من عمرها . وهذه هى المرة الرابعة التى تتربع فيها يلينا على عرش بطولـــة العالم . ولم تشهد مثل هذه النتيجة لا لعبة الداما ولا الشطرنج ويمكـــن القول انه لنتيجة قياسية فـــى الرياضة ولو سجلت ارقام قياسية فى الدامـــا لكانت يلينا صاحبة ارقام قياسيـــة اكثر من مرة . فعندما لعبت لاول مرة فى بطولة الاتحـــاد السوفيتى (كان عمرها ١٤ سنة) فازت بالبطولـــة وحافظت فى العام التالى على هذا اللقب اما عندما بلغت السادسة عشرة مـــن العمر فقد فازت لاول مرة بلقب بطلة العالم .

— كم سنة مرت على ممارستك هذه اللعبة ؟

— نصف عمرى ، منذ الصـــف الثالث الابتدائى . فقد نظم معلـــم الرياضيات فى المدرسة وحامل درجـة استاذ فى الرياضـــة ميخائيل كاتس قسما للعبة الداما . وانتسبت انا الى هذا القسم ، واستهوتنى هذه اللعبة منذ ذلك الوقت واعتقد باننى تخرجـت من المدرسة بميدالية ذهبية بفضـــل ممارسة هذه اللعبة . انها تربى الدقة والحصافة والقـــدرة على بلوغ الهدف بغض النظر عن الصعوبات .

ويطيب لى ان اشير الى ان الدامـا تحظى بشهرة واسعة وتدخل ضمـــن الالوان الرياضيـــة العشرة الاكثر انتشارا فى بلادنـا . كما ان عشاق هذه اللعبة فى بلادنا غير قليلين . اذ يمارسها باستمرار فـــى الاقسام الرياضية اكثر من ثلاثة ملايين شخص اى بقدر ممارسى لعبة الشطرنج .

— ما مدى انتشار لعبة الداما فى الخارج ؟

— انها تنمو ، كما فى بلادنا وتوجد فى مختلف البلدان انظمة وطنية لهذه اللعبة . ونشات لعبة الداما الدوليـــة كلون يجمع العديد من الانظمة المحلية ويجد فيها كل من يحب هذه اللعبة فى وطنه افكارا واسسا معروفة لـــه ولهذا تعزز فى الاعوام الاخيرة طموح ممارسى هذه اللعبة الى دراسة اسس لعبة الداما الدولية .

كل البطولات الدولية للعبة الدامـا تجرى وفق القواعد الدولية ، وان جميع الالقاب الرفيعة تقريبا من نصيـــب الرياضيين السوفيت . وقد تم فـــى الاجتماع الاخير للجنة القيادية للاتحاد العالمى للعبة الداما والذى عقد فـــى مدينة ووتردام الهولنديـــة انتخاب ناديم بايراموف رئيس اتحاد لعبـــة الداما فى الاتحاد السوفيتى رئيســـا للاتحاد العالمى للداما .

ان اللعبة الدولية للداما منتشرة فى هولندا وفرنسا وايطاليا وبلجيكـــا وسويسرا .

وتعيش هذه اللعبة مرحلة ازدهار فى افريقيا حاليـــا . اذ انها تمارس فى كل مكان . واصبح بعض البلدان الافريقية عضوا فى الاتحاد العالمـــى للداما . وانطلاقا من ذلـــك اجرى الاتحاد العالمى للداما بطولة العالـــم سنة ١٩٨٠ بيـــن الرجال فى القارة الافريقية ، فى مالى . وستجرى فـــى اكتوبر هذا العام بطولة العالم فـــى افريقيا ايضا ، فى السنغال . ويتزايد انتشار هذه اللعبة ايضا فـــى بلدان اميركا اللاتينية والوسطى .

اجرى الحديث
فيكتور كراماريتكو
استاذ رياضة




يلينا التشول